غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

المفتي دريان وجه رسالة السنة الهجرية

ص٤

٧٠ عاماً على تشغيل الـ«ميدل إيست» خط بيروت ـ لندن

ص٥

المقاصد وبيروت.. ثنائية الوعي والهوية

ص٧

الثلاثاء ١٦ حزيران ٢٠٢٦م □ ١ المحرّم ١٤٤٨هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٤٨

AL-LIWAA 16 Juin 2026 - 62éme Année - No.17548

100000L.L.

عودة الجنوبيِّين فوق الدمار الرهيب: تحدٍّ للترهيب وإرادة انتماء

ترحيب لبناني يعزِّز التضامن الرئاسي.. وترامب لماكرون: يجب أن ينتهي الوضع في لبنان قريباً

لم ينقلب المشهد اللبناني باتجاه واحد، سمته الايجابية، في ضوء التوصل الى اتفاق اميركي - ايراني، وتفاهم حول جداول لإنهاء الحرب وبناء استقرار وسلام شامل في المنطقة، بل تسارعت تطوراته، في اكثر من اتجاه: الاول ميداني، تمثل بوقف النار بدءًا من فجر امس في كل الجنوب، فضلاً عن الضاحية الجنوبية والبقاع، باعتبار ان التفاهم الاميركي - الايراني يشمل وقف اطلاق النار على كل الجبهات، بما في ذلك جبهة لبنان، التي كان لها مركز الثقل في اتصالات ما قبل

٦

سيارات العائدين الى الجنوب مع ساعات الفجر الاولى (تصوير: محمود يوسف)

«اللواء» صباح الخميس

تحتجب «اللواء» عن الصدور غداً، لمناسبة عيد رأس السنة الهجرية، على أن تعود إلى قرائها صباح الخميس كالمعتاد.

اعاد الله العيد على اللبنانيين والمسلمين باليمن والخير والبركات.

وبالإمكان متابعة التطورات عبر موقع «اللواء» الإلكتروني aliwaa.com.lb.

نقطة وسطر

مذكرة التفاهم: لبنان وحسابات الربح والخسارة

ص ٨

النيران الصديقة تعكر فرحة المصريِّين..

المصريان صلاح وعاشور يحتفلان بهدف التقدم..

حسم التعادل الإيجابي ١-١ مواجهة بلجيكا ومصر في الجولة الأولى على ملعب لومن في سياتل، ضمن منافسات كأس العالم ٢٠٢٦، ليقتسم المنتخبان النقاط في بداية مشوارهما بالبطولة، ويؤجلا حسم صراع الصدارة في المجموعة إلى الجولات المقبلة.

وتقدم المنتخب المصري أولاً عبر امام عاشور في الدقيقة ١٩ بعد تمريرة حاسمة من محمد صلاح الذي احتفل امس بعيد ميلاده، قبل أن يعود المنتخب البلجيكي في الشوط الثاني مستفيدًا من هدف عكسي سجله المصري هاني في الدقيقة ٦٦، ليبقى التعادل سيد الموقف حتى صافرة النهاية.

وحصل تيموثي كاستانيه على أعلى تقييم في المباراة بواقع ٧,٩، ليُختار كأفضل لاعب في مواجهة اتسمت بالندية والتقارب في الأرقام، وانتهت بتعادل يترك حسابات المجموعة مفتوحة قبل الجولتين المتبقيتين.

التوقيع على مذكَّرة التفاهم بحضور فريقي التفاوض.. والمباشرة بالإجراءات ومفاوضات الشهرين

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس إن الولايات المتحدة وإيران وقعتا مذكرة التفاهم الرامية إلى إنهاء الحرب في الخليج لكن معارضيه ردوا بمطالبته بنشر نصها.

وأضاف عقب وصوله إلى فرنسا لحضور قمة دول مجموعة السبع «تم التوقيع على الاتفاقية بالكامل. والمضيق مفتوح جزئيا بالفعل».

وأشاد ترامب بالاتفاق على فتح مضيق هرمز بعد أن أدى الحصار المفروض على إمدادات النفط من الخليج لثلاثة أشهر في اضطراب اقتصادي عالمي.

ومن المقرر إقامة حفل توقيع رسمي للاتفاق الجمعة المقبل في جنيف التي تبعد بمسافة تقطع في ساعة واحدة فقط بالسيارة على امتداد ضفاف بحيرة إيفيان-لي-بان، مقر انعقاد القمة بجبال الألب الفرنسية.

وردا على سؤال حول موعد نشر نص مذكرة التفاهم، قال ترامب «ربما قريبا جدا. أقول بعد يوم الجمعة بفترة قصيرة... أعتقد في المستقبل القريب جدا».

وقال مسؤول أميركي إن ترامب ونائبه جيه. دي. فانس ورئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف وقعوا على مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران الكترونيا.

وبحسب روايات الطرفين، سيعيد الاتفاق فتح المضيق ويمدد وقف إطلاق النار لمدة ٦٠ يوما تُحسم خلالها قضايا خلافية مثل مستقبل البرنامج النووي الإيراني.

وبينما لم يتم نشر بنود الاتفاق، يقول مسؤولون أميركيون إن الفوائد الاقتصادية المتوقعة لإيران بموجب الاتفاق مشروطة بتلبية مطالب الولايات المتحدة بعدم صنع سلاح نووي مطلقا.

٦

سفن في مضيق هرمز أمس

الإتفاق الإيراني الأميركي: نقطة تحوُّل أم محطة بين حربين

العميد الركن خالد حمادة*

أيام قليلة تفصلنا عن توقيع الإتفاق الإطاري المرتقب بين الولايات المتحدة وإيران في سويسرا. يستند هذا الإتفاق الى ثلاث مرتكزات أساسية هي: مسألة عدم امتلاك إيران سلاحاً نووياً ، فك الحصار عن مضيق هرمز ، تحرير قسم من الأرصدة الإيرانية المجمدة التي تقدر بنحو ١٠٠ الى ١٢٠ مليار دولار. يمثّل الإتفاق إطاراً سياسياً لوقف الحرب أكثر من كونه تسوية نهائية، إذ تبدأ خلال الأسبوع الجاري جولات تمهيدية لترتيب الملفات الفنية، قبل الإنتقال إلى مفاوضات تستمر لشهرين وتعنى بالقضايا النووية والأمنية والإقتصادية وترتيبات الملاحة في الخليج.

لا شك أن هناك تباينات كثيرة في النظر الى هذا الإتفاق، وقد تكون مرشحة لمزيد من التفاقم مع خروج بنوده كاملة والترتيبات التنفيذية إزاء كلّ منها الى العلن. ففي حين وصّفت الدول الأوروبية الإتفاق بالتاريخي لأنها وجدت في إنهاء الحصار البحري للموانئ الإيرانية وإعادة فتح مضيق هرمز أمام الملاحة متنفساً من أزمة الطاقة التي عانتها طيلة فترة الحصار، وخروجاً من حال الإرباك إزاء الضغوط الأميركية عليها للتدخل عسكرياً في الصراع، تبني دول الإقليم مواقفها من الإتفاق وتقييمها للمخاطر المترتبة عليه وفقاً لما ستفضي إليه نتائج مفاوضات الأيام الستين، وما سيصدر عنها من ترتيبات وإجراءات.

٦

* مدير المنتدى الإقليمي للدراسات والإستشارات

قمة السبع اليوم: ترامب لطمأنة الحلفاء

تنطلق في فرنسا اليوم قمة قادة دول مجموعة السبع وسط انفراجة كبرى في المنطقة بعد توقيع الولايات المتحدة وإيران على مذكرة تفاهم لوقف الحرب بينهما ما انعكس إيجابا على الاقتصاد العالمي وتحديدا على أسعار النفط. كما تأتي القمة في وقت يشعر حلفاء أميركا بقلق بسبب تهديدات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بفرض رسوم جمركية، فضلاً عن تساؤلات حول مدى التزام الولايات المتحدة بالنظام العالمي.

وحذر ترامب في مقابلة مع صحيفة «نيويورك بوست» قبيل توجهه إلى فرنسا من أن الولايات المتحدة لن يكون أمامها خيار سوى فرض رسوم جمركية ١٠٠ في المائة على منتجات النبيذ الفرنسية، ما لم تلغ باريس ضرائبها الرقمية المفروضة على شركات تكنولوجيا أميركية عملاقة.

من جهة ثانية سيسعى القادة الذين وصلوا أمس إلى إيفيان-لي-بان لايجاد أرضية مشتركة بشأن الحرب في أوكرانيا، ومعالجة الاختلالات الاقتصادية العالمية، وتوفير المعادن الحيوية من مصادر أخرى غير الصين المورد الرئيسي لها.

ويسعى ماكرون إلى استغلال رئاسة فرنسا لمجموعة السبع للضغط من أجل اتخاذ إجراءات بشأن الاختلالات في الاقتصاد الكلي العالمي كما إلى توسيع دائرة مجموعة السبع لتشمل دولاً أخرى غير كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. وسيحضر قادة عرب بينهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ورئيس الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، إلى القمة لمناقشة مسألة إيران. كما سيحضر قادة البرازيل والهند وكينيا وكوريا الجنوبية.

وعلى الهامش عقد ترامب وماكرون قمة ثنائية تناولت العلاقات والاتفاق مع إيران وإضافة الى الوضع في لبنان. وأكد ترامب ان الاتفاق سيعود بالفائدة على الشرق الأوسط. (الوكالات)

الرئيسان ترامب وماكرون خلال لقائهما على هامش قمة مجموعة السبع في مدينة إيفيان

نتنياهو في جردة حساب عن حروبه: أنقذنا إسرائيل من الإبادة في العمليات مع أميركا

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الهجوم الأميركي الإسرائيلي على إيران جنّب إسرائيل خطر «الإبادة النووية» وأضاف أنه سواء تم التوصل إلى اتفاق مع إيران أم لا، فإنها لن تمتلك أسلحة نووية، مشددا على استمرار العمليات العسكرية لضمان أمن إسرائيل في مختلف الجبهات.

وأضاف نتنياهو في مؤتمر صحفي أمس أن الجيش الإسرائيلي قتل قادة إيران وألحق أذى بالغا بأجهزتها الأمنية، فضلاً عن إنقاذ إسرائيل من التهديد النووي الإيراني، مقدرا خسائر إيران جراء الحرب الأخيرة عليها بنحو تريليون دولار وفق زعمه.

وأكد نتنياهو أن الجيش سيظل في المنطقة الأمنية العازلة في لبنان.

وقال إن الاتفاق الذي أبرمه الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع إيران يمثل قرارا يخصه، وأن لإسرائيل مصالحها الخاصة، مشددا على أن إيران لن تحصل على سلاح نووي، وأنه لن يقيد نفسه في سبيل تحقيق هذا الهدف.

وأشار نتنياهو إلى أنه بالرغم من اتفاقه كثيرا مع ترامب، فإن الخلاف بينهما حاضر أحيانا.

وبينما أشار إلى تغيير إسرائيل عقيدتها القتالية، أكد أنه يعمل على الاحتفاظ بحرية العمل العسكري ودوام التمتع به، مهددا بأنهم سيفعلون في الشمال (على الحدود مع لبنان) ما فعلوه في غزة.

٦

الإتفاق الأميركي - الإيراني كرَّس زعامة أميركا بالمنطقة وأسقاط المشروع الإيراني

غير مسموح لإسرائيل تجاوز مصالح الولايات المتحدة أو استهداف حلفائها

وأخيراً، وبعد الحرب المتقطعة، التي شنتها الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل على ايران منذ عام تقريباً، تم التوقيع على اتفاق يُنهي الحرب بين البلدين، ويرسم إطار متابعة تنفيذ الاتفاق، الذي لم يُعلن عن النص الرسمي النهائي له بعد، ولكن ما تسرب منه للاعلام، يؤشر انه حقق مطالب رئيسية للإدارة الاميركية، مع مراعاة ثانوية لمطالب للنظام الايراني، ولاسيما بخصوص منع امتلاك طهران للسلاح النووي، وربط الافراج عن الارصدة الايرانية بجملة شروط، إعادة فتح مضيق هرمز، وامتناع النظام الايراني عن تمويل ودعم الجماعات والتنظيمات الارهابية بالمنطقة، ورفع الحصار البحري الاميركي المفروض على الموانئ الايرانية.

وبالرغم من محاولة البعض في النظام الايراني، وأذرعه لاسيما حزب الله، اعتبار الاتفاق بمثابة انتصار للنظام الايراني خلافاً للحقيقة، الا ان الوقائع الميدانية، ومقارنةً ما كانت عليه الاوضاع قبل الحرب، وما اصبحت عليه اليوم، كلها تدل على خسارة مدوية للنظام، ولاسيما بعد الضربات الموجعة التي اصابته بالصميم، وفي مقدمتها اغتيال مرشد الثورة الاسلامية علي خامنئي والقيادة الايرانية مجتمعة، وتدمير ممنهج للآلة العسكرية والمواقع الحربية على اختلافها، واستهداف مواقع لتخصيب اليورانيوم، وتراجع وتيرة الرد الإيراني على المهاجمين، وتدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للشعب الايراني إلى الحضيض.

يهدف الانكار الايراني للخسارة بالحرب، والادعاء بالنصر الوهمي على الاعداء، اي ــ الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل ــ الى ضخ جرعات من الثقة بالنفس للجمهور الايراني اليائس من سلوكيات المسؤولين الإيرانيين، واعطاء انطباع وهمي باستمرار قوة النظام برغم ما تعرض له، الى بث الخوف في ركاب المعارضين الإيرانيين للنظام بالداخل والخارج معاً فيما ما تسرب من نقاط رئيسية في الاتفاق، تكذّب هؤلاء المسؤولين وتدحض ادعاءاتهم الوهمية.

مع مرور الوقت، لا بد وأن تتكشف الحقائق عما نتجت عنه الحرب الإسرائيلية والاميركية على ايران، في حين لا يمكن طمس الحقائق التي تكشَّفت عنها ظاهرياً حتى اليوم، وابرزها سيطرة الولايات المتحدة الأميركية على المنطقة دون منازع، وتحكمها بمسار الامور، لاسيما مع تولي رئيسها دونالد ترامب ادارة مسار الحرب والمفاوضات بكل مراحلها، والكشف المبكر عن الاتفاق المعلن عنه، بالرغم من كل محاولات النظام الايراني، التقلّب والانكار، حتى وقت قصير من اعلان التوقيع عليه.

إسقاط مشروع السيطرة الإيراني، الذي سيطر على المنطقة العربية منذ أكثر من اربعة عقود متتالية، بعد ضرب واستهداف كل قادته المؤثرين، ومكوناته وامتداداته واذرعه من المليشيات المذهبية على امتداد المنطقة كلها، بالرغم من كل محاولات «الطمأنة «الايرانية المتواصلة، باستمرار هذا المشروع، وبدعم هذه الاذرع، تارة من خلال توجيه مشاعر الحرص والمحبة للبنان، وتارة اخرى بتوجيه التهديدات ضد إسرائيل اذا اعتدت على الضاحية الجنوبية لبيروت، مع استثناء ملحوظ للاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب، في حين تكشف بعض نقاط الاتفاق الموعود، بشروط محكمة لمنع صرف الاموال المفرج عنها لتمويل ودعم هذه الاذرع كما كان يحصل في السابق.

> «تحقيق شروط أميركية رئيسية مقابل الاستجابة لمطالب ثانوية إيرانية»

وضع خطوط حمر امام إسرائيل للتحرك بالمنطقة، بمعزل عن الولايات المتحدة الأميركية ومصالحها وتحالفاتها، كما ظهر من خلال منع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، من توجيه القوات الإسرائيلية للاستمرار بضرب ايران، بعد توقف الولايات المتحدة الأميركية، إفساحاً للمفاوضات لتأخذ مداها، وكما حصل عندما طلب ترامب من نتنياهو التوقف عن توجيه ضربات للضاحية الجنوبية لبيروت، أكثر من مرة في الآونة الاخيرة.

خلاصة الحرب الإسرائيلية الاميركية على ايران، بعد التوقيع على الاتفاق الاميركي الايراني، جرى رسم خريطة جديدة للمنطقة، واليد الطولى فيها للولايات المتحدة الأميركية دون منازع، بينما يبقى التساؤل المطروح مَنْ يملأ الفراغ الذي تركه انهيار المشروع الايراني، اي قوة او دولة، حليفة او معادية لواشنطن؟، وان تبدو إسرائيل في المقدمة، في حال انسحبت الولايات المتحدة الأميركية من هذه المهمة، ام ان هناك دول اخرى تطمح لهذا الدور.

معروف الداعوق

همس

فوجئ المفاوضون في الاجتماعات التي عُقدت في البنتاغون بصلابة الوفد العسكري المفاوض، وقدرته على وضع المفاوض الإسرائيلي في الزاوية..

غمز

عادت فكرة إجراء اتصالات مع حزب بارز إلى جدول أعمال مسؤول دولي كبير، للمساهمة في إيجاد صيغة عملية لإحتوائه!

لغز

ما تزال صعوبات مالية وتقنية تواجه مشروع وزارة المالية للتوصل إلى هيكلة جديدة للمصارف تقبل بها الجهات الدولية المعنية..

عون: طريق السلام صعب لكننا نملك الإرادة لتحقيقه

الرئيس عون مستقبلاً البطريرك العبسي والوفد الأسقفي المرافق

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون على «ان طريق السلام صعب لكننا نملك الإرادة لتحقيقه»، ولفت الى «ان الأمور تسير على الطريق الصحيح رغم العرقلة التي فرضتها الحرب بعض الشيء، إلّا ان ما من شيء سيوقفنا».

مواقف الرئيس عون جاءت خلال لقائه في قصر بعبدا، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت الأب البروفسور فرانسوا بوادك اليسوعي على رأس وفد من العمداء والمسؤولين في الجامعة ومستشفى أوتيل ديو دو فرانس.

وشدّد عون على أهمية الاستثمار في البشر، وقال: «هذا هو السلاح القوي الذي يمتلكه لبنان بدليل استمرار وجوده رغم كل الأزمات التي يمرّ بها البلد، فالأجيال الشابة ستكون رافعة أساسية للبنان «فهي أمل المستقبل»».

وقال: «طريق السلام صعب، لكننا نملك الإرادة لتحقيقه، ان على مستوى الشعب اللبناني أو على مستوى الكثير من المسؤولين الذين تعبوا من الحروب ومن حالة الركود والفساد التي كانت تعيشها الدولة وهم يتطلّعون اليوم الى قيام الدولة على أساس الشفافية والعدالة والكفاءة لا على أساس المحسوبية والزبائنية السياسية والحزبية، والأمور بدأت تسير على الطريق الصحيح رغم العرقلة التي فرضتها الحرب بعض الشيء، إلّا ان ما من شيء سيوقفنا».

وثمّن رئيس الجمهورية تعلق الجيل الصاعد بلبنان وتشبّثه بالبقاء فيه، منوّهاً بوجود قناعة لدى أغلبية الشعب اللبناني بان الدولة وحدها هي التي تحمينا، «فلا الطوائف ولا الأحزاب تحمي اللبنانيين رغم ان الأحزاب هي في صلب الديموقراطية لكن يفترض بها في المقابل ألا تكون معطّلة للبلد أو أن تعمل لمصالحها الخاصة أو لمصالح طوائفها».

وخلال استقباله بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي على رأس وفد أسقفي، شدّد عون على «ضرورة الاستفادة من الفرصة المتاحة لوقف التصعيد في لبنان، والعمل على تثبيت وقف اطلاق النار للانتقال بعد ذلك الى بقية البنود التي سيطرحها الوفد اللبناني المفاوض على الجانبين الأميركي والإسرائيلي في الجولة المقبلة من المفاوضات».

لافتاً الى أهمية البيان الذي صدر عن القمة الروحية في دار الموحدين الدروز قبل أيام. وشدّد على أهمية وعي اللبنانيين لدقة المرحلة الراهنة ولضرورة التماسك والوحدة الوطنية.

ووضع الوفد إمكانات الطائفة وطاقات أبنائها، إلى جانب كل جهد دستوري ومسؤول يهدف إلى وقف الحرب والاعتداءات، بما يحفظ سيادة لبنان ووحدته واستقلال قراره.

وتوجه الى الرئيس عون بالقول: «ان المسؤولية الملقاة على عاتقكم في هذه المرحلة مسؤولية جسيمة، ونحن نقدّر ما تبذلونه من جهود، وما تتحمّلونه من أعباء في سبيل حماية لبنان، وصون سيادته، وإعادة انتظام مؤسساته وتجنيبه المزيد من الحروب والدمار».

واستقبل رئيس الجمهورية وزيرة البيئة الدكتورة تمارا الزين، ورئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة مروان رزق الله، بحضور أعضاء مجلس الإدارة.

وأكد الرئيس عون على أهمية معالجة ملف النفايات باعتباره أولوية وطنية تمسّ الصحة العامة والبيئة وجودة حياة المواطنين.

واستقبل عون النائب شربل مسعد الذي أكد على «أهمية الالتفاف حول الدولة ودعم رئيس الجمهورية»، بدوره، أكد النائب ياسين ياسين بعد لقائه عون: «على ضرورة الابتعاد عن المحاور فعلياً وليس لفظياً».

واستقبل الرئيس عون النائب نعمة افرام، والسيد مرعي بو مرعي اللذان وضعاه في أجواء العمل الذي تم إنجازه بعد إعادة افتتاح مرفأ جونيه السياحي الذي تم برعاية الرئيس عون.

على صعيد آخر، تلقى عون من النائب البطريركي المطران حنا علوان، دعوة للمشاركة في تطويب البطريرك إلياس الحويك، في ٢٥ تموز في الديمان، ناقلاً دعم البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي، للمسار الذي يقوده من أجل إنقاذ لبنان.

مجلس الوزراء عرض المستجدات السياسية والأمنية والإنسانية وأقرّ بنوداً إدارية ووظيفية

سلام: نأمل نجاح وقف النار ونشكر كل من ساهم في الوصول إلى هذه النتيجة

أمل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام بنجاح وقف اطلاق النار المعلن بين إيران والولايات المتحدة الأميركية، موجها الشكر الى من ساهم في هذا الاخراج.

وقال سلام في مستهل جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في السراي الحكومي انه: «منذ بدء الحرب التي فرضت على لبنان، ما انفكت الحكومة اللبنانية تعمل من أجل وقفها ودفع المزيد من الأذى عن لبنان واللبنانيين».

وأضاف: واليوم، نأمل أن ينجح الإعلان عن وقف إطلاق النار، الذي توصلت إليه الولايات المتحدة الأميركية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، في وضع حد لهذه الحرب ووقف القتل والتدمير والتهجير وسائر المآسي والآلام التي أنزلت باللبنانيين. ولا يسعني إلا أن أتوجه بصادق الشكر إلى كلّ من ساهم في الوصول إلى هذه النتيجة».

وأكد رئيس الحكومة «اننا سوف نضاعف الجهود من خلال المفاوضات الجارية في واشنطن لتأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل من أراضينا والإفراج عن أسرانا».

وقال:»كما عملت الحكومة على حشد كل الطاقات في الأشهر الماضية للاستجابة لأزمة النزوح، وإذ نتطلّع إلى أن يتمكن أهلنا من العودة الآمنة والكريمة بأسرع وقت إلى مدنهم وقراهم، فإننا سنكثف الجهود مع كل الأشقاء والأصدقاء لتأمين مستلزمات اعادة الإعمار».

الرئيس سلام مترئساً الجلسة في حضور الوزراء (محمود يوسف)

المقررات الرسمية

ترأس سلام جلسة لمجلس الوزراء في السراي الكبير في حضور نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور طارق متري ووزراء: المالية ياسين جابر، الثقافة غسان سلامة، الطاقة والمياه جو صدي، السياحة لورا الخازن، الاقتصاد والتجارة عامر البساط، المهجرين وشؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي كمال شحادة، الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار، العدل عادل نصار، الاتصالات شارل الحاج، الشباب والرياضة نورا بايراقداريان، التربية والتعليم العالي ريما كرامي، الصناعة دجو عيس الخوري، العمل محمد حيدر، الاشغال العامة والنقل فايز رسامني، الإعلام بول مرقص، البيئة تمارا الزين، الصحة العامة ركان ناصر الدين. وغاب عن الجلسة: وزراء الدفاع والشؤون الخارجية والزراعة والتنمية الإدارية. كما حضر المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّه.

واستمرت الجلسة التي بدأت عند الثالثة، حتى الخامسة عصرا، وتصدّر ملفا وقف إطلاق النار والامتحانات الرسمية مداولات الجلسة، وجرى خلالها اتخاذ قرار تأجيل موعد الدورة الأولى للامتحانات الرسمية المقررة في الأول من تموز المقبل بناء لتوجيهات رئيس الحكومة، بانتظار توضيح الصورة حول مضمون اتفاق وقف اطلاق النار ومدى تطبيقه، لعدم تعريض الطلاب في ظل الظروف الإستثنائية الى مخاطر أمنية، بالإضافة الى اقرار بنود عادية إدارية وتنظيمية ووظيفية.

وأدلى بعدها وزير الإعلام بول مرقص بالمقررات التالية: كانت الجلسة مخصصة للبحث في المستجدات السياسية والأمنية والإنسانية، إضافة إلى البحث في عدد من البنود العادية.

وبعد كلمة رئيس الحكومة في مستهل الجلسة عن اتفاق وقف اطلاق النار بين أميركا وإيران، انتقل مجلس الوزراء لدراسة جدول أعماله وأقرّ معظم البنود، ومنها بموضوع تفعيل قضايا تُعنى بالتفتيش المركزي: الموافقة على طلب التفتيش السير بإجراء مباراة مسلكية لترفيع مفتشين معاونين في ملاكه، كما الموافقة على طلبه إجراء مباراة محصورة لملء المراكز الفنية الشاغرة في كل من المفتشية العامة الهندسية والمفتشية العامة الصحية والاجتماعية والزراعية.

الموافقة على طلب وزارة الأشغال العامة والنقل تأسيس شركة مساهمة تُسمى مؤسسة مطار بيروت الدولي. وأيضا الموافقة على طلب مصرف لبنان التعاقد رضائياً مع شركة تدقيق دولية متخصصة مهمتها تتبع الأموال المحوّلة من خلال درس حركتها من حساب الاستشارات لمصلحة شركات صورية أو أطراف ثالثة أخرى سنداً لقانون الشراء العام.أيضاً الموافقة على طلب وزارة الاقتصاد إقرار مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل بعض أحكام المرسوم ٧١٣٧، وتفعيل مجلس يُدعى المجلس الوطني لسياسة الأسعار في وزارة الاقتصاد والتجارة. أيضاً الموافقة بين البنود التي وافق عليها على طلب وزارة البيئة مشروع مرسوم تطبيقي للمادة ٢٨ من القانون رقم ٨٠ تاريخ ٢٠١٨/١٠/١٠ وتعديلاته، يعني الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة إضافة الى العديد من جدول أعمال.

قبل الجلسة

وقبل الجلسة، قال الوزير كمال شحادة عن الاتفاق الأميركي - الإيراني «عقبال الاتفاق اللبناني - الإسرائيلي» الذي سيؤمّن انسحاب إسرائيل وعودة النازحين.

بدوره قال الوزير محمد حيدر: الاتفاق الأميركي - الإيراني لا يشمل فقط وقف اطلاق النار في لبنان بل انسحاب إسرائيل منه.

وقال الوزير كمال ناصر الدين: كل الوفاء لدماء الشهداء اللبنانيين وان شاء الله الاتفاق ينعكس إيجابا على لبنان.

وقال الوزير شارل الحاج: «من أول يوم بدنا حل شامل للبنان وما بدنا لبنان يكون ساحة».

واعتبر الوزير أحمد الحجار: لبنان يقوم بكل الجهود اللازمة للوصول الى وقف اطلاق نار شامل وانسحاب الجيش الإسرائيلي وانتشار الجيش اللبناني.

وقال وزير المال ياسين جابر: هناك نكبة في الجنوب ولبنان يحتاج لمساعدة كل الدول لإنقاذه.

لقاءات رئيس الحكومة في السراي

استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام النائب البطريركي المطران حنا علوان والرئيسة العامة لجمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات الأم ماري أنطوانيت سعاده.

وتسلّم الرئيس سلام دعوة لحضور حفل تطويب البطريرك الحويك في ٢٥ تموز المقبل في الديمان.

كما التقى رئيس التفتيش المركزي القاضي جورج عطية ورئيسة مجلس الخدمة المدنية نسرين مشموشي ورئيس ديوان المحاسبة القاضي محمد بدران ورئيسة الهيئة العليا للتأديب القاضي ريتا غنطوس.

ومن زوار سلام: وفد من رابطة كاريتاس لبنان برئاسة الأب سمير غاوي وحضور أعضاء مجلس الإدارة، طالبا بتسهيل وصول المساعدات، والمشاركة في خلية الأزمة.

بري تلقّى برقية من السيسي والتقى وزير الداخلية

الحجار: أي خطوة توقف الحرب مرحّب بها

الرئيس بري مجتمعاً مع الوزير الحجار (حسن إبراهيم)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار حيث تناول اللقاء الأوضاع العامة في لبنان وآخر المستجدات السياسية والميدانية والأمنية.

وبعد اللقاء تحدث الوزير الحجار: «اللقاءات مع الرئيس بري لها نكهة خاصة، لوطنية دولة الرئيس، وخبرته الطويلة، ومعرفته بأدق التفاصيل اللبنانية والإقليمية، وبالدرجة الأولى الهمّ الأول عند كل الدولة اللبنانية، خاصة عند الرئيس بري، هي انتهاء الحرب وانتهاء الاعتداءات الإسرائيلية، الانسحاب الإسرائيلي، وعودة النازحين، إعادة الجنوب إلى ازدهاره واستقراره وعودة الناس لممارسة حياتها الطبيعية».

وتابع: «الكل يتأمّل ان يحمل اتفاق وقف النار الخير للبنان، وكل الجهود التي تُبذل مباركة، جهود رئيس الجمهورية، و رئيس الحكومة وهم على تنسيق وثيق جداً ودائم مع الرئيس بري بكل الأمور، نحن نأمّل بان الاتفاق الإقليمي والجهود التي تقوم بها الدولة اللبنانية بدءاً من الرئيس عون ان تؤدي كلها في الأيام القادمة تحمل الأمن و الأمان، ووقف النزف وقف الحرب، والانسحاب الإسرائيلي، واستعادة أرضنا وممارسة سيادتنا عليها، وعودة النازحين الى بلداتهم ومناطقهم».

وأضاف الحجار: «تكلمنا ببعض الأمور التي تعني الشأن الداخلي اللبناني مواضيع الأمن، مواكبة احياء مجالس العزاء والنشاطات بذكرى عاشوراء، والشعب اللبناني إن شاء الله لن يكون إلّا متضامنا ومتكاتفا حول دولته لكي يتمكن البلد من الخلاص من الأزمة التي هو فيها».

وعن وجود ضمانات لإلزام إسرائيل بتنفيذ وقف اطلاق النار؟ أجاب: نحن دائماً نقول ونتطلع إلى تطبيق أي اتفاق لوقف إطلاق نار، وأن أي أحد قادر أن يساعد لبنان نحن حاضرون، ولكن الأساس يبدأ من لبنان وداخلياً المطلوب تكاتف المسؤولين اللبنانيين وتكاتف الشعب اللبناني وهذا كله يساعد المسؤولين للعمل بكل جديّة وهذا ما يحصل من اجل الوصول الى تطبيق فعلي لأي اتفاق لوقف إطلاق نار ووقف الاعتداءات.

وحول غياب أي موقف للدولة اللبنانية من الاتفاق؟ أجاب الوزير الحجار: «نحن اطّلعنا من وسائل الإعلام على ما حصل من اتفاق، أنا أول مسؤول التقيتُه هو الرئيس بري، وسوف أكون على اتصال مع رئيسي الجمهورية والحكومة، كما هي العادة في كل يوم، وهناك جلسة لمجلس وزراء بعد الظهر، بكل الأحوال لا يمكن لأي مسؤول ولأي مواطن لبناني إلّا أن يعمل ويرحّب بأي خطوة تؤدي لوقف إطلاق النار وتؤدي لخلاص لبنان من هذه الأزمة».

واستقبل الرئيس بري النائب السابق نزيه نجم.

ولمناسبة حلول العام الهجري الجديد، تلقّى الرئيس بري برقية تهنئة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، متمنيا «أن يحمل الأمن والسلام لشعوب الأمة الإسلامية كافة، وللشعب اللبناني الشقيق، المزيد من التقدّم والازدهار».

ترحيب رئاسي بالتفاهم الأميركي - الإيراني لوقف الحرب

عون: احترام لخصوصية لبنان، بري: لعدم الوقوع بفخ نتنياهو

أمل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون بمذكرة التفاهم الأميركية – الإيرانية أن «تشكّل بداية مسار أوسع يعزز الإستقرار في المنطقة».

وقال في بيان: «تابعت باهتمام الإعلان عن مذكرة التفاهم التي تم التوصل إليها بين الولايات المتحدة الأميركية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما تضمنه من تأكيد على وقف الأعمال العسكرية والتصعيد في المنطقة، بما يشمل لبنان.

وفي هذا السياق، أُثمِّن ما تضمنته هذه المذكرة من احترام للخصوصية اللبنانية والإقرار بأن استقرار لبنان وأمنه يشكّلان جزءاً لا يتجزأ من أي مسعى جديّ لترسيخ الاستقرار في المنطقة، بعد ما تحمّله اللبنانيون من تضحيات وأعباء جسيمة خلال المرحلة الماضية».

وتابع: «إن الشعب اللبناني، ولا سيما أبناء المناطق التي تعرّضت للاعتداءات والدمار وفقدت أعزاء لها ومصادر رزقها ومنازلها، يتطلّع اليوم إلى أن تتحوّل هذه التفاهمات إلى خطوات عملية تضع حدّاً نهائياً لدوامة العنف، وتؤسس لمرحلة من الاستقرار والأمن والتعافي وإعادة الإعمار».

وختم عون: «كما أتوجه بالشكر إلى جميع الدول والجهات التي ساهمت في إنجاز هذه المذكرة، وإلى كل من عمل على تضمين لبنان في الجهود الرامية إلى إنهاء التصعيد ووقف الأعمال العسكرية على مختلف الجبهات، انطلاقاً من إدراكهم لحجم المعاناة التي تحملها اللبنانيون خلال الأشهر الماضية».

بدوره، أشاد رئيس مجلس النواب نبيه بري «بمذكرة التفاهم بين إيران وأميركا»، منوّهاً «بالجهود والمساعي التي بذلتها جمهورية باكستان ودولة قطر والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، للوصول إلى هذا التفاهم الذي يؤسس بما تضمنه من بنود إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة وضمنا لبنان».

وتوجه «بالشكر والتقدير للجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأميركية وقيادتهما على تمسكهما واصرارهما تضمين المذكرة التي تم التوافق عليها بندا أساسيا وملزما لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، كل لبنان، بما يحفظ سيادته على كامل ترابه، وبما لا يناقض استقلالية وحرية قراره الوطني والسيادي وعدم الوقوع في الفخ الذي نصبه المستوى السياسي الإسرائيلي بقيادة نتنياهو».في سياق متصل، رحّب الوزير السابق وديع الخازن بـ «أي خطوة تؤدي إلى تخفيف منسوب التوتر في المنطقة وإعلاء منطق الحوار على لغة المواجهة»، معتبرا انها «تشكّل فرصة ثمينة ينبغي البناء عليها من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار»، منوّهاً بـ«الدور البنّاء الذي اضطلعت به الدول الشقيقة والصديقة لتهيئة المناخات الملائمة لإنجاز هذا التفاهم»، وأكد أنّ «أي التزاما دوليا بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية، وصون سيادة لبنان ووحدة أراضيه، يشكّل مدخلاً أساسياً لترسيخ الاستقرار الدائم».

في المقابل، بارك حزب الله لإيران وحيّا كل الدول المساهمة في إنجاز الإتفاق، واعتبر انه «مقدمة لاستكمال مسار التحرير»، مشيرا ان لا عودة الى ما قبل الثاني من آذار، وان المرحلة تستوجب من السلطة وجميع القوى العودة إلى وحدة الموقف الوطني ومراجعة مساراتها، والاعتماد على الأصدقاء الحقيقيين.

الاجتماع السعودي - القطري يؤكّد المواكبة الخليجية للمسار اللبناني

عمر البردان:

ما يهمُّ لبنان من مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، أن تلتزم جميع الأطراف، لا سيما إسرائيل بالبند المتعلق به في طيات هذه المذكرة، والذي يؤكد على وقف إطلاق النار على جميع الجبهات، ومنها لبنان. وإذا كان بيروت لم تطلّع رسمياً بعد على مضمون مذكرة التفاهم، فإن ما صدر من مواقف إسرائيلية، يعكس بكثير من الوضوح النوايا العدوانية للاحتلال الذي لم يتردد في انتهاك مضمون هذه المذكرة، أمس، من خلال القصف المدفعي الذي طال عدداً من القرى في قضاء النبطية، توازياً مع استمرار تحليق الطيران المسيّر في بيروت وضاحيتها الجنوبية. وفي حين يتوقع أن يبلّغ السفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى المسؤولين اللبنانيين بمضمون مذكرة التفاهم، فإن ما تم التوافق عليه أثار ارتياحاً لبنانياً، من شأنه أن يدعم الموقف التفاوضي في جلسة الثاني والعشرين من الجاري، والتي ستشهد اجتماعين، عسكري وسياسي على مدى يومين. وقد أكدت مصادر سياسية، أن هذه الجلسة ستشكّل محطة اختبار للنوايا الإسرائيلية بعد توقيع الاتفاق الأميركي - الإيراني، الجمعة المقبل. وما إذا كان الاحتلال سيبدي تجاوباً مع المطالب اللبنانية التي يأتي في مقدمها، وقف النار النهائي وإعلان الاستعداد للانسحاب.

وإذ تؤكد المصادر، أن المسؤولية الأساسية تقع على كاهل الأميركيين في الضغط على إسرائيل، لدفعها للالتزام بمضمون الاتفاق مع إيران، باعتبار أن هذا الاتفاق نص على أن وقف النار يجب أن يشمل جميع الجبهات، بما فيها جبهة لبنان. وهذا يعني أنه إذا لم تلتزم إسرائيل بوقف النار، فإن هذا الأمر يشكّل خطراً على الاتفاق برمّته. وبالتالي فإن الكرة باتت في ملعب واشنطن، أكثر من أي طرف آخر، لضمان وقف النار على مختلف الجبهات. وتشير إلى أن أي تعثر للاتفاق على جبهة لبنان، سيترك تداعيات سلبية على المسار التفاوضي المقرر بين واشنطن وطهران ضمن مهلة الستين يوماً التي تم التوافق عليها، والعكس صحيح. وهذا يحتّم أن تمارس الإدارة الأميركية ضغوطات على رئيس وزراء الاحتلال، كي لا تستمر إسرائيل في حربها العدوانية على لبنان، ومن أجل حماية وتحصين الاتفاق قبل أي شيء آخر.

ولا تخفي أوساط دبلوماسية عربية القول، إن الدعم الخليجي للبنان من خلال زيارات الموفد الملكي الأمير يزيد بن فرحان، إضافة إلى عدد من المسؤولين الخليجيين، إنما يعكس حرصاً من جانب «دول مجلس التعاون» على استقرار لبنان ووحدة أراضيه ومؤسساته، في إطار الحفاظ على المظلة التي يؤمّنها اتفاق الطائف، تزامناً مع وصول السفير السعودي الجديد لدى لبنان فهد الدوسري إلى بيروت، لمواكبة الحراك الخليجي والعربي الدائر في ما يتصل بالملف اللبناني، في سياق الجهود السعودية والخليجية لتأمين مظلة حماية لاتفاق الطائف، وتحصين الوحدة اللبنانية، لدرء المخاطر عن لبنان، في مواجهة الاستحقاقات الداهمة التي تنتظره، وما يمكن أن تتركه من انعكاسات على وضعه الداخلي، لا سيما ما يتصل بالمفاوضات المباشرة مع إسرائيل، والتي تحظى بدعم سعودي وخليجي قوي، إضافة إلى الدعم العربي والدولي لإحلال السلام في المنطقة.

وقد كان لافتاً على هذا الصعيد، الاجتماع الذي جمع في الرياض، الأمير يزيد بن فرحان، المسؤول عن الملف اللبناني في وزارة الخارجية السعودية، ووزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية، محمد بن عبد العزيز الخليفي، في إطار الجهود السعودية القطرية لمناقشة الأوضاع في لبنان. وفيما أشارت وزارة الخارجية القطرية، إلى أنه «جرى خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، ومناقشة آخر التطورات في لبنان، وجهود التنسيق المشترك بين البلدين بشأن الملف اللبناني، حيث جدّد سعادة وزير الدولة بوزارة الخارجية، خلال الاجتماع، موقف دولة قطر الداعم للبنان، ووقوفها باستمرار إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق»، فإن الأوساط الدبلوماسية أكدت أن هذا الاجتماع يأتي على قدر كبير من الأهمية، في ظل الحراك السعودي القطري الدائم، لدعم سيادة واستقلال لبنان ووحدة مؤسساته، في إطار تحصين اتفاق الطائف الذي يشكّل مظلة أمان للبنان ومؤسساته الدستورية، توازياً مع تأييد دول مجلس التعاون الخليجي للمسار التفاوضي الذي سلكه لبنان مع إسرائيل برعاية أميركية، والذي يحظى بتغطية عربية ودولية، من أجل إحلال السلام في المنطقة.

وتوقفت الأوساط باهتمام، أمام قرار المملكة العربية السعودية باستئناف استيراد الصادرات اللبنانية، في خطوة اعتُبرت مؤشراً إلى استعادة الثقة بلبنان ومؤسساته، ودعماً مباشراً لمسار النهوض الاقتصادي وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وفيما أثار القرار ردود فعل لبنانية إيجابية واسعة مرحّبة بالخطوة السعودية، لم تستبعد الأوساط، أن تحذو دول خليجية أخرى حذو الرياض، باتخاذ قرارات مماثلة بإعادة فتح أبوابها أمام الصادرات اللبنانية، باعتبار أن هذه الخطوة السعودية ستكون باكورة خطوات خليجية أوسع، في وقت أكدت مصادر وزارية أن لبنان يقدّر وقوف الأشقاء الخليجيين إلى جانبه، وفي المقدمة السعودية والكويت وسائر دول مجلس التعاون، وأن القرار السعودي ليس بجديد على هذه الدول التي كانت وما زالت تقدم كل الدعم المؤازرة للبنان وشعبه في السلم وفي الشدائد، مؤكدة أن السعودية والدول الخليجية الشقيقة كانت دائماً إلى جانب لبنان، ولم تقصر في مد يد العون له في أحلك الظروف، في إطار مساعدة الدولة اللبنانية والشعب اللبناني على النهوض من هذه الأزمة، ليستعيد البلد عافيته ونشاطه في محيطه والعالم.

الدبلوماسية السعودية تفرض وقف إطلاق النار في لبنان بنداً أساسياً في مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران

زياد سامي عيتاني

تتسارع الديناميات السياسية في منطقة الشرق الأوسط مع الدخول الرسمي في مرحلة صياغة النظام الإقليمي الجديد، والتي تجلّت ملامحها بوضوح في إعلان مذكرة التفاهم التاريخية بين واشنطن وطهران. وفي ذروة هذا التحوّل الاستراتيجي الكبير، تنشط الدبلوماسية السعودية على خطوط التماس السياسية كافة؛ ليس فقط في الداخل اللبناني، بل على مستوى عواصم القرار الدولي ولا سيما لدى الإدارة الأميركية في واشنطن. هذا الحراك المتزامن مع جهود دولية مكثفة، يأتي ليبدّد أي أوهام لدى بعض الأطراف حول إمكانية عزل لبنان عن قطار التسويات الكبرى، أو تحويله إلى جائزة ترضية إقليمية، وليؤكد أنه جاء تتويجاً لمسار دبلوماسي هادئ، رصين، ومدروس قادته الرياض بالتوازي مع الجهود الدولية الكبرى، ليعكس توجهاً سعودياً حاسماً لربط الملف اللبناني بمسار التهدئة الشاملة في المنطقة. حيث تتمسك المملكة العربية السعودية بمعادلة استراتيجية واضحة لا تقبل التأويل: لا نجاح ولا استدامة لأي تفاهم أميركي - إيراني، ولا استقرار للمنظومة الإقليمية الناشئة، ما لم يشمل ذلك وقفاً فورياً، شاملاً، ودائماً لإطلاق النار في جنوب لبنان، متبوعاً بضمانات سياسية حقيقية تمنع تجدد الصراع.

• لبنان في صلب التفاهمات ومنظومة الشرق الأوسط المتشابكة

الرسالة الأهم والأبرز التي تحملها التحركات السعودية الأخيرة في عواصم القرار وفي بيروت، هي أن لبنان لم يعد ملفاً ثانوياً يمكن تأجيل النظر فيه إلى مراحل لاحقة. مع توقيع مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران، جاء الموقف المشروط للرياض ليضع حدّاً حاسماً للمخاوف اللبنانية والعربية المشروعة من إمكانية إبرام صفقة كبرى بين الطرفين تتجاهل الجبهة اللبنانية، أو تترك ساحتها مفتوحة لتصفية الحسابات الدامية وتوجيه الرسائل العسكرية المتبادلة بين القوى الإقليمية.

إن هذه الدينامية السعودية المتزايدة والملحّة بشأن لبنان تعبّر في جوهرها عن انتقال استراتيجي عميق في المقاربة السعودية؛ من مربع «إدارة الأزمات الموضعية» والتعامل مع النتائج، إلى مربع «صناعة الاستقرار الإقليمي المستدام» عبر معالجة الأسباب الجذرية للأزمات. فالرياض تنطلق من رؤية جيوسياسية ترى أن استقرار المشرق العربي هو كلٌ لا يتجزأ، وتحديداً الساحة اللبنانية. من هنا، تحوّل الموقف السعودي إلى «كابح» دبلوماسي متين يمنع الاستفراد بلبنان، ويضمن أن يحصد هذا البلد ثمار التهدئة الإقليمية مباشرة عبر وقف فوري لآلة الحرب، والالتزام المطلق بالشرعية الدولية التي تمهد الطريق لتطبيق القرارات ذات الصلة، وفي مقدمتها القرار ١٧٠١.

• المظلة السعودية: دعم الدولة لا المحاور

خلال السنوات الماضية، اعتمدت المملكة العربية السعودية سياسة صارمة ونقدية تجاه المشهد اللبناني، تقوم على قاعدة عدم الانخراط في التسويات الظرفية المؤقتة، أو مباركة «الترقيعات». أما اليوم، تعيد الرياض صياغة حضورها الفاعل على أسس مختلفة تماماً وبأدوات تفاوضية جديدة وأكثر حزماً، ترتكز على معادلة: دعم الدولة اللبنانية بدلاً من دعم المحاور السياسية، وتعزيز المؤسسات الشرعية الرسمية بدلاً من تكريس موازين القوى الداخلية الهشة والمسلحة التي سرعان ما تنفجر وتنهار عند أي منعطف أو تحول إقليمي.

ولا يقتصر الدور السعودي هنا على لعب دور الوساطة التقليدية أو تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة، بل يتعداه إلى توفير مظلة سياسية واقتصادية متكاملة تضمن تحويل الهدوء الأمني العابر إلى استقرار دائم وقابل للحياة والاستمرار. ويتجلّى ذلك بوضوح في مشروع رؤية استراتيجية متكاملة تطرحها الرياض علناً وفي كواليس الدبلوماسية، وتشمل ثلاثة محاور أساسية:

- أولاً: دعم المؤسسات الأمنية والعسكرية الشرعية، وفي مقدمتها الجيش اللبناني، لتكون هي الصاحب الأوحد والوحيد للقرار السيادي والشرعي في السلم والحرب على كامل التراب الوطني.
- ثانياً: إعادة وصل لبنان بعمقه العربي الحيوي، وتهيئة الأرضية السياسية والدبلوماسية لإعادة فتح الأسواق الخليجية أمام الصادرات اللبنانية، وتشجيع عودة الاستثمارات العربية تدريجياً.
- ثالثاً: الدفع الحثيث نحو تنفيذ الإصلاحات الهيكلية المالية والإدارية المطلوبة من قبل صندوق النقد الدولي والمجتمع الدولي، كشرط أساسي حتمي وغير قابل للتفاوض لأي دعم مالي أو اقتصادي مستقبلي.

وتعكس هذه الرؤية الشاملة قناعة راسخة وعميقة لدى القيادة السعودية بأن الأمن لا يمكن أن يستدام على المدى الطويل بمجرد اتفاقات لوقف إطلاق النار، إلا إذا ترافق جنباً إلى جنب مع التعافي الاقتصادي البنيوي.

• «شرعنة» السلاح ووضع واشنطن وطهران أمام مسؤولياتهما

وفي عمق هذه الرؤية السيادية التي تنادي بها المملكة، تبرز محددات الموقف السعودي الحاسم في نقطتين جوهريتين تشكّلان ركيزة الحراك الراهن ومحور المفاوضات:

١. «شرعنة» السلاح وحصره بالدولة: إن الشرط السعودي الصارم بوجوب وقف إطلاق النار لم يكن هدفه مجرد إرساء هدنة عسكرية مؤقتة لالتقاط الأنفاس، بل كان يحمل في طياته «دفتر شروط» حقيقي ومتكامل لإعادة بناء الدولة اللبنانية. فالرياض ربطت التهدئة بشكل وثيق بدعم اللجان التقنية ونشر الجيش اللبناني (عبر إرسال الـ ١٠ آلاف جندي جنوب نهر الليطاني)، مما يعني دلالةً أن الضمانة السعودية تهدف بالأساس إلى تحويل وقف إطلاق النار المؤقت إلى استقرار مستدام ومحكوم بالسلاح الشرعي التابع للمؤسسات الرسمية وحده دون سواه، وإنهاء أي مظاهر مسلحة خارج إطار الدولة.

٢. وضع واشنطن وطهران أمام مسؤولياتهما: هذا التموضع الذكي والدقيق للدبلوماسية السعودية جعل استمرار وتطوير مذكرة التفاهم الناشئة بين واشنطن وطهران رهناً مباشراً بمدى التزام الأطراف الإقليمية الفاعلة بتهدئة الجبهة اللبنانية كلياً. والرسالة السعودية هنا واضحة ومباشرة: إذا أرادت طهران جني مكاسب سياسية أو اقتصادية من تفاهمها مع واشنطن، وأرادت واشنطن بدورها تحقيق استقرار إقليمي شامل يحمي مصالحها في المنطقة، فعليهما معاً تحمل المسؤولية والضغط المشترك لالتزام حلفائهما بوقف آلة الحرب فوراً وبشكل نهائي ودون أي مواربة أو التواء سياسي.

• الانتشار جنوب الليطاني: البُعد العسكري واللوجستي للتسوية

في السياق المتصل بالترتيبات الأمنية والميدانية القادمة التي تشكّل مخرجات التفاهم الإقليمي المشروط، تشير كافة المعطيات السياسية المتداولة إلى أن التوجه السعودي يركّز بشكل محوري وعملي على دعم اللجان التقنية والعسكرية اللبنانية. ويأتي هذا الدعم لتسهيل عملية لوجستية وعسكرية واسعة النطاق لنشر ما يُقارب ١٠ آلاف جندي من الجيش اللبناني في المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني فور سريان الاتفاق المرتقب.

هذا البُعد العسكري واللوجستي يمثل الترجمة الميدانية الحقيقية للمعادلة السعودية التي تسعى لحصر السلاح والقرار الأمني بيد الجيش اللبناني وحده، كشرط أساسي وجوهري لضمان استدامة وقف إطلاق النار وطمأنة المجتمع الدولي. والنجاح هنا، كما يرى المراقبون، مرهون بعاملين متلازمين لا يمكن الفصل بينهما بأي حال من الأحوال:

١. العامل الأول: توفير التمويل المالي والتجهيز العسكري الدولي والعربي السريع، وبقنوات دعم واضحة تتناسب مع حجم التحديات الميدانية واللوجستية الهائلة على الأرض في منطقة الجنوب.

٢. العامل الثاني: تأمين توافق داخلي لبناني حقيقي وصادق، يرى في هذا الانتشار العسكري خطوة سيادية شجاعة لحماية البلاد وأهل الجنوب، وليس مجرد إجراء تقني أو أمني مفروض من الخارج تحت ضغط الاتفاقات والموازين الدولية.

• «ضابط الإيقاع» ورسائل الداخل في لحظة الحسم

مع خروج مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران إلى العلن وبدء ملامحها في التبلور، تتحرك الدبلوماسية السعودية في العاصمة بيروت كـ«ضابط إيقاع» ذكي ومحنك يستبق صياغة الملاحق التنفيذية والتفصيلية للاتفاق الكبير. وهي توجه في الوقت ذاته رسائل صريحة، حاسمة، ومباشرة إلى كافة القوى السياسية اللبنانية بمختلف توجهاتها، مفادها أن المرحلة التاريخية المقبلة لن تُدار أبداً بمنطق المحاصصة التقليدي القديم، أو التسويات الظرفية العابرة، أو المحاور الطائفية، بل بمنطق واحد لا بديل عنه: منطق بناء الدولة الحقيقية التي تحترم التزاماتها الدستورية والدولية وتستعيد هيبتها الداخلية.

الرياض تحوّلت اليوم إلى «مهندس الضمانات» الأساسي الذي يضع القواعد البنيوية الصارمة قبل صياغة الملاحق التنفيذية للنظام الإقليمي الجديد. هذا «الفيتو الدبلوماسي الإيجابي» الذي ممارسته المملكة هو ما منح بيروت شبكة أمان حقيقية وحائط صد متين في ربع الساعة الأخير من المفاوضات الكبرى الحاصلة بين القوى العظمى.

هذا الموقف المشروط والثابت الذي تتبناه الرياض يمنح لبنان دولة ومؤسسات قوة تفاوضية إضافية هائلة على الصعيد الخارجي؛ فهو يمنع بشكل قاطع تحويل الساحة اللبنانية مجدداً إلى «صندوق بريد» مشتعل لتوجيه الرسائل، أو ورقة مقايضة في كواليس المفاوضات الأميركية - الإيرانية المعقدة. كما أنه يجبر الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة على وضع ملف وقف إطلاق النار في الجنوب، وتفكيك عقبة «الخطوات الدفاعية الاستباقية» أو الشروط الأمنية الجائرة التي تحاول إسرائيل فرضها كأمر واقع، كبند رئيسي وأولوي غير قابل للتأجيل أو التهميش.ص

ماذا تريد الأغلبية الصامتة من السياسة اللبنانية؟

فؤاد بوجي

تشير أدبيات علم الاجتماع السياسي إلى أن المزاج الحقيقي للمجتمعات لا يُقاس دائماً بما تقوله النخب أو الأصوات الأكثر صخباً، بل بما تريده الأغلبية الأوسع التي قد لا تمتلك المنابر نفسها للتعبير عن تطلّعاتها. وفي لبنان، حيث تحتل السجالات السياسية مساحة واسعة من المشهد العام، يبرز سؤال أساسي يستحق التوقف عنده: ماذا تريد الأغلبية الصامتة من السياسة اللبنانية؟

هذه الأغلبية لا تظهر كثيراً في البرامج الحوارية، ولا تتصدر المشهد على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا تملك منابر سياسية أو إعلامية خاصة بها. لكنها موجودة في كل مدينة وقرية وحي ومؤسسة. وهي تضم الموظف الذي ينتظر راتباً يكفيه حتى نهاية الشهر، وصاحب المؤسسة الذي يبحث عن الاستقرار ليستمر في عمله، والطالب الذي يفكر بمستقبله، والعائلة التي تخشى أن ينضم أبناؤها إلى موجات الهجرة المتواصلة.

وعلى الرغم من التنوّع السياسي والطائفي والفكري الذي يميّز المجتمع اللبناني، فإن هناك قاسماً مشتركاً يكاد يجمع بين معظم اللبنانيين: الرغبة في حياة طبيعية. فالأغلبية الصامتة لا تطلب المستحيل، ولا تبحث عن انتصارات خطابية، ولا تنتظر معجزات سياسية. إنها تريد دولة قادرة على القيام بوظائفها الأساسية، ومؤسسات تعمل بكفاءة، واقتصاداً يوفر فرص العمل، وأمناً يحمي المواطنين، واستقراراً يسمح للناس بالتخطيط لمستقبلهم.

خلال العقود الماضية، انشغل اللبنانيون بكثير من العناوين الكبرى: الحروب، الأزمات، الانقسامات، التسويات، الصراعات الإقليمية، والاصطفافات السياسية. لكن التجارب المتراكمة أظهرت أن المواطن العادي يقيس نجاح السياسة بمعايير مختلفة تماماً. فهو لا يسأل فقط من انتصر ومن خسر، بل يسأل: هل تحسّنت حياتي؟ هل أصبحت الخدمات أفضل؟ هل أصبحت فرص العمل أكثر؟ هل أصبح مستقبل أولادي أكثر أمناً؟

ومن هنا تبدو الفجوة واضحة أحياناً بين أولويات الخطاب السياسي وأولويات المواطنين. فبينما تدور النقاشات حول التوازنات والتحالفات والمواجهات، ينشغل كثير من اللبنانيين بأسئلة أكثر بساطة وأكثر إلحاحاً: كيف يمكن وقف نزيف الهجرة؟ كيف يمكن جذب الاستثمارات؟ كيف يمكن دعم التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية؟ وكيف يمكن تأمين الخدمات الأساسية التي يعتبرها المواطن في أي دولة أمراً طبيعياً لا إنجازاً استثنائياً؟

وربما تكون المفارقة الأكبر أن الأغلبية الصامتة اللبنانية أصبحت أكثر واقعية من كثير من الخطابات السياسية المتداولة. فهي لا تطالب بانتصارات كبرى ولا بشعارات استثنائية، بل تطالب بما تعتبره معظم دول العالم أموراً بديهية: الأمن، والاستقرار، وفرص العمل، والخدمات الأساسية، ودولة تؤدي وظائفها الطبيعية بكفاءة وعدالة.

ولا يحتاج المرء إلى استطلاعات معقّدة لاكتشاف هذه الأولويات. يكفي الاستماع إلى أحاديث الناس اليومية. فالشاب اللبناني يفكر بفرصة عمل تسمح له بالبقاء في وطنه بدل البحث عن مستقبل في الخارج. وصاحب المؤسسة يبحث عن بيئة مستقرة تشجعه على التوسع والاستثمار. والعائلات تريد مدارس وجامعات قادرة على تأمين مستقبل أبنائها، كما تريد بنية تحتية وخدمات عامة تواكب أبسط متطلبات الحياة الحديثة. هذه ليست مطالب فئوية أو سياسية ضيقة، بل تعبير مباشر عن تطلعات مجتمع يبحث عن الاستقرار والفرص.

لا يعني ذلك أن القضايا السياسية الكبرى فقدت أهميتها، بل يعني أن قيمتها الحقيقية تُقاس بمدى انعكاسها على حياة الناس. فالدبلوماسية الناجحة هي التي تفتح أبواب الاستقرار، والسياسة الناجحة هي التي تعزز الاقتصاد، والدولة القوية هي التي يشعر المواطن بوجودها في حياته اليومية لا فقط في البيانات والخطابات.

ولعل أهم ما تريده الأغلبية الصامتة اليوم هو الانتقال من إدارة الأزمات إلى بناء الحلول. فقد اعتاد اللبنانيون على التكيّف مع الأزمات، لكنهم يتطلّعون إلى مرحلة يكون فيها الحديث عن التنمية والإنتاج والإصلاح جزءاً من الحياة السياسية اليومية، لا مجرد شعارات موسمية تظهر عند كل استحقاق.

كما أن هذه الأغلبية تدرك أن الاستقرار ليس نقيض السياسة، بل أحد أهم شروط نجاحها. فالمجتمعات لا تزدهر في ظل القلق الدائم، والاقتصادات لا تنمو وسط الضبابية المستمرة، والدول لا تتقدم عندما تبقى أسيرة إدارة الأزمات من دون أفق واضح للمستقبل.

ربما لا تتحدث الأغلبية الصامتة بصوت مرتفع، لكنها ترسل رسائل واضحة لكل من يريد أن يسمعها: نريد دولة تعمل، ومؤسسات قوية، وفرصاً للشباب، وتعليماً جيداً، واقتصاداً منتجاً، واستقراراً يحمي الإنجازات بدل أن يبدّدها. وهذه المطالب ليست برنامجاً سياسياً لفريق دون آخر، بل هي القاعدة المشتركة التي يمكن أن يلتقي حولها معظم اللبنانيين مهما اختلفت آراؤهم وانتماءاتهم.

وفي النهاية، قد يختلف اللبنانيون حول كثير من القضايا، لكنهم يكادون يتفقون على أمر واحد: أن السياسة في جوهرها ليست غاية بحد ذاتها، بل وسيلة لتحسين حياة الناس. وعندما تنجح السياسة في تحقيق هذا الهدف، تكون قد لبّت فعلاً ما تريده الأغلبية الصامتة.

من المصافحة إلى النقرة الإلكترونية: الدبلوماسية الرقمية تغيّر وجه العلاقات الدولية

د رشا أبو حيدر

إذا تأكّد اعتماد التوقيع الإلكتروني في إبرام اتفاق بين إيران والولايات المتحدة، فإن الحدث يتجاوز كونه مجرد إجراء تقني أو إداري، ليعكس تحوّلاً أعمق في أساليب إدارة العلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين. فالعالم الذي اعتاد على صور القادة وهم يتبادلون الوثائق ويصافح بعضهم بعضاً أمام عدسات الإعلام، يجد نفسه اليوم أمام مشهد جديد تُبرم فيه الاتفاقات عبر الشاشات والمنصات الرقمية، دون الحاجة إلى اجتماع الأطراف في مكان واحد.

لقد ارتبطت الاتفاقيات الدولية الكبرى تاريخياً برمزية سياسية عالية. فمن معاهدات السلام إلى اتفاقات الحد من التسلّح، كانت مراسم التوقيع تشكّل جزءاً من الرسالة السياسية المقصودة، إذ تعكس حجم التفاهم بين الأطراف وتمنح الرأي العام صورة ملموسة عن التحوّل الذي يجري. ولذلك فإن أي انتقال نحو التوقيع الإلكتروني يطرح تساؤلات حول مستقبل هذه الرمزية التقليدية، وما إذا كانت التكنولوجيا ستتمكن من الحلول محلها.

وتكتسب المسألة أهمية مضاعفة عندما يتعلق الأمر بإيران والولايات المتحدة، اللتين تمثلان نموذجاً لعلاقة اتسمت لعقود طويلة بالتوتر والصراع وعدم الثقة. فاختيار التوقيع الإلكتروني في مثل هذه الحالة قد لا يكون مجرد خيار تقني، بل قد يعكس أيضاً اعتبارات سياسية وأمنية ودبلوماسية، تتصل بحساسية الملفات المطروحة وبالرغبة في تجنب التعقيدات البروتوكولية أو الضغوط الإعلامية المصاحبة لأي لقاء مباشر.

ومن الناحية القانونية، لا يشترط القانون الدولي أن يكون التوقيع على الاتفاقات مكتوباً بالحبر وعلى الورق حتى تكتسب الوثيقة قوتها الملزمة. فالعبرة الأساسية تكمن في التعبير الواضح عن إرادة الدول والتزامها بما تم الاتفاق عليه. ومع ذلك، يفرض التوقيع الإلكتروني تحديات قانونية وتقنية لا يمكن تجاهلها، أبرزها ضمان التحقق من هوية الموقّعين، وتأمين الوثائق ضد الاختراق أو التلاعب، وحفظ النسخ الأصلية بطريقة تضمن حجيتها القانونية مستقبلاً.

كما يسلّط هذا التطور الضوء على مفهوم جديد يمكن وصفه بـ«الدبلوماسية الرقمية»، حيث أصبحت التكنولوجيا جزءاً من أدوات التفاوض وصناعة القرار وإدارة الأزمات. فبعد أن غيّرت وسائل الاتصال الحديثة طبيعة التواصل بين الحكومات، يبدو أن الدور قد حان لإعادة صياغة بعض الأعراف الدبلوماسية التي استمرت لعقود طويلة دون تغيير يذكر.

ومع ذلك، يبقى نجاح أي اتفاق رهناً بمضمونه وبمدى التزام الأطراف بتنفيذه، لا بالشكل الذي تم توقيعه من خلاله. فالتكنولوجيا قادرة على تسهيل التواصل وتسريع الإجراءات، لكنها لا تستطيع أن تخلق الثقة أو أن تحل مكان الإرادة السياسية اللازمة للحفاظ على الاتفاقات واستمرارها.

ولعلّ الأهمية الحقيقية لهذا الحدث تكمن في أنه قد يشكّل سابقة جديدة في العلاقات الدولية المعاصرة، ويؤشر إلى مرحلة تصبح فيها الأدوات الرقمية جزءاً طبيعياً من صناعة التفاهمات الكبرى بين الدول، حتى بين الخصوم الذين طالما اعتُبر اللقاء المباشر بينهم حدثاً استثنائياً بحد ذاته.

إن العالم يتغيّر بسرعة، ومعه تتغيّر وسائل السياسة والدبلوماسية والقانون، لكن تبقى قاعدة أساسية لا تتبدّل: فالاتفاقات لا تُقاس بطريقة توقيعها، بل بقدرتها على تحقيق الاستقرار وترجمة التعهدات إلى أفعال. وإذا كان القرن العشرون قد عُرف بدبلوماسية الطاولة والقلم، فإن القرن الحادي والعشرين قد يكون عصر الدبلوماسية الرقمية، حيث تنتقل التفاهمات الكبرى من قاعات المؤتمرات إلى فضاءات التكنولوجيا الحديثة دون أن تفقد جوهرها السياسي والقانوني.

كلمة ونُصّ

إنفاق من فوق وأنفاق من تحت!

عبد الفتاح خطاب

- ترامب، إيران، باكستان، دول الخليج، وإسرائيل... كلٌ يفهم الاتفاق بطريقته. ولبنان «ضيّع الطاسة»، و«مش فاهم شي من شي»!
- المعادلة كالآتي: الحزب بيقصف الشمال، إسرائيل بتردّ بالضاحية، إيران بتفوت ع الخط ضد إسرائيل، أميركا بتفوت ع الخط ضد إيران، وإيران بالآخر بتفشّ خلقها بالخليج! يعني باختصار: «مذكرة التفاهم» هل تصمد أم تنتحر قبل أن يجفّ حبرها؟!
- يتضح يوماً بعد يوم، أن أراضي الجنوب والبقاع الغربي مؤلفة من طبقتين، الطبقة العليا للبيوت والدكاكين والحسنيّات والطرق والحقول، والسفلى للبنية التحتية العسكرية المتشعبة من غرف عمليات ومستودعات ومنشآت لوجستية ومواقع محصّنة لحزب الله!
- ماذا تُسمّون «السلام» المُفصّل على القياس الإسرائيلي وبشروطه وإملاءاته؟
- وبتولع حروب وبتنطفي حروب... وشو ما إجا شعوب... وشو ما راح شعوب... كلن راح بيفلّو وبيبقى الجنوب (بالإذن من فيروز والشاعر جوزيف حرب)
- كلمة لبناني لم تعد دلالة على الجنسية والمواطنية، بل على حالة نفسية وصحية ومعيشية!
- الخوازيق وخيبات الأمل في حياتنا بلبنان مثل علبة المحارم الورقية، بتسحب واحدة بتطلع الثانية تلقائياً!
- قالت ستّي: لا الفارة طاهرة ولا دعواتها مستجابة!

تقدير موقف على ضوء مذكرة التفاهم الأميركية - الإيرانية

العميد د. عادل مشموشي

في منطقة اعتادت أن تدار أزماتها على نتائج الحروب أكثر مما تدار على طاولات التفاوض، تثير أية إشارة إلى التفاهم الأميركي - الإيراني اهتماما يتجاوز حدود الحدث نفسه ليطال مستقبل التوازنات الإقليمية والدولية برمتها. وإن صح ما يرشح من فحوى ما تضمنته مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران من بنود، بحيث أنها تقضي بوقف الأعمال الحربية المباشرة وغير المباشرة على مختلف الجبهات، وضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز، مع إرجاء البحث في الملفات الأكثر تعقيدا، وفي مقدمتها البرنامجين النووي والصاروخي الإيرانيين وشبكة النفوذ الإقليمي. فإن هذه المذكرة تستوجب قراءة تتجاوز ظاهرها الدبلوماسي لاستشراف ما قد تخفيه من حسابات استراتيجية متعارضة.

فالسوابق التاريخية تدل على أن التفاهمات التي تنشأ في ظروف الأزمات الحادة لا تكون بالضرورة مقدمة لسلام دائم، كما أنها لا تعدو عن كونها مجرد هدنة عابرة. وكثيرا ما تشكل مرحلة انتقالية تسمح للأطراف بإعادة ترتيب أوراقهم وتقييم موازين القوى قبل الانتقال إلى مرحلة جديدة من الصراع أو التفاوض. ومن هذه الزاوية، تبدو مذكرة التفاهم أقرب إلى أداة لإدارة النزاع وتجميد بعض مظاهره الخطرة منها إلى تسوية شاملة دائمة تعالج أسبابه العميقة.

فبالنسبة إلى الولايات المتحدة، قد يكون الدافع الأساسي وراء مثل هذا التفاهم، الذي أدى إلى تباين حاد في المواقف بينها وبين حليفتها إسرائيل، تجنب الانزلاق مجددا في حرب إقليمية مفتوحة لا يمكن التكهن بمداها أو كلفتها. فالخبرة الأميركية في الشرق الأوسط خلال عقود من الزمن أظهرت أن الحروب تبدأ عادة بأهداف محددة، لكنها كثيرا ما تنتهي بنتائج مختلفة تماما عما خطط له. وأن أية مواجهة واسعة مع إيران (بحكم موقعها الجغرافي) ومن خلفها باقي مكونات محور الممانعة، تنطوي على مخاطر تهديد الملاحة الدولية وإمدادات الطاقة العالمية، فضلا عن احتمال اتساع رقعة المواجهة لتشمل ساحات متعددة من الخليج العربي إلى شرق المتوسط.

هذا عدا أنه لا يمكن فصل السلوك الأميركي عن التحولات الأوسع في الاستراتيجية الدولية لواشنطن. فالأولوية الأميركية، كقطب مهيمن عالميا، لم تعد محصورة بالشرق الأوسط، بل مرتبطة بالتنافس مع الصين في آسيا وبإدارة المواجهة مع روسيا واحتواء أوروبا. ومن ثم قد يكون من مصلحة صانع القرار الأميركي احتواء التوتر مع إيران ضمن حدود يمكن التحكم بها بدلا من استنزاف الموارد في حرب طويلة وغير مضمونة النتائج.

أما إيران، فتنظر إلى هذا التفاهم على أنه فرصة لالتقاط الأنفاس بعد سنوات من العقوبات والضغوط الاقتصادية والمواجهات المتعددة الساحات التي كلفتها الكثير بشريا وعسكريا ولوجستيا وماليا. غير أن ذلك لا يعني بالضرورة تخليها عن مرتكزاتها الاستراتيجية الإقليمية أو عن برنامجها الصاروخي الذي تعتبره أحد أهم عناصر الردع لديها. ولذلك قد ترى في التفاهم وسيلة لتخفيف الضغوط المباشرة وإعادة تنظيم أولوياتها الداخلية والإقليمية من دون تقديم تنازلات تمس جوهر نظامها عقيدته الإيديولوجية وتطلعاته القومية الاستراتيجية.

ومن هنا تبرز إحدى الإشكاليات الأساسية في أي تفاهم محتمل بين الطرفين. فالقضايا التي يسهل الاتفاق حولها عادة هي تلك المرتبطة بإدارة الأزمات ومنع التصعيد، أما القضايا المتعلقة بمصادر القوة الاستراتيجية فتظل غالبا خارج دائرة الحلول السريعة. ولذلك فإن استبعاد الملف النووي والصواريخ الباليستية كما النفوذ الإقليمي من إطار التفاهم «إن صح ذلك»، لا يعني انتهاء الخلاف حولهما، بل يعني على الأرجح تأجيله لصعوبة البت فيه.

أما إسرائيل الطامحة إلى تحقيق أهدافها التوسعية وفرض هيمنتها على المنطقة، وجدت نفسها أمام معادلة معقدة. فمن جهة، يوفر وقف الأعمال الحربية مستوى من الهدوء غير المرغوب فيه، ويحد من فرص القضاء على النظام الإيراني. ومن جهة أخرى، قد تنظر إلى أي تفاهم لا يتناول القدرات العسكرية الإيرانية وشبكة حلفاء إيران الإقليميين، على أنه غير كاف لمعالجة هواجسها الاستراتيجية، الكامنة في ما تعتبره مصادر تهديد أساسية لأمنها واستقرارها. كل هذا ولد التباين بين الرؤية الأميركية التي تركز على إدارة المخاطر آنيا، والرؤية الإسرائيلية تركز على إزالة مصادر الخطر تعاظمها.

وفي هذا السياق تبرز أيضا مسألة العلاقة بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين داخل حلف شمال الأطلسي. حيث نجد أن إدارة ترامب اندفعت نحو التصعيد مع إيران من دون تنسيق كاف مع العواصم الأوروبية الرئيسية، وبكن سرعان ما تبين أن رهان ترامب على إحداث تغيير جذري في بنية النظام الإيراني أو إسقاطه لم يكن واقعيا، وجاء التحفظ الأوروبي على الانخراط العسكري مباشرة في الحرب كرد لصفعة التجاهل بعدم التشاور قبل إطلاق شرارتها الأولى.

وفي الوقت الذي تتعامل فيه أميركا مع الشرق الأوسط من باب مصالحها ومصالح إسرائيل، تنظر الدول الأوروبية الكبرى إليه من زاوية الاستقرار الإقليمي وأمن الطاقة والتجارة الدولية والهجرة غير الشرعية. وهي تدرك أن انهيار دولة بحجم إيران قد لا يؤدي بالضرورة إلى نشوء نظام أكثر اعتدالا، بل قد يفتح الباب أمام فراغ أمني واسع النطاق وفوضى إقليمية قد تمتد آثارها إلى ما هو أبعد من حدود الشرق الأوسط ويجعل من أوروبا أكثر ارتهانا لأميركا. ورغم ذلك كانت لتشارك في هذا الحرب لم تقص عن شرف المشاركة واقتسام المغانم، لإن الموقف الأوروبي لا يعبر عن تعاطف مع إيران، بقدر ما هو تعبير عن المصالح وتقدير للمخاطر المحدقة بأوروبا.

وليس بعيدا عن ساحة الحرب، دول الخليج، وضعها أكثر تعقيدا وحراجة. وخاصة بعد أن أضحت أراضيها ومنشآتها أهدافا إيرانية، وأضرت الحرب بمصالها وكشفت الحرب لها حقيقة النوايا الإيرانية تجاهها. ومع ذلك، أبدت عواصمها طيلة فترة الحرب ميلا واضحا نحو التهدئة والالتزام بعدم الرد. قد يبدو هذا التوجه متناقضا مع منطق الأمور وحق الدول في الدفاع عن نفسها، إلا أن التزامها لضبط النفس يرد لكونها لا تقيس أمنها القومي بمعايير عسكرية صرفة، بل تربطه بالأمن الاقتصادي والاستقرار الاستثماري ومشاريع التنمية. وبالتالي فإن إطالة فترة هذه الحرب الإقليمية أو توسيع رقعتها يهدد إنجازاتها الاقتصادية والاستثمارية، وقد يتسبب في تعطيل مشاريعها الاستراتيجية التي تتجاوز من حيث أهميتها أية مكاسب قد تتحقق بإضعاف خصمها الإيراني، ومن هنا ينبع حرصها على إنهاء الحرب، إلا أن هذا لا يعكس ثقتها بتغير النوايا الإيرانية حيالها.

لبنان الذي أقحم بهذه الحرب كرها، يبقى الحلقة الأكثر هشاشة في المعادلات الدولية والإقليمية، وهو أكثر المتأثرين بهذا التفاهم على الرغم من عدم مشاركته في صنعه. ورغم محاولات السلطة الشرعية في لبنان فك الارتباط ما بين ما يحصل في لبنان عما يحصل في الجانب الإيراني، أصر الأخير على شمول الترتيبات التي اتفق عليها الجبهة اللبنانية. وما يزيد الأمور تعقيدا في لبنان هو تعمق الانقسام الداخلي حول قضايا مفهوم السيادة ودور حزب الله الإقليمي ومصير سلاحه. وهذا ما يجعل من الصعب أن تحمل أية تهدئة مؤقتة حلا للمعضلة اللبنانية، وبخاصة في ظل إصرار إيران على دعمها للحزب خارج إطار الدولة.

وفي المقلب الآخر نرى أن كلا من روسيا والصين تتابعان التطورات من زاويتين مختلفتين. فموسكو قد ترى في أي تفاهم أميركي – إيراني فرصة لإعادة ترتيب أوراقها في الساحتين الأوكرانية والسورية، والسعي ولفرض نفسها كوسيط في ترتيبات الأمن الإقليمي. أما بكين فتنظر إلى استقرار طرق التجارة والطاقة، باعتباره أولوية أساسية، مع حرصها الدائم على تعزيز نفوذها الاقتصادي والدبلوماسي في منطقة تشكل ساحة مهمة للتنافس الدولي.

هذا التقييم المتجرد يدعونا للقول إن إقرار المذكرة على الرغم من أهميته، إلا أن ما هو أهم لم يشر إليه في المذكرة، ويكمن في الملفات التي علق البت فيها. وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي تبقى عامل النجاح أية حلول مستدامة على مستوى المنطقة، ذلك أن فشل مقاربات الحلول السابقة أثبت مرارا أن تجاهلها يحمل بذور التوتر وعدم الاستقرار، لذا لا يمكن تصور أي حل مستدام ما لم يصر إلى تبني حل للقضية الفلسطينية، وهذا ما تحرص عليه المملكة العربية السعودية.

وعليه فأن أي تفاهم مهما بلغت أهميته، سيبقى منقوصا إن بني على منطق إدارة الأزمات من دون مقاربة أعمق لجذور الصراع في منطقة الشرق الأوسط. وهذا ما يدعونا للاعتقاد أن مذكرة التفاهم ستبقى مجرد استراحة مؤقتة بين جولات الصراع، وآلية لشراء الوقت وإعادة التموضع القتالي استعدادا لمواجهات أعنف، ولن تكون منطلقا لمسار جديد نحو الاستقرار في المنطقة ما لم تنجح الأطراف المعنية في تحويل فترة السنتين يوما إلى مسار تفاوضي أوسع وأعمق، يتصدى لمعظم الملفات الهامة العالقة.

لقد اكتسبت التهدئة جاذبية سياسية متزايدة، ليس لأن أسباب الصراع قد سويت، بل لأن الحرب مرتفعة الكلفة ونتائجها غير مضمونة، ولأن أي انفجار شامل قد يخرج عن قدرة الأطراف الحاليين على ضبطه، وهذه الأمور أضحت جلية أمام القوى الفاعلة إقليميا وعالميا. عدا عن أن خصوم إيران الإقليميين يدركون جيدا أن حسم النتائج لن يكون لصالحهم إنما لصالح إسرائيل التي بدورها تعي أنها لن تستطيع بمفردها خوض غمار حرب إقليمية، بمعزل عن أميركا التي أدركت أهمية تشكيل تحالف دولي في حال قررت استئناف الحرب على إيران، التي إن أتيح لها النفاذ بنظامها الحالي، فستنضم إلى نادي الدول المؤثرة على الساحة الدولية.

من إعلام العدو

الحرب تخبو والجميع يعمل على تقليص خسائره

سيما شاين

• يمكن البدء بتقييم النتائج الأولية للحرب من زوايا متعددة؛ بدءاً من حجم الضربات القاسية التي تلقتها إيران، مروراً بالأضرار التي ألحقتها بإسرائيل ودول الخليج والولايات المتحدة، وصولاً إلى الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها إيران والنظام الاقتصادي الدولي. هذه التقييمات مهمة بطبيعة الحال، وتؤثر في الحكم على قرار الولايات المتحدة وإسرائيل خوض الحرب. إلاّ إن هذا المقال يتجاهل كل تلك الجوانب، ويركز على الاتفاق الذي يوشك أن يُوقّع، وعلى

المفتي دريان في رسالة السنة الهجرية: السلطات اختارت التفاوض ولا سبيل غيره لوقف القتل والتهجير

رأى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان أن «السلطات اختارت التفاوض للخروج من المأزق، إذ لا سبيل غيره لوقف القتل والتخريب والتدمير والتهجير».

ووجّه المفتي دريان رسالة السنة الهجرية الجديدة قال فيها: «الحمد لله ذي الفضل والإحسان، شرّع لعباده هجرة القلوب وهجرة الأبدان، وجعل هاتين الهجرتين باقيتين على مر الزمان.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وعد المهاجرين إليه أجرا عظيما، قال تعالى: ﴿*ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما*﴾، وقال تعالى: ﴿*إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم*﴾، وقال تعالى: ﴿*ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين* إنهم لهم المنصورون * وإن جندنا لهم الغالبون*﴾.

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، هاجر إلى ربه فآواه وحماه، صلى الله عليه وسلم يوم أن قال: (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها)، صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله، حتى فتحوا القلوب والبلدان، ونشروا العدل والإيمان والإحسان.

أما بعد: أيها المسلمون، أيها اللبنانيون: «مع حلول كل عام هجري جديد، يقف المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها محتفين بعام هجري جديد، ومستذكرين أحداث الهجرة النبوية الشريفة، التي تستحق الوقفة المتأنية، لأنها كانت في حقيقتها، حدثا بالغ الأهمية في تاريخ وحياة العرب والمسلمين، وهي لم تكن سفرا وانتقالا لتحصيل متع الدنيا وملذاتها، وإنما كانت انتقالا من أجل الحفاظ على العقيدة، وتضحية كبرى على حساب النفس والمال والأهل والولد، من أجل العقيدة، فهي تبدأ من أجل العقيدة، وغايتها العقيدة، وفيها الإصرار على اتباع الحق، والدعوة إلى نهج الهدى والرشاد.

لقد قضى رسول الله ﷺ منذ بعثته بمكة، قرابة الثلاثة عشر عاما، داعيا للوحدانية والاستقامة الخلقية، والانضمام إلى ركب وحدة الدين الذي دعا إليه وإليها، أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام، الذي بنى البيت العتيق مع ابنه إسماعيل بمكة المكرمة. ولذلك، فإن العرب الذين كانوا يحجون إلى البيت، هم أولى الناس بالبقاء على دعوة إبراهيم وديانته. فببركة دعوة إبراهيم، استقام لقريش الأمر، وصنعوا الإيلاف الذي ذكرهم القرآن الكريم به، قال تعالى: ﴿*لإيلاف قريش * إيلافهم رحلة الشتاء والصيف * فليعبدوا رب هذا البيت * الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف*﴾.

نحن عائدون من الحج إلى البيت الذي بناه إبراهيم وإسماعيل، وحوّل تلك النواحي الصحراوية الجرداء إلى واحة مزدهرة للخير والائتلاف والنماء. بعد قرون تنكر المكيون لكل ذلك، فأرسل إليهم سبحانه وتعالى محمدا ﷺ لإعادتهم إلى السبيل المستقيم، سبيل إبراهيم الخليل عليه السلام.

لقد حاول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وطوال قرابة الثلاثة عشر عاما من دعوته بمكة، أن يبشّر بني قومه وينذرهم، فما آمن معه إلّا قليل. بيد أن هذا الإعراض، ما اقتصر على عدم الإيمان والاتباع، بل إن سادة قريش عمدوا إلى اضطهاد أولئك الذين أصغوا إلى دعوة الحق. وما تزال صرخات سمية وبلال وعمار تحت التعذيب، ماضية عبر الزمان، ويشير إلى ذاك الثبات الذي يهبه الإيمان، وتلك الطمأنينة الوادعة، التي ينفخ في جنباتها اليقين بوعد الله للمؤمنين الصادقين، ووعيده للجبارين والمتكبرين. قال صلوات الله وسلامه عليه، وقد حاولوا إغرائه بعد الوعيد:

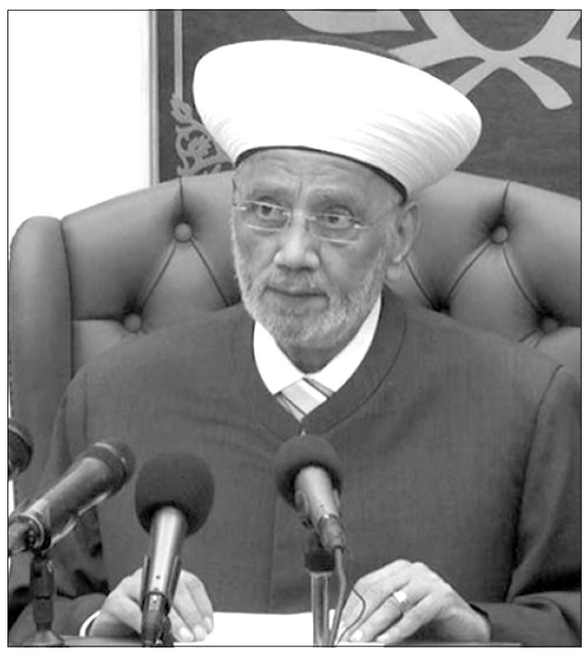

(والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر ما فعلت). فتعالت قريش على بني عبد المطلب وعزلتهم، وحاصرتهم في الشعب ثلاث سنين، حتى أكلوا ورق الشجر، وما ذلوا ولا استكانوا. ثم أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم من المؤمنين، بالهجرة إلى الحبشة، وقال لهم: (إن فيها ملكا لا يظلم عنده أحد). وخشيت قريش أن تنتشر الدعوة بهذه الطريقة خارج مكة، فأرسلت رسلها إلى النجاشي ملك الحبشة المسيحي، ليطرد المسلمين من عنده وقد زعم رسولا قريش أن هؤلاء اللاجئين عنده والطالبين الحماية والعيش موقتا في جواره، هم ضد دعوة عيسى عليه السلام، فقرأ جعفر بن أبي طالب، ابن عم النبي على الملك صدرا من سورة مريم، فتأثر النجاشي وقال: (إن هذا، وما أتى به عيسى، ليخرج من مشكاة واحدة). وأبى أن يطرد الآتين إليه هربا من الاضطهاد بسبب إيمانهم، وأصبح المسيحيون في أرض الحبشة، أول أصدقاء الدعوة الجديدة، وأول أصدقاء أهلها.

ثم انطلق رسول الله بصحبة أبي بكر، يقصد العرب في مواسمهم، فيدعوهم إلى مائدة الحق والصدق. ومضى إلى الطائف، فلم يأبه له وجهاؤها، لأنهم كانوا يعرفون من قريش أن محمدا ليس ملكا ولا جبارا، وإنما هو ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد بمكة، وتبعه سفهاؤهم وغلمانهم يسخرون منه، فخرج رسول الله ﷺ من الطائف، وذكر استغاثته المشهورة بوجه الله الذي أضاءت له السموات والأرض، أن لا يكله إلى العدو أو الشانئ، وقال: (إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي).

هذه أطراف مما عاناه رسول الله ﷺ، في سنوات دعوته الأولى. ولذلك فقد رجا عليه الصلاة والسلام، أن يجد في الهجرة إلى يثرب فرجا ومخرجا. فقد كان بين خيارين أحلاهما مرّ: أن يبقى بمكة مع الذين آمنوا بدعوته، متحملين سفاهة السفهاء، وشماتة الأعداء، أو أن يخرج من وطنه من أجل الدعوة والفرص الأفضل لنجاحها. وقد رأى أن تلك الفرص ممكنة، بعد التقائه بجماعات من أهل يثرب، دعاهم إلى الإيمان فاستجابوا، ودعوه إلى بلدتهم. فخرج عليه الصلاة والسلام إلى يثرب سرا، يصحبه أبو بكر الصديق، بعد أن كان قد طلب من أصحابه خلال عام أن يخرجوا قبله متفرّقين، حتى لا تردهم قريش.

لقد تحمّل عليه الصلاة والسلام مشقات مغادرة البيت الوادع، والحرم الذي نشأ على الطواف به ومن حوله. وفي كل ذلك مسؤوليات هائلة، لكنها هانت عليه وعلى مئات المؤمنين، من أجل صون إيمانهم، وفتح آفاق أخرى للدعوة والدين.

نعم أيها المسلمون: نحن نتذكّر الهجرة، باعتبارها تجربة نجاح. لكنها كانت أيضا تجربة نضال، عانى خلالها المسلمون من الاضطهاد والقتل، ومغادرة الديار، لقد كانوا بين أحد أمرين: إما ترك الدين، أو مغادرة الديار. وقد اختاروا الإصرار على دينهم وإيمانهم، مقتدين برسولهم صلوات الله وسلامه عليه، عندما قال: (والله لو وضعتم الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر، ما فعلت، أو أهلك دونه). لكنهم في هذا الخيار الواعي، كسبوا الأمرين معا: كسبوا حريتهم الدينية، وكسبوا أيضا أوطانهم بالعودة إلى مكة المكرمة، أحرارا ومتعالين عن الاضطهاد، أو ملاحقة خصومهم السابقين، فالهجرة النبوية إذا تعطينا هذين المثالين: أن التمسّك بالحرية، يكسبنا الدولة الحرة والقوية، كما أنه يكسبنا الدار والوطن، والعيش المشترك، بعيدا من الاستقواء والافتراء والاستئثار.

عندما كان نبينا ورسولنا وقدوتنا محمد ﷺ، الذي نفتخر به ونعتز، يقيم الدولة الجديدة، ما استبعد أحدا، ولا تحدّى قرار أحد أو حريته. وما استعملوا وقتها مصطلح العيش المشترك، بل سموا الدار الجديدة، دار الجماعة، ودار العهد، ودار العقد، ودار الأمة الواحدة. ولا معنى لذلك، إلّا ما نسميه اليوم، العيش المشترك. بل إن كل الباحثين الغربيين والمسلمين، سموا كتاب المدينة أو صحيفتها دستورا. وهو دستور للاعتراف بالجماعات المختلفة، المشاركة في العقد والعهد، ولتنظيم التعامل في ما بينها بالقسط والإنصاف، والعدل وروح المحبة والتسامح.

إن الهجرة النبوية الشريفة، تقع في وعي المسلمين، بين ثلاثة اعتبارات: استمرار الكفاح من أجل حرية الدعوة، وحرية القول والعمل، ومغادرة الدار والموطن، من أجل إحقاق ذلك والسعي لإقامة (الأمة من دون الناس) التي أعلن عنها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، في كتاب المدينة بعد الهجرة مباشرة. والاعتبار الثالث: الاقتداء بتجربة رسول الله ﷺ، في إقامة الدولة الجامعة والقوية والمتماسكة، برغم الاختلاف الديني والاجتماعي والسياسي، وتؤسس وجودها وقراراتها على التعاقد الذي يشرك الجميع، ولا يستثني فريقا أو أحدا إذا كان موافقا على المشاركة.

أيها اللبنانيون: إن الدولة التي تحاول السلطات اللبنانية اليوم استعادة أركانها، وتطبيق دستورها هي الدولة الوطنية اللبنانية التي لا حياة للوطن بدونها، وقد مضت علينا عقود وعقود ونحن نناضل من أجل استعادتها لجميع المواطنين، ومع جميع المواطنين، وهو الأمر الذي أعلن عنه رئيس الجمهورية اللبنانية في خطاب القسم، وأعلنت عنه الحكومة القائمة في سائر بياناتها وتصرفاتها. هي الدولة الواحدة للشعب الواحد، التي لديها جيش واحد، وتتمتع بالسيادة، ويسودها مبدأ فصل السلطات وتعاونها.

إن ترسيخ مفهوم الدولة مدعوم من الأشقاء والأصدقاء، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية الحريصة على أمن وسلامة واستقرار لبنان، والنهوض بالدولة ومؤسساتها، وتعزيز وحدة اللبنانيين.

نحن نواجه تحديات كبرى للدولة والوطن والمواطنين. كنا نعاني الوجود العسكري والسياسي وغلبة السلاح. وقد زاد تحدي السلاح للدولة والاستقرار، وأضيف إليه تحدّيان لمنع قيام الدولة، وهما صراع إسرائيل وإيران على الأرض، والسيادة واستقرار الوطن وعمرانه، وعيش المواطنين فيه. الخراب يسري ويتمدد في سائر الأنحاء. ولذلك اختارت السلطات التفاوض للخروج من المأزق، إذ لا سبيل غيره لوقف القتل والتخريب والتدمير والتهجير.

أيها المسلمون، أيها اللبنانيون: ذهب رسول الله ﷺ إلى المدينة، فكان بين أوائل أفعاله المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. وها هم مواطنونا وإخواننا يعانون التهجير القسري تحت تهديد الموت، وقد غصت مدننا بالأسر المهجرة، وقد ضاق بهم البعض ذرعا. ولا شك في أن حكمة المسؤولين وصبرهم كفيلان بتبريد الأجواء. فهم مواطنون مثلنا، وهم إخوة، وما تركوا ديارهم مختارين ولا راضين، فلا بد من تجديد عقد المودة والأخوة والمعروف الذي لا يتبدل ولا يتخلف مهما كانت الظروف صعبة.

ووسط هذا الزحام الشديد والأمزجة الفائرة، لا تحتاج بيروت إلى المزيد من سلاح الفتنة والسلاح خارج إطار الدولة. ما حدث في عائشة بكار بجوار دار الفتوى لا يمكن قبوله، وهو يدل على أن للفتنة أبوابا وليس بابا واحد، وقد أصبح ما حدث في عهدة القوى الأمنية والسلطة القضائية. وقد قال رسول الله ﷺ: (من حمل علينا السلاح فليس منا). فللهم ارفع السلاح عنا وعن لبنان كله ليعود آمنا كما كان.

أيها المسلمون، أيها اللبنانيون: ذكرى الهجرة في هذه الظروف هي ذكرى مؤلمة. فربع سكان الوطن مهجرون، وربعهم الآخر جائعون. والأزمة تتفاقم حربا ومعيشة. وما بقي لنا غير أمرين اثنين: التضامن في ما بيننا، والوقوف وراء سلطاتنا ومعها في مساعيها الحثيثة، من أجل استعادة السلم والأرض. سررنا كثيرا بافتتاح مطار القليعات بعكار، فالمنطقة تعاني حرمانا كبيرا، وهذا المشروع هو مشروع تنموي كبير. ونحن مؤمنون أن الجنوب بسلامه وعزته وعمرانه راجع إلى حضن الدولة وأمنها، فحتى رسول الله ﷺ اختار صلح الحديبية، ونحن قد أعدنا إعمار الجنوب مرارا، وسنقوم بذلك هذه المرة أيضا.

الهجرة درس صعب لا يلجأ إليها الإنسان إلا مضطرا أو محتاجا، فيا رسول الله في ذكرى هجرتك نتعلم منك الثبات والوفاء للوطن والدولة، فقد عدت إلى مكة مناديا: لا هجرة بعد الفتح، إنه بلاء سنخرج منه عاجلا، وهو درس لن ننساه.

لن يخمد الأمل بالإمكانات الوطنية الكبيرة، كما لن يخمد الأمل بعزائم اللبنانيين وعيشهم المشترك، ولا بقدرتهم على التوافق والتضامن في خدمة وطنهم. هكذا علمتنا الأيام والشدائد: أن يتلاقى اللبنانيون في الأزمات، وأن يتضامنوا، وأن يبادروا، وأن يحولوا المآزق والأزمات، إلى فرص وحلول ومعالجات. وهذا هو الدرس الذي تعلمناه من القرآن الكريم ومن النبي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. ففي القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿*إنه لا ييئس من روح الله إلا القوم الكافرون*﴾. وفي الحديث النبوي: (عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة – نبتة النخيل -، فإن استطاع أن لا تقوم الساعة حتى يغرسها، فليغرسها).

عليك صلوات الله وسلامه يا رسول الله، وجزاك أحسن ما يجزى نبي عن أمته، فقد أدّيت الرسالة وحملت الأمانة، وبادرت إلى الأمة والدولة، والمجتمع السمح، والأخلاق العالية. سلام الله عليك في مولدك وبعثتك، وهجرتك وسلمك، ومحبتك وحياتك وموتك، قال تعالى: ﴿*لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم*﴾ صدق الله العظيم. وكل عام هجري وأنتم بخير».

عودة حذرة للنازحين جنوباً رغم استمرار الاعتداءات الإسرائيلية وتحذيرات رسمية من البلديات من التوجُّه للقرى الحدودية حالياً

عودة النازحين إلى القرى الجنوبية

بعد إعلان التوصل الى اتفاق بين الولايات المتحدة الاميركية وايران، سُجّلت عودة لبعض النازحين الى قراهم في الجنوب، وسجلت حركة كثيفة للسيارات من جسر الاولي شمال مدينة صيدا باتجاه الجنوب.

كما شهد الأوتوستراد الساحلي باتجاه الجنوب عند بلدة الرميلة، بوابة الجنوب، حركة سير كثيفة للعائدين.

وأصدرت بلديات في المنطقة بيانات، دعت الاهالي الى التريث في العودة.

كما دعا الدفاع المدني - «الهيئة الصحية الاسلامية» في بيان، «الاهالي الى عدم التوجه الى قراهم الا بعد التأكد من اعلان وقف اطلاق النار وسريان مفعوله من الجهات المختصة، مشيرا الى أن الأولوية القصوى يجب ان تبقى للسلامة الشخصية ، لأنّ المخاطر لا تنتهي فورًا بانتهاء العدوان».

وصدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه بيان قالت فيه: في ظل التطورات الأخيرة في المنطقة ومع تداول أخبار حول التوصل إلى وقف لإطلاق النار، تؤكد قيادة الجيش ضرورة تريث الأهالي في العودة إلى القرى والبلدات الحدودية الجنوبية، والالتزام بتوجيهات الوحدات العسكرية المنتشرة، حفاظًا على سلامتهم من خطر الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية.كما تُشدد على توخي الحيطة والحذر في الأماكن التي تعرضت لاعتداءات إسرائيلية، وإبلاغ أقرب مركز للجيش أو للقوى الأمنية الأخرى عن الذخائر غير المنفجرة والأجسام المشبوهة.

وفي المستجدات الميدانية، افاد مراسل اللواء في النبطية سامر وهبي أن العدو إستهدف المراسل الصحفي هادي عبد المنعم حطيط في بلدة كفرتبنيت بقذيفة وتم نقله الى مستشفى النجدة الشعبية في النبطية ويخضع لعملية في قدمه لإصابتها بشظية.

واستهدف قصف مدفعي بلدتي شوكين والنبطية الفوقا، كما طال القصف بلدة كفرتبنيت وتسبّب باندلاع حريق كبير.

وافيد ان مسيّرة معادية استهدفت سيارة في بلدة كفرتبنيت بغارة واوقعت اصابات.

واستهدفت قذيفة مدفعية أطراف بلدة كفررمان بالتزامن مع وصول عدد من الأهالي بسياراتهم إلى محيط دوار كفررمان.

الى ذلك، نفّذ الجيش الاسرائيلي عمليتي تفجير في بلدة الخيام باتجاه الدردارة.

ونفذ جيش العدو الإسرائيلي عملية نسف في بلدة حداثا الجنوبية عبر شنّ غارات عنيفة جدّاً.

وفجّر جيش العدو آلية من نوع M١١٣ مفخخة ومسيّرة عن بُعد على طريق حاريص – تبنين، بعدما كانت قد تقدّمت في وقت سابق باتجاه المنطقة.

وألقت مسيّرة اسرائيلية قنبلة صوتية في أجواء بلدة حاريص في قضاء بنت جبيل.

كما أغلق الجيش اللبناني الطريق بجانب محطة الحاج ذيب عطية بسبب وجود دبابات اسرائيلية تعمل عن بُعد في بلدة حاريص.

من جهته، أعلن «حزب الله» في بيانات، أن «المقاومة الإسلامية استهدفت تجمعات لجنود الجيش الاسرائيلي وآلياته عند الأطراف الجنوبيّة لبلدة مجدل زون، معتقل الخيام، طيرحرفا، محيط قلعة الشقيف، موقع رأس البيّاضة ومربض مدفعيّة العدوّ المستحدث في بلدة العديسة».

تفجير حداثا

كفرشوبا تطالب الميكانيزم» بكشف مصير مختطفيها

وطالبت بلدية ومخاتير كفرشوبا آلية «الميكانيزم» بالتحرك لكشف مصير أبناء البلدة المختطفين وإطلاق سراحهم.

وأشارت إلى أنه مضت شهور على اختطاف الشاب شادي كرامي عبد العال من داخل منزله، وقرابة شهر على اختطاف الشبان الثلاثة شوقي عطية وأحمد عطية وعلي عطية، الذين كانوا يعملون في جمع الحطب بهدف تأمين رزقهم.

وأضافت أن المختطفين لم يُفرج عنهم حتى الآن، ولا معلومات عن مصيرهم، فيما تعيش عائلاتهم حالة من القلق والترقب.

وناشدت بلدية ومخاتير كفرشوبا الرؤساء الثلاثة، وقائد قوات «اليونيفيل»، وأعضاء «الميكانيزم» التدخل للكشف عن مصيرهم والعمل على إطلاق سراحهم واحترام حقوقهم وحقوق ذويهم.

وافاد مراسل اللواء في اقليم الخروب رامي ضاهر أن مناطق إقليم الخروب شهدت عودة متسارعة لأهالي القرى الجنوبية عقب توقيع الاتفاق بين إيران والولايات المتحدة الأميركية، حيث شوهدت عشرات السيارات تغادر بلدات الإقليم متجهة نحو الجنوب اللبناني.

كما سجلت الطرق الساحلية زحمة سير خانقة امتدت من الرميلة ووادي الزينة والسعديات وصولاً إلى منطقة علمان، باتجاه جزين ومختلف المناطق الجنوبية، نتيجة الحركة الكثيفة للعائدين إلى منازلهم.

وعملت عناصر قوى الأمن الداخلي، إلى جانب فرق الدفاع المدني واتحاد البلديات، على تنظيم حركة السير وتقديم المساعدة للمواطنين لتسهيل عملية العودة والحد من الاختناقات المرورية.

في المقابل، أخلى عدد كبير من العائلات مراكز الإيواء التي كانت قد استقبلت النازحين خلال الفترة الماضية، إذ كانت هذه المراكز تضم أكثر من ١٥ ألف نازح في مراكز الإيواء وحدها ضمن نطاق إقليم الخروب، في مشهد عكس رغبة الأهالي بالعودة إلى بلداتهم فور توافر الظروف المناسبة لذلك.

وتتابع البلديات والجهات المعنية أوضاع العائدين، وسط دعوات إلى تأمين الاحتياجات الأساسية ومواصلة التنسيق بين مختلف الأجهزة الرسمية والأهلية لضمان عودة آمنة ومنظمة إلى المناطق الجنوبية.

العدو الإسرائيلي

أكد مسؤولون إسرائيليون أن أي اتفاق تعقده الولايات المتحدة مع إيران لا يُلزم إسرائيل، خاصة فيما يتعلق بلبنان. وقال وزير الدفاع يسرائيل كاتس إن الجيش الإسرائيلي سيبقى في المناطق الأمنية في لبنان وسوريا وغزة لحماية الحدود، مع رفض أي انسحاب رغم الضغوط الدولية.

من جانبه، شدد إيتمار بن غفير على أن إسرائيل دولة ذات سيادة وغير ملزمة بالاتفاق، مؤكداً ضرورة مواصلة الضغط على حزب الله وعدم السماح بعودة التهديدات إلى الحدود الشمالية.

كما أعلن بيني غانتس رفضه تقييد حرية عمل إسرائيل في لبنان أو أي انسحاب يهدد أمن سكان الشمال، فيما اعتبر بتسلئيل سموتريتش أن الاتفاق مع إيران سيئ لإسرائيل ودعا إلى مواصلة مواجهة النظام الإيراني.

بلدية جديدة مرجعيون

ودعت بلدية جديدة مرجعيون جميع المعنيين الى عدم العودة الى البلدة في الوقت الراهن، نظراً إلى استمرار التحذيرات الإسرائيلية، وحرصاً على سلامتهم.

تقرير إسرائيلي عن تفجير الأنفاق

نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية تقريراً تحت عنوان «أفضل المهندسين في إسرائيل يحاولون حلّها: التحدي الذي يعقّد تفجير الأنفاق في لبنان»، جاء فيه أنّ الجيش الإسرائيلي يستعد لتدمير مدينة أنفاق ضخمة حفرها حزب الله تحت مرتفعات علي الطاهر، فيما «يدرس مهندسون إسرائيليون كيفية تدمير الشبكة الواسعة التي كُشف عنها تحت منطقة قلعة الشقيف من دون التسبب في انهيار القلعة الصليبية العريقة التي تعود إلى قرون مضت».

وبحسب التقرير فإنّه «على الرغم من أن القلعة شهدت حروبًا عديدة وتعرضت للقصف مرارًا عبر القرون، فإن مهندسين مدنيين إسرائيليين يدرسون حاليًا سبل الحفاظ عليها ومنع انهيارها». ووفقًا للتقرير، فإن إيران عملت على مدى ما يقرب من عشرين عامًا على إنشاء ما وصفه التقرير بأنها أكبر «مدينة أنفاق» اكتُشفت في لبنان لصالح حزب الله.

وتشير التقديرات إلى أن طبيعة الأنفاق المحفورة داخل الصخور تختلف جذريًا عن الأنفاق الموجودة في قطاع غزة، التي حُفرت في التربة الرملية. فبينما قد يؤدي تفجير الأنفاق الصخرية إلى توسيع الفراغات الداخلية، فإن الخطة التي يفضلها سلاح الهندسة الإسرائيلي تهدف إلى التسبب بانهيار الأنفاق نحو الداخل.

مفتي الجمهورية بحث مع زواره في الأوضاع العامة المرعبي: لوضع حد للإنتهاكات الإسرائيلية

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى ، رئيس تيار «القرار اللبناني» الوزير والنائب السابق طلال المرعبي ونجله النائب السابق طارق المرعبي.

وبعد اللقاء قال طلال المرعبي: «اليوم كانت مناسبة لتهنئة سماحته بالعودة من الديار المقدسة وتأدية فريضة الحج و تهنئة أيضاً بالسنة الهجرية الجديدة. ومناسبة كانت استعرضنا فيها الأوضاع الداخلية في لبنان وفي المنطقة والأحداث المتسارعة التي نشهدها في هذه الأيام وخاصة الاتفاق المزمع توقيعه في ١٩ من الشهر الجاري، آملين أن يكون مفتاحاً صحيحاً لسلام عادل وشامل في المنطقة يريح الشرق الأوسط ويريح كل المناطق التي حدثت فيها الأحداث، أما عن لبنان فنحن نرى أننا عانينا الكثير ودفعنا أثمانا كبيرة لحروب لا تهمنا ولا تخصنا، أما رغبة إسرائيل في الاستمرار بالحرب فعلى الولايات المتحدة الأمريكية وعلى المجتمع الدولي أن يضع حداً لهذه الانتهاكات وعلى حزب الله أن يلتزم بوقف إطلاق النار، وكفى اللبنانيين تدميراً وخراباً وكفى عملاً غير صحيح».

واستقبل رجل الأعمال زياد موسى وتم البحث في الشؤون البيروتية وأوضاع الموقوفين الإسلاميين.

المفتي دريان مستقبلاً المرعبي

الحريري يأمل للبنان «بالأمن والإستقرار والازدهار»

هنّأ الرئيس سعد الحريري اللبنانيين والعالمين العربي والإسلامي بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، متمنياً أن يحمل معه الخير والرحمة والسلام للبنان والمنطقة.

ودعا الحريري في منشور له على حسابه الإلكتروني «الله تعالى أن يجعل السنة الهجرية الجديدة عام خير ورحمة وسلام على لبنان والعالمين العربي والإسلامي»، مؤكداً أن الهجرة النبوية الشريفة شكّلت درساً في الإيمان والصبر والعمل من أجل بناء الدولة والمجتمع.

وأشار إلى أن هذه المناسبة تمثل فرصة لاستحضار قيم الاعتدال والوحدة والتضامن بين أبناء الوطن، متوجهاً بالتهنئة إلى اللبنانيين والمسلمين بهذه المناسبة.

وختم الحريري منشوره بالقول: «كل عام وأنتم بخير، وأعاده الله تعالى علينا وعلى لبنان بالأمن والاستقرار والازدهار».

الخطيب: على الإدارة الأميركية الإيفاء بوعودها ولجم إسرائيل

توجّه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي الخطيب في بيان، بـ«خالص الشكر الى الجمهورية الاسلامية الايرانية على موقفها الثابت من الحرب العدوانية الصهيونية على لبنان واصرارها على ربط الاتفاق مع الولايات المتحدة الاميركية بوقف اطلاق النار في لبنان».

ولفت الى أن ايران «وفت بوعودها والتزاماتها تجاه لبنان، وبقي ان تفي الادارة الاميركية بالتزاماتها لجهة لجم العدو الصهيوني والزامه وقف النار في لبنان ومنعه من الاستمرار في ارتكاب جرائمه بحق اللبنانيين».

وقال: «اننا اذ نرحب بمذكرة التفاهم بين الجمهورية الاسلامية والادارة الاميركية ونهنئ ايران بهذا الإنجاز، فإننا نثمن مواقف الدول التي ساهمت في اخراج هذا الاتفاق الى النور، ونأمل ان يسهم هذا الاتفاق في تحقيق الاستقرار في المنطقة والعالم لما فيه خير البشرية جمعاء».

ودعا الشيخ الخطيب السلطة اللبنانية الى «الاعتبار من هذا الاتفاق ومراجعة مواقفها واعادة تصحيح العلاقات مع الجمهورية الاسلامية، خصوصا لجهة تيسير حركة الطيران المدني بين البلدين وترتيب العلاقات الديبلوماسية وفتح حوار لبناني داخلي لانجاز استراتيجية الدفاع الوطني».

وختم العلامة الخطيب آملا «أن يؤدي هذا التفاهم بعد تثبيت وقف النار، الى انسحاب العدو الصهيوني من آخر شبر من الارض اللبنانية، بما يحقق عودة كريمة لأهلنا الى مدنهم وبلداتهم أعزاء سالمين غانمين واطلاق مسيرة الاعمار والافراج عن اسرانا في السجون الاسرائيلية».

الخازن رحّب بالتفاهم الايراني - الاميركي

رحّب الوزير السابق وديع الخازن في بيان بـ«التفاهم الذي أُعلن التوصّل إليه بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأميركية»، معتبراً أنّ «أي خطوة تؤدي إلى تخفيف منسوب التوتر في المنطقة وإعلاء منطق الحوار على لغة المواجهة تشكّل فرصة ثمينة ينبغي البناء عليها من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار».

ونوّه بـ«الدور البنّاء الذي اضطلعت به الدول الشقيقة والصديقة التي أسهمت في تقريب وجهات النظر وتهيئة المناخات الملائمة لإنجاز هذا التفاهم، ولا سيما دولة قطر والمملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية وجمهورية باكستان الإسلامية، لما أظهرته من حرص على تغليب الحكمة والدبلوماسية في معالجة الأزمات».

ورأى أنّ «أهمية هذا التفاهم لا تقتصر على أبعاده الثنائية، بل تمتد لتنعكس إيجاباً على مجمل أوضاع المنطقة، وفي مقدّمها لبنان الذي يتطلع شعبه إلى مرحلة من الهدوء والاستقرار تسمح بإعادة إطلاق مسيرة النهوض الاقتصادي وتعزيز حضور الدولة ومؤسساتها».

وأكد الخازن أنّ «أي التزام دولي بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية، وصون سيادة لبنان ووحدة أراضيه، يشكّل مدخلاً أساسياً لترسيخ الاستقرار الدائم».

وختم داعياً إلى «استثمار هذه الأجواء الإيجابية لإطلاق مسار أوسع من التفاهمات الإقليمية والدولية، بما يفتح الباب أمام مرحلة جديدة عنوانها التعاون والتنمية واحترام سيادة الدول وحقوق شعوبها».

الحاج: قرار لبنان يُصنع في بيروت

أكد وزير الاتصالات شارل الحاج أن أي طرفا يمكن أن يساهم في وقف الحرب، مرحّباً بكل جهد يُبذل في هذا الإطار، قائلاً: «أي حدا بيساعد يوقف الحرب أهلاً وسهلاً فيه».

وشدّد الحاج في تصريحاته على أن مستقبل لبنان وقراراته السيادية تُصنع داخل البلاد، وتحديداً في العاصمة بيروت، عبر مؤسسات الدولة اللبنانية الشرعية، وليس في أي عاصمة أخرى خارجية قائلاً: «بس مستقبل لبنان وقرارو بينعملو ببيروت ومن خلال الدولة اللبنانية، مش بأي عاصمة تانية».

وجاء كلامه ليؤكد على مبدأ السيادة الوطنية في اتخاذ القرارات المصيرية، ورفض أي وصاية خارجية على المسار السياسي أو الاستراتيجي للدولة اللبنانية.

العاملية والمجلس الشيعي الأعلى يحييان عاشوراء بصورة موحّدة

دعت الجمعية الخيرية الإسلامية العاملية، بالتعاون مع المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، إلى المشاركة في إحياء ذكرى عاشوراء لعام ١٤٤٨هـ / ٢٠٢٦م، التي ستقام بصورة موحدة ومشتركة في الكلية العاملية - رأس النبع - شارع عمر بن الخطاب.

وأوضحت الجمعية أن مراسم الإحياء تنطلق مساء الأربعاء ١٧ حزيران ٢٠٢٦ عند الساعة السادسة مساءً، وهي مخصصة للرجال والنساء معاً.

كأس العالم لكرة القدم 2026

كاب فردي تعرقل الثور الأسباني واليابان تصدم هولندا

حصد منتخب كاب فردي نقطة تاريخية بتعادله سلبياً دون أهداف مع إسبانيا في دور المجموعات ضمن منافسات كأس العالم ٢٠٢٦ في أميركا وكندا والمكسيك.

وسيطر منتخب إسبانيا على المباراة إذ سدد ٢٤ تسديدة مقابل أربع تسديدات لكاب فردي الذي يشارك في كأس العالم للمرة الأولى عبر التاريخ.

وتصدى فوزينيا حارس مرمى كاب فردي لأربع تسديدات في الشوط الأول أمام إسبانيا، وهي أعلى حصيلة لأي حارس مرمى قبل الاستراحة في كأس العالم ٢٠٢٦ حتى الآن، بالتساوي مع حارس قطر محمود أبو ندى.

ولم تسفر تغييرات المدرب الإسباني لويس دي لافوينتي عن جديد في النتيجة، إذ أشرك لامين يامال في الشوط الثاني لكن تألق حارس المنافس حال دون تحقيق الفوز.

خيبة هولندية

هذا وعبر مدافع منتخب هولندا فيرجيل فان دايك عن خيبة أمله بعد التعادل مع اليابان ٢-٢، بانطلاق منافسات المجموعة السادسة.

ولم يهنأ فان دايك بحصوله على جائزة رجل المباراة بعد تسجيله هدف التقدم، والاحتفال بأول أهدافه بكأس العالم بمشاركته الثانية بعد الظهور مع الطواحين بمونديال ٢٠٢٢ في قطر.

وقال مدافع ليفربول الإنكليزي: "إنها خيبة أمل كبيرة، لأننا استقبلنا هدفا سهلا بالدقائق الأخيرة، ولكن يجب أن نتقبل النتيجة.. اليابان منتخب معروف بالانضباط التكتيكي، وعودته مرتين بالنتيجة يفسر سبب شعورنا بالإحباط وخيبة الأمل".

ورفض الحديث عن تعرضه للدفع بكرة الهدف الثاني، قائلا: "لا أعرف، اليابان تعادلت بهدف من كرة مرتدة".

تهديد ايفواري لألمانيا

بدا مدرب منتخب كوت ديفوار إيمرس فاي واثقًا من قدرة فريقه على تقديم مباراة كبيرة أمام ألمانيا، عندما يلتقي الفريقان يوم السبت المقبل، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة.

وكانت كوت ديفوار استهلت مشوارها، بتحقيق فوز ثمين (١-٠) على الإكوادور، فيما كشرت ألمانيا عن أنيابها مبكرًا؛ بالفوز ٧-١ على كوراساو.

وقال فاي: "نرغب في الفوز بمبارياتنا، وإنهاء مرحلة المجموعات في الصدارة.. لم نعتبر مرشحين في البداية، لكننا نملك فرصة ذهبية يوم السبت في تورونتو (أمام ألمانيا)، من اجل تأمين التأهل إلى المراحل الإقصائية، وضمان صدارة المجموعة".وأكد فاي أن فريقه سيبذل قصارى جهده، وسيعمل على استغلال نقاط قوته، من أجل إسقاط ما أسماه "الجدار الألماني"، مشيرًا أن كتيبة "الأفيال" ستخوض مباراة السبت المقبل بهدف واحد، وهو تحقيق الفوز.

ورغم تصريحاته المتفائلة، اعترف فاي بحقيقة أن منتخب ألمانيا قوي ويملك خبرات كبيرة، ويتمتع بتشكيلة تضم نجومًا يلعبون في أكبر الأندية الأوروبية.

حارس كاب فردي يتصدى لكرة اسبانية وفي الاطار الهولندي فان دايك

السويدي العياري رفض الاحتفال احتراماً لتونس بلده الأم

خطف ياسين العياري لاعب منتخب السويد الأضواء بالفوز الكبير على تونس ٥-١ بعدما رفض الاحتفال بهدفه الأول بمرمى بلده الأم.

وكانت الأضواء موجهة نحو العياري وكيف ستكون ردة فعله بحال سجل كونه من أصول تونسية، فاكتفى برفع يديه معتذراً لجماهير تونس، اما عقب هدفيه، فسجد على ارض الملعب شكراً الله.

اللاعب الشاب ولد في السويد من أب تونسي وأم مغربية وكان بإمكانه تمثيل بلد والده على الساحة الدولية لكنه اختار قميص السويد، علماً ان المسؤولين التونسيين تواصلوا معه بالعام ٢٠٢١، وعرضوا عليه تمثيل بلده الأم في كأس العالم بالعام التالي في قطر، لكن لم تصل الامور لخواتيمها.

وقال العياري بعد نهاية المباراة عن علاقته بتونس: «أنا أحب هذا البلد، عائلتي من هناك، لذا كان الأمر مؤثراً، ولكنني سعيد بالفوز».

وواصل العياري تفسير أسباب رفضه للاحتفال: «تونس بلدي الثاني وبلد والدي، ودائماً ما أذهب هناك في العطلات.. في كل صيف تقريباً».

وحول رأيه في مستوى المنتخب التونسي، ابتسم العياري، ثم أكد منوهاً: «لديهم لاعبين جيدين وكنا ندرك ذلك وأثبتوا هذا الأمر في السابق».

وعن رسالته لوالده بعد تسجيل ثنائية ضد بلد الأب، رد: «أعتقد أنه سعيد من أجلي وهذا هو الأهم».

وعما اذا كان طه العياري شقيق ياسين سيمثل تونس أم السويد في المستقبل، رد لاعب فريق برايتون: «عليك أن تسأله هو».

ومثل طه العياري منتخبات السويد في الفئات السنية حتى ٢١ عاماً لكنه لم يلعب مع الفريق الأول حتى الآن ما يجعل هناك إمكانية أن يلعب لتونس.

وتلقى المنتخب التونسي أكبر هزيمة في تاريخ مشاركاته بالمونديال أمام نظيره السويدي ١-٥، يوم الاثنين، ضمن منافسات الجولة الأولى بالمجموعة السادسة بكأس العالم لكرة القدم في أميركا والمكسيك وكندا.

ياسين العياري يسجد ويعتذر رافضاً الاحتفال

النجمة وجويا لتقليص الفارق

يسعى فريق النجمة لتضييق الفارق مع الانصار المتصدر، حين يواجه جويا، الهادف بدوره للأمر عينه، عند التاسعة والنصف مساء الثلاثاء، على ملعب جونية، باختتام الجولة الـ١٨ من الدوري اللبناني لكرة القدم.

ولدى النجمة ٣٤ نقطة مقابل ٤١ للأنصار، وفوزه سيقلص الفارق لـ٤ نقاط، وبحال واظب القطبان على الفوز بالجولات الثلاث التالية، فان الفارق سيضيق لنقطتين عشية انطلاق رباعية الاوائل بظل نظام حسم النقاط، اما فوز جويا (٣٢ نقطة) مع المباريات المتبقية، فيصبح معه الفارق ٦ نقاط ويتقلص تالياً لـ٣ بعد الحسم.وتفتتح الجولة عند الثالثة والنصف عصراً، بلقاء الحكمة (٢٣) والعهد (٣١) في جونية، وعند الرابعة شباب الساحل (٢٠) والراسينغ (١) بملعب العهد، والتضامن صور (١٣) مع المبرة (٢١)، بملعب الصفاء.

مونديالیات

ناغلسمان يدعم جناحه ساني

أبدى يوليان ناغلسمان، المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، دعمه الجناح ليروي ساني، رغم استمرار صيامه عن التهديف في البطولات الكبرى، بعد أداء جديد اتسم بإهدار الفرص خلال الفوز الكبير في كأس العالم أمام كوراساو، حيث أسهم ٨ لاعبين في تسجيل وصناعة الأهداف خلال المباراة التي فازوا فيها ٧ - ١ الأحد.

ولكن الغائب الأبرز عن قائمة المساهمين كان ساني، الذي أهدر فرصتين محققتين، وفشل في التسجيل رغم خوضه المباراة كاملة.

ورغم تسجيله ١٧ هدفاً في ٧٧ مباراة دولية، فإن الجناح السابق لمانشستر سيتي، الذي يلعب حالياً لغلطة سراي التركي، لا يزال عاجزاً عن التسجيل في ١٣ مباراة خاضها بالبطولات الكبرى، سواء «أمم أوروبا ٢٠١٦» و«٢٠٢١» و«٢٠٢٤»، و«كأس العالم ٢٠٢٢» في قطر.

معلّق تسعيني لا يشيخ!

في زمن تعاقبت فيه أجيال كرة القدم من بيليه إلى مارادونا، ثم ليونيل ميسي، بقّي اسم واحد حاضراً في جميع هذه المحطات التاريخية، هو الصحافي والمعلق الأرجنتيني إنريكي ماكايا ماركيز الذي يشارك في تغطية كأس العالم للمرة الـ١٨ في مسيرته المهنية، بعمر ٩١ عاماً.

ورغم تقدمه في السن، لا يزال ماكايا يواصل عمله الإعلامي خلال مونديال ٢٠٢٦ في الولايات المتحدة، من خلال محطة إذاعية وقناة تلفزيونية تابعتين لمجموعة «دايركت تي في»، مؤكداً أن وجوده في كأس العالم بالنسبة إليه ليس مجرد عادة، بل إنه التزام مهني، وشخصي.

اليابانيون ينظفون المدرجات

ترك المشجعون اليابانيون مدرجات الملعب نظيفة تماماً عقب مباراة منتخبهم الافتتاحية في كأس العالم لكرة القدم ضد هولندا في تكساس الأحد، معتبرين أن هذا السلوك جزء من «الثقافة اليابانية».

وبقي المتفرجون في المدرجات بعد التعادل ٢-٢ للتأكد من أنهم غادروا الملعب كما دخلوه، حيث قاموا بعناية بالتقاط القمامة ووضعها في أكياس بلاستيكية زرقاء.

وهذه عادة يتم تعلمها منذ المرحلة الابتدائية، إذ قال المشجع الياباني إيتا تاناكا لوكالة الصحافة الفرنسية: «علينا أن نفكر بالجميع».

إقتصاد

الإحتفال بـ٧٠ عاماً على تشغيل الـ«ميدل إيست» خط بيروت ـ لندن هيثرو

أقامت سفيرة لبنان لدى المملكة المتحدة فرح بري، حفل عشاء في مقر السفارة اللبنانية في لندن احتفالاً بمرور سبعين عاماً على تشغيل شركة طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية «ميدل إيست» خط بيروت - لندن هيثرو، بحضور وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني ورئيس مجلس إدارة ومديرعام شركة طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية محمد الحوت.

كما حضر الحفل هاميش كاول سفير المملكة المتحدة لدى لبنان، جون هايز رئيس المجموعة البرلمانية البريطانية من أجل لبنان، بسام محفوظ عضو مجلس لندن، ومديرة شؤون الطيران في مطار لندن هيثرو السيدة جوانا تاسّو، الكابتن محمد عزيز رئيس الهيئة العامة للطيران المدني اللبناني، إضافةً إلى عدد من كبار المسؤولين، وشركاء قطاع الطيران، وممثلي قطاعي السفر والسياحة، وأبناء الجالية اللبنانية المقيمين في لندن.

وشكّل الاحتفال مناسبة لإحياء سبعة عقود من الخدمة الجوية المتواصلة بين بيروت ولندن، بما يعكس عمق الروابط التاريخية والاقتصادية والثقافية والسياحية التي تجمع بين لبنان والمملكة المتحدة.

برّي

في كلمتها الترحيبية، أكدت السفيرة بري أهمية هذه الذكرى باعتبارها رمزاً للصمود اللبناني والوحدة والمثابرة. وأشارت إلى أنه، في الوقت الذي يواصل فيه لبنان مواجهة التحديات والاعتداءات الإسرائيلية اليومية، فإن مناسبات كهذه تعكس قوة الشعب اللبناني وإصراره على الحفاظ على وحدته وإنجازاته الوطنية. كما أشادت بطيران الشرق الأوسط لكونه أصبح إحدى شركات الطيران الرائدة في المنطقة، ولدوره كسفير للبنان في مختلف أنحاء العالم. واستناداً إلى تجربتها الشخصية كمستشارة قانونية سابقة في الشركة، وصفت طيران الشرق الأوسط بأنه مؤسسة واصلت ربط لبنان بالعالم على مدى عقود من التحديات والتغيرات، وأصبحت رمزاً لقدرة لبنان على الصمود والتكيف والمضي قدماً.

الحوت

من جهته، عرض الحوت تاريخ خط بيروت - لندن هيثروالذي انطلق عام ١٩٥٦ وأصبح منذ ذلك الحين أحد أهم الخطوط الدولية للشركة. كما أعرب عن شكره لسعادة السفيرة فرح بري على استضافتها الكريمة، ولمعالي وزير الأشغال العامة والنقل السيد فايز رسامني وعقيلته السيدة أسماء رسامني على حضورهما إلى لندن خصيصاً للمشاركة في رعاية هذا الاحتفال.

واستذكر التعاون التاريخي الطويل بين طيران الشرق الأوسط وقطاع الطيران البريطاني، مسلطاً الضوء على الدور الذي لعبه هذا الخط في ربط العائلات والأعمال والمجتمعات بين البلدين. وأكد التزام الشركة المستمر بإبقاء لبنان على تواصل مع العالم، موجهاً التحية إلى الأجيال المتعاقبة من الموظفين والشركاء الذين ساهموا في نجاح الشركة، ومجدداً التزامها بمعايير السلامة والموثوقية وجودة الخدمة وهي تتطلع إلى المستقبل.

تاسو

وفي كلمة ألقتها باسم مطار هيثرو، هنأت جوانا تاسّو شركة طيران الشرق الأوسط على هذا الإنجاز، مشيرة إلى الدور المهم الذي لعبته الشركة في تعزيز الروابط بين لندن وبيروت. كما أكدت أهمية الشراكة الممتدة بين مطار هيثرو وطيران الشرق الأوسط، معربة عن ثقتها باستمرار هذا التعاون الناجح لسنوات طويلة مقبلة.

رسامني

وأشاد رسامني من جهته، بالإنجازات التي حققتها شركة طيران الشرق الأوسط على مدى العقود السبعة الماضية وبمساهمتها البارزة في تعزيز العلاقات بين لبنان والمملكة المتحدة. كما نوّه بالسيد محمد الحوت لما أظهره من قيادة متميزة وإنجازات بارزة رغم التحديات العديدة، مشيداً برؤيته وتفانيه والتزامه المستمر بنجاح الشركة وتطورها. كذلك أثنى على ما تتمتع به الشركة من صمود واحترافية، وعلى دورها الراسخ كناقل وطني للبنان يربط بين لبنان والعالم.

وشدد على أهمية التعاون الفاعل بين القطاعين العام والخاص، معتبراً أن طيران الشرق الأوسط يشكل نموذجاً ناجحاً لهذه الشراكة. وأشار إلى أنه بفضل جهود الشركة، واصل مطار رفيق الحريري الدولي أداء دوره كبوابة لبنان الرئيسية إلى العالم. كما أكد على المساهمة المحورية لطيران الشرق الأوسط في تطوير قطاع الطيران وعلى تعاونه المستمر مع الدولة في تحسين البنية التحتية للمطار وخدماته. وأوضح أن الشركة لعبت دوراً أساسياً في دعم وتنفيذ العديد من مشاريع التحديث والتطوير، مما ساهم في الحفاظ على مكانة المطار كبوابة لبنان إلى العالم وتحسين تجربة السفر للمسافرين.

كما جدد التأكيد على التزام لبنان الوطني باستعادة كل شبر من أرض الجنوب، مشدداً على أهمية السيادة والاستقرار وجهود إعادة الإعمار في دعم التنمية والازدهار المستدامين للبلاد.

واختُتم الاحتفال بتجديد الالتزام بمواصلة تعزيز العلاقات التاريخية والمتينة بين لبنان والمملكة المتحدة. كما شهدت المناسبة تبادل الهدايا التذكارية وقطع قالب حلوى خاص بالمناسبة احتفالاً بمرور سبعين عاماً على الخدمة الجوية المتواصلة بين بيروت ولندن هيثرو.

محمد الحوت متوسطاً الوزير رسامني والسفيرة بري والسفير كاول ومشاركون

جابر يعرض مع الممثل المقيم الجديد لصندوق النقد التعاون ومسار الإصلاح

الوزير جابر والممثل الجديد لصندوق النقد يحي سعيد

في إطار متابعة التعاون القائم بين لبنان وصندوق النقد الدولي، استقبل وزير المال ياسين جابر الممثل المقيم لصندوق النقد الدولي في لبنان فريدريكو ليما الذي قدّم إليه الممثل الجديد للصندوق في لبنان يحي سعيد، في زيارة تعارف وكانت مناسبة لعرض مسار التعاون بين الجانبين وللخطوات الإصلاحية التي يعمل لبنان على استكمالها، والمسار القائم مع صندوق النقد الدولي بهدف التوصل إلى اتفاق نهائي يدعم جهود التعافي الاقتصادي والمالي.

وجدّد جابر في المناسبة، التزام لبنان استكمال جميع الإجراءات القانونية والتشريعية المطلوبة، بما ينسجم مع برنامج الإصلاحات ويُمهّد للوصول إلى اتفاق مع الصندوق يساهم في تعزيز الاستقرار المالي واستعادة الثقة بالاقتصاد اللبناني.

وأثنى وفد الصندوق على عمل وزارة المال والاجراءات التي اتخذتها في إطار خطة الحكومة لمواجهة تحديات الظروف الأمنية الصعبة في لبنان، وذلك في الإطار المؤسساتي والتنسيقي الذي عملت عليه مع سائر المؤسسات المعنية، بحيث نجحت في إطار خطة الحكومة الطارئة في الاستجابة لمقتضيات المرحلة واحتياجاتها، واستطاعت في الوقت ذاته الحفاظ على الاستقرارين المالي والنقدي بما حمى الثقة بالعملة الوطنية.

وفي خلال الاجتماع، تطرق البحث إلى الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، فرّحب الوزير جابر بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، معرباً عن أمله في أن يكون وقف إطلاق النار الذي تضمنه الاتفاق بشأن لبنان ثابتاً ونهائياً، لما لذلك من انعكاسات إيجابية على مختلف المستويات.

وأشار جابر إلى أن ترسيخ الاستقرار الأمني من شأنه أن يساهم في تسريع عودة النازحين إلى مناطقهم، وتفعيل عمل المؤسسات والإدارات العامة، وتنشيط الدورة الاقتصادية، واستقطاب الاستثمارات، فضلاً عن تمكين لبنان من الاستفادة من الموسم السياحي الصيفي وما يرافقه من تدفق للسياح والزوار اللبنانيين والعرب والأجانب، بما يدعم مختلف القطاعات الإنتاجية والخدماتية ويعزز فرص النمو والتعافي الاقتصادي.

الصدّي يرعى ورشة عمل لـ«البنك الدولي»

في إطار جهود وزارة الطاقة والمياه لإصلاح قطاع الكهرباء في لبنان وتحسين واقع قطاع التوزيع من خلال إشراك القطاع الخاص، رعى وزير الطاقة والمياه جو الصدي ورشه عمل من إعداد وتنفيذ «البنك الدولي» لتقديم دراسة اجراها «البنك الدولي» بمواكبة الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء ومؤسسة كهرباء لبنان. الدراسة التي استغرقت ٦ اشهر، تهدف لعرض سبل تحسين اداء قطاع التوزيع ورفع كفاءته من خلال إشراك القطاع الخاص بناء على نماذج فاعلة وخبرات دولية، حيث اكد الصدي اهمية هذا الملف في إطار تنفيذ قانون الكهرباء ٤٦٢.

وحضر الورشة وزير الصناعة جو عيسى الخوري ووزير الاقتصاد عامر البساط ومجلس ادارة الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء ومجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان والعديد من ممثلي القطاع الخاص والمنظامة غير الحكومية المهتمة بالطاقة .

خلال الورشة، قدّم اسشتاري البنك الدولي - شركة ماي الدولية لاستشارات الطاقة - عرضاً لخطة متوسطة المدى لتطوير قطاع التوزيع وآليات التنفيذ بما يتطابق مع القانون ٤٦٢ الذي يأتي تنفيذه من ضمن أولويات وزارة الطاقة والمياه.

من جهته، اكد ممثل البنك الدولي في قطاع الطاقة في لبنان وسوريا والأردن محمد قمح دعم البنك الدولي للجهود الإصلاحية في قطاع الطاقة وهو ما يصب في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين والتنافسية للاقتصاد اللبناني وخلق فرص العمل.

الوزير الصدى يتحدث خلال الورشة

قرار لوزير المال

أصدر وزير المال ياسين جابر قراراً «مدّد بموجبه لغاية ٢٠٢٦/٦/٣٠ ضمناً، مهلة تقديم التصريح السنوي بضريبة الدخل عن أعمال سنة ٢٠٢٥ التي تنتهي مهلته الأساسية في ٢٠٢٦/٠٥/٣١ بما فيه الخاص بالشركات صاحبة الحقوق البترولية والشركات صاحبة الحقوق البترولية المشغلة وتسديد الضريبة المتوجبة عنه ومهلة تقديم البيان بصاحب الحق الاقتصادي (النموذج م١٨) ومهلة التصريح السنوي العائد لسنة ٢٠٢٥ عن المبالغ الخاضعة لضريبة المادتين ٤١ و ٤٢ من قانون ضريبة الدخل ولضريبة الباب الثالث،

ويأتي هذا القرار بغية إتاحة المجال أمام المكلفين للالتزام بالموجب القانوني تفادياً للغرامات المترتبة».

أول شاحنة لبنانية تعبر إلى الخليج

«اللواء» - موسى موسى:

بعد انقطاع دام ٦ سنوات، عبرت أول شاحنة لبنانية محملة بالمنتجات الوطنية إلى الخليج العربي عبر الأراضي السعودية الشاحنة يقودها ابن بلدة حرار العكارية، فراس رجبية، وانطلقت مباشرة إلى الإمارات العربية المتحدة عقب استئناف المملكة قرار رفع حظر الاستيراد اللبناني، في خطوة تفتح باب التصدير مجدداً أمام المنتج اللبناني.

شاحنة لبنانية محملة بالمنتجات الوطنية في طريقها إلى الخليج

عودة الجنوبيِّين فوق الدمار الرهيب

(تتمة المنشور ص١)

الاعلان عن التوصل الى اتفاق، بعد مكالمة «ساخنة جداً» بين الرئيس الاميركي دونالد ترامب ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، سبقت اعلان الموافقة على التفاهم وتحديد يوم الجمعة في ١٩ حزيران الجاري موعداً للتوقيع عليه في جنيف.

والتطور الثاني ميداني ايضاً، ويتمثل بالعودة السريعة لمئات بل آلوف الجنوبيين الى مدنهم وقراهم في الجنوب، على الرغم من ان وقف النار لم يكن قد اكتمل وان القوى المعنية، من احزاب وبلديات، لم تكن جاهزة للانخراط في مشروع العودة، التي شاهدها الناس في لبنان والعالم، وهي بمثابة رسالة ان النزوح ليس قدراً وان العودة ولو كانت الى ارض ضربها الدمار والقتل الاسرائيلي، هي القدر الذي يتمسك به الجنوبيون على الرغم من حجم الخراب، الذي يفوق التوقعات، ووسط حالة من الحزن والصدمة والاصرار على الانتماء للارض كانتماء الى جذور الوطن.

إذاً، في عاصفة التفاوض، وما احاط بها من «عض أصابع» بين واشنطن وطهران، تحقق للبنان وقف النار، لطالما ماطل المفاوض الاسرائيلي في قبوله، وطلائع عودة ثانية الى الارض التي لا يرضى عنها لبنان الدولة والشعب بديلاً.

وهذا الملف، حضر في القمة بين الرئيسين الاميركي ترامب والفرنسي ايمانول ماكرون في باريس، من زاوية حرص البلدين على تثبيت وقف النار، ووضع البلد ككل على سكة السلام والامن والاستقرار والتعافي الوطني والمالي والاقتصادي.

ونُقل عن الرئيس ترامب تأكيده على ضرورة ايجاد حل للوضع في لبنان، ويجب علينا ان نتباحث مع حزب الله، واكد ان الوضع في لبنان يجب ان ينتهي قريباً..

وتلقّى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مساء أمس اتصالاً هاتفياً من وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد عباس عراقجي، تم خلاله التداول في المستجدات الإقليمية الراهنة وعدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك.

وخلال الاتصال، رحّب الرئيس عون بالتفاهم الذي تم التوصل إليه بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأميركية، معرباً عن أمله في أن يشكل خطوة إيجابية نحو خفض التوترات وفتح المجال أمام حلول دبلوماسية تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

كما تم التأكيد على أهمية مواصلة الجهود السياسية والدبلوماسية الرامية إلى ترسيخ الاستقرار المستدام في المنطقة، بما ينعكس إيجاباً على دولها وشعوبها.

وشدّد رئيس الجمهورية على أن استقرار لبنان وأمنه وسيادته تبقى أولوية وطنية. كما اكد الوزير عرقجي على أهمية احترام سيادة لبنان ووحدة أراضيه من قبل جميع الأطراف، معرباً عن تطلعه إلى أن تسهم الأجواء الإيجابية التي أوجدها هذا التفاهم في دعم الاستقرار في لبنان وتعزيز فرص التعافي والازدهار فيه.

كما اتصل الوزير عرقجي بالرئيس نبيه بري في السياق نفسه.

حكومياً، وفي مستهل جلسة مجلس الوزراء، قال الرئيس نواف سلام في الجلسة التي عقدت في السراي الحكومي انه:«منذ بدء الحرب التي فرضت على لبنان، ما انفكت الحكومة اللبنانية تعمل من أجل وقفها ودفع المزيد من الأذى عن لبنان واللبنانيين.

واضاف: واليوم، نأمل أن ينجح الإعلان عن وقف إطلاق النار، الذي توصلت إليه الولايات المتحدة الأميركية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، في وضع حد لهذه الحرب ووقف القتل والتدمير والتهجير وسائر المآسي والآلام التي أنزلت باللبنانيين. ولا يسعني إلا ان أتوجه بصادق الشكر إلى كل من ساهم في الوصول إلى هذه النتيجة».

واكد رئيس الحكومة اننا» سوف نضاعف الجهود من خلال المفاوضات الجارية في واشنطن لتأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل من أراضينا والإفراج عن أسرانا».

وقال:«كما عملت الحكومة على حشد كل الطاقات في الأشهر الماضية للاستجابة لأزمة النزوح، وإذ نتطلع إلى ان يتمكن أهلنا من العودة الآمنة والكريمة بأسرع وقت إلى مدنهم وقراهم، فإننا سنكثف الجهود مع كل الأشقاء والأصدقاء لتأمين مستلزمات اعادة الإعمار».

وفي وقت يواصل لبنان الرسمي استعداداته لجولة التفاوض المباشر مع اسرائيل الجديدة المرتقبة في ٢٢ الجاري في واشنطن، ذكر مصدر رسمي لبناني لوكالة «فرانس برس»: أن بيروت لم تتبلّغ بعد بشروط الاتفاق الإيراني الأميركي الذي أعلنت باكستان التوصل اليه وتأكيدها أن وقف إطلاق النار يشمل لبنان. لكن الاحاطة الصحافية التي اعلنها مساء امس نائب الرئيس الاميركي جي دي فانس ومستشار الرئيس وصهره كوشنر اعلنا ان ما سيشهده لبنان هو فقط ال شق المتلعق بوقف اطلاق النار اما الانسحاب الاسرائيلي وتحديد المناطق التجريبية فهي متروكة لجولة المفاوضات المقبلة يوم الاثنين المقبل، وان اسرائيل تحتفظ بحق الدفاع عن النفس.

من جهة ثانية، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في «حزب الله» قوله: أنّ «الحزب لم ينفذ أي عمليات منذ الإعلان عن الاتفاق الإيراني - الأميركي. ونرفض التحرك الحرّ لإسرائيل في لبنان»، مشيراً إلى أنّ «إيران أخّرت توقيع الاتفاق لمراقبة التزام إسرائيل بوقف إطلاق النار في لبنان».. بينما قال نائب رئيس المجلس السياسي للحزب محمود قماطي : انه لا مانع من دخول الجيش اللبناني إلى مناطق ينسحب منها الاحتلال، وسنتعاون لأقصى درجة مع الجيش اللبناني حتى نثبت سلطة الدولة.

من جانبه، قال المتحدث بإسم الخارجية الإيرانية: سنستخدم كل إمكاناتنا من أجل لبنان إذا لزم الأمر وقد أثبتنا ذلك سابقاً. واحترام سيادة لبنان وسلامة أراضيه جزء من الاتفاق المؤقت مع الولايات المتحدة.وقال: ان الإرهاب الإسرائيلي في الضاحية أمس تحول لفرصة لتحقيق أعلى درجة من مصالحنا ومصالح المقاومة.

و خارجيا، صدر عن الخارجية القطرية بيان اعلن فيه: اجتمع الدكتور محمد بن عبد العزيز بن صالح الخليفي، وزير الدولة بوزارة الخارجية، (امس) في الرياض، مع الأمير يزيد بن محمد بن فهد الفرحان، مستشار وزير الخارجية السعودي للشأن اللبناني. وجرى خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، ومناقشة آخر التطورات في لبنان، وجهود التنسيق المشترك بين البلدين بشأن الملف اللبناني.

اضاف: «وجدد وزير الدولة الخليفي، خلال الاجتماع، موقف دولة قطر الداعم للبنان، ووقوفها باستمرار إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق».

وقال الرئيس الاميركي ترامب: الوضع في لبنان يجب أن ينتهي قريبا وسندرس ما إذا كان بإمكاننا إصلاح الوضع هناك، مؤكداً إنه يريد التوصل إلى تسوية للنزاع في لبنان، مشيراً الى ضرورة التواصل مع إسرائيل في هذا الشأن.

وكشف أن نائبه جي دي فانس سيحضر حفل التوقيع على مذكرة التفاهم مع إيران، مشيراً إلى رغبته في نشر المذكرة لأنها "وثيقة مهمة وقوية" على أن يتم نشرها قريباً. وأوضح أنه سيتم فتح مضيق هرمز بالكامل بعد نزع الألغام، معتبراً أن تخفيف العقوبات عن إيران يتوقف على سلوكها. كما شدد على رغبة واشنطن في إقامة علاقات جيدة مع إيران، قائلاً إنه في حال عدم تحقيق ذلك: سنعود إلى الحرب، معرباً عن أمله في ألا يحدث ذلك.

بالتوازي،نقلت القناة ١٣ الإسرائيلية عن مصادر: محادثة متوترة بين نتنياهو ونائب الرئيس الأميركي تناولت وجود إسرائيل في لبنان.

وذكرت المعلومات ان فاس طلب من نتنياهو تخفيف التواجد الاسرائيلي في جنوب لبنان.

نتنياهو: لن ننسحب من المنطقة الأمنية

ولكن نتنياهو قال ليلاً: سنبقى في المنطقة العازلة للدفاع عن اسرائيل، واليوم (امس) قتلنا ٤ اشخاص تقدموا على دراجات نارية.

وقال: قتلنا نصر الله (الامين العام السابق لحزب الله)، ومنعنا قوات الرضوان من الدخول الى الجليل الاعلى.

واتفق الرؤساء الثلاثة في بيانات منفصلة على (اهمية التوصل) الى اتفاق لوقف النار.

واعلن الرئيس عون في بيان: «تابعت باهتمام الإعلان عن مذكرة التفاهم التي تم التوصل إليها بين الولايات المتحدة الأميركية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما تضمنه من تأكيد على وقف الأعمال العسكرية والتصعيد في المنطقة، بما يشمل لبنان. وفي هذا السياق، أُثمّن ما تضمنته هذه المذكرة من احترام للخصوصية اللبنانية وإلاقرار بأن استقرار لبنان وأمنه يشكلان جزءاً لا يتجزأ من أي مسعى جدي لترسيخ الاستقرار في المنطقة، بعد ما تحمّله اللبنانيون من تضحيات وأعباء جسيمة خلال المرحلة الماضية».

وتابع:«إن الشعب اللبناني، ولا سيما أبناء المناطق التي تعرضت للاعتداءات والدمار وفقدت أعزاء لها ومصادر رزقها ومنازلها، يتطلع اليوم إلى أن تتحول هذه التفاهمات إلى خطوات عملية تضع حداً نهائياً لدوامة العنف، وتؤسس لمرحلة من الاستقرار والأمن والتعافي وإعادة الإعمار.

وتوجه بالشكر إلى جميع الدول والجهات التي ساهمت في إنجاز هذه المذكرة، يأمل أن يشكل هذا التطور بداية مسار أوسع يعزز الاستقرار في المنطقة ويحفظ سيادة الدول وحقوق شعوبها، ويتيح للبنانيين التفرغ لإعادة بناء ما تهدم واستعادة حياتهم الطبيعية في ظل دولة آمنة ومستقرة».

كما أشاد الرئيس نبيه بري بمذكرة التفاهم التي تم الإعلان عنها بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأميركية، منوهاً بالجهود والمساعي التي بذلتها جمهورية باكستان ودولة قطر والمملكة العربية السعودية وجمهورية في مصر العربية للوصول إلى هذا التفاهم الذي يؤسس بما تضمنه من بنود إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة وضمنا لبنان.

وتوجّه الرئيس نبيه بري بالشكر والتقدير للجمهورية الإسلامية الايرانية والولايات المتحدة الأميركية وقيادتهما، على تمسكهما وأصرارهما تضمين المذكرة التي تم التوافق عليها بندا أساسيا وملزما بوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان كل لبنان بما يحفظ سيادته على كامل ترابه وبما لا يناقض استقلالية وحرية قراره الوطني والسيادي وعدم الوقوع في الفخ الذي نصبه المستوى السياسي الإسرائيلي بقيادة نتنياهو.

وفي تصريح لمنصة WHYZ قال بري: اولاً: الإتفاق لمصلحة جميع الاطراف، مؤكدا أنّ لبنان بند في الاتفاق الايراني الاميركي مع وجوب حفظ سيادته على كافة اراضيه

ثانياً: الانسحاب الاسرائيلي مُفصّل في الاتفاق على مراحل وتحديداً خلال ستين يوماً

ثالثاً: رفض فكرة المناطق التجريبية بكل اشكالها «لبنان ٢٤ قضاء» مش ٢٤ منطقة تجريبية

رابعاً: هذا الإتفاق اكبر من لبنان ولا يمكن ان يتم الاخلال بتنفيذه كما حصل باتفاق ما بعد العام ٢٠٢٤ ، ولكن الرئيس ترامب والنظام الايراني آخدينه بصدرهن.

الحزب لمراجعة الحسابات

أما حزب الله فأصدر بيانا تعليقاً على توقيع الاتفاق استهله بالتبركة «للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادة وشعبًا، الإنجاز الكبير بالتوصل إلى مذكرة التفاهم بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، والتي أفضت إلى وقف شامل لإطلاق النار على كل الجبهات ومن ضمنها لبنان واعلن « إننا إذ نؤكد أن ما تحقّق هو مقدمة لاستكمال مسار التحرير الكامل لأرضنا، وعودة أسرانا إلى وطنهم وأهلهم، وعودة جميع الأهالي، لا سيما أهالي قرى المواجهة في الحافة الأمامية إلى قراهم وبيوتهم، وإعادة إعمار ما دمّره العدوان. وندعوأهلنا الصامدين إلى التريث، وانتظار توجيهات المعنيين بشأن العودة الآمنة إلى قراهم وبلداتهم، حرصًا على سلامتهم وتفاديًا لأي مخاطر قد تنجم عن خروقات العدو الإسرائيلي المحتملة.

المواقف من اسرائيل

بعد هذه التطورات، ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي: ان القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان تنتظر صدور أوامر بشأن الوضع العملياتي الجديد ومازالت في قلعة الشقيف.فيما نقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن مصدر أمني: ان الجيش يقلص عملياته في لبنان وينتظر قرار المستوى السياسي. والجيش سيقلص نشاطه بمنطقة «الخط الأصفر» في لبنان. والجيش الإسرائيلي أبلغ القيادة السياسية بأن الوقت حان للتوصل إلى اتفاق مع الحكومة اللبنانية.كما نقلت القناة عن مسؤول إسرائيلي قوله: لن ننسحب من لبنان لكن بدءاً من الآن ستخضع كل عملية عسكرية للمراجعة.

وقال وزير الحرب الاسرائيلي يسرائيل كاتس،: إنه يتبنى مع نتنياهو سياسة واضحة تنص على أن الجيش سيظل في المناطق الأمنية في لبنان وسوريا وغزة. ونرفض سحب الجيش الإسرائيلي من لبنان، برغم كل الضغوط الحالية والمستقبلية، سيتم إخلاء المنطقة من السكان المحليين، وستُدمّر جميع البنى التحتية الإرهابية فوق الأرض وتحتها، بما في ذلك المنازل في القرى المتاخمة التي استُخدمت كنقاط ارتكاز إرهابية..وإذا هاجمت إيران "إسرائيل" بسبب أحداث لبنان فسنهاجمها بكل قوة.

الوضع الميداني

ولم تهدأ المناوشات الميدانية بين جيش الاحتلال الاسرائيلي وحزب الله فصباحاً استهدفت مسيَّرة معادية على طريق كفرتبنيت دراجة نارية، مما ادى الى استشهاد سائقها.

ومع ساعات المساء الاولى، حاولت قوة اسرائيلية الاقتراب من علي الطاهر التلة المشرفة على النبطية، لكن صواريخ من المقاومة اطلقت باتجاهها، مما ادى الى تراجعها.

كما اعلن حزب الله: بعد رصد قوة تابعة لجيش العدو الاسرائيلي مؤلفة من جرافة ودبابتي ميركافا تتقدم من حمي ارنون - الكماشة باتجاه منطقة المعبر في اطراف بلدة كفرتبنيت تصدينا لها بالصواريخ ومحلقات ابابيل الانقضاضية مما ادى اجبرها على التراجع.

وليلاً، ذكرت القناة ١٢ ان صواريخ سقطت فوق المطلة، وان الجيش الاسرائيلي استُهدف بصواريخ في مواجهة في مواقعه في الجنوب.

وحسب قناة ١٢، فإن المؤسسة الامنية في اسرائيل، وجهت رسالة الى المستوى السياسي جاء فيها: انه من الصواب التوصل الى اتفاق الآن مع الحكومة اللبنانية.

عودة الآلاف

بعد إعلان التوصل الى اتفاق بين الولايات المتحدة الاميركية وايران، سُجّلت عودة لآلاف النازحين الى قراهم في الجنوب. وأفيد عن حركة كثيفة للسيارات من جسر الاولي شمال مدينة صيدا باتجاه الجنوب برغم الدعوت للتريث بالعودة لحين جلاء الوضع بصورة تامة.

وصدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه بيان دعت فيه: الى ضرورة تريث الأهالي في العودة إلى القرى والبلدات الحدودية الجنوبية، والالتزام بتوجيهات الوحدات العسكرية المنتشرة، حفاظًا على سلامتهم من خطر الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية. كما شددت على توخي الحيطة والحذر في الأماكن التي تعرضت لاعتداءات إسرائيلية، وإبلاغ أقرب مركز للجيش أو للقوى الأمنية الأخرى عن الذخائر غير المنفجرة والأجسام المشبوهة.

وأصدرت بلديات في المنطقة بيانات، دعت الاهالي الى التريث في العودة. كما دعا الدفاع المدني - «الهيئة الصحية الاسلامية» في بيان، «الاهالي الى عدم التوجه الى قراهم الا بعد التأكد من اعلان وقف اطلاق النار وسريان مفعوله من الجهات المختصة، مشيرا الى أن الأولوية القصوى يجب ان تبقى للسلامة الشخصية ، لأنّ المخاطر لا تنتهي فورًا بانتهاء العدوان». كما أغلق الجيش اللبناني الطريق بجانب محطة الحاج ذيب عطية بسبب وجود دبابات اسرائيلية تعمل عن بعد في بلدة حاريص.

ورغم ذلك، بدأت آليات تابعة لبلديات في قضاءي صور وبنت حبيل والدفاع المدني في جمعية «الرسالة» و«الهيئة الصحية» بفتح الطرق المقفلة بسبب الغارات، افساحًا في المجال أمام عودة الأهالي إلى قراهم ومنازلهم. فيما دعت بعض البلديات الاخرى المواطنين الى التريث بالعودة، وانتظار ما سيصدر عن المعنيين.

وأعلنت بلدية القليعة أنه في ظلّ الأحداث الراهنة وما تفرضه من إجراءات احترازية مشددة، يُمنع منعًا باتًا القيام بأي أعمال تصوير للأحداث من داخل البلدة، ومن جميع الجهات سواء من قبل الأفراد أو الجهات الصحافية وذلك حفاظًا على السلامة العامة.

لكن الاحتلال الاسرائيلي واصل عدوانه برغم تراجع عمليات المقاومة من ليل امس الاول بشكل ملحوظ. أفيد عن قصف مدفعي اسرائيلي استهدف بلدتي شوكين والنبطية الفوقا، كما طال القصف بلدة كفرتبنيت تسبّب باندلاع حريق كبير. واستهدفت قذيفة مدفعية أطراف بلدة كفررمان بالتزامن مع وصول عددٍ من الأهالي بسياراتهم إلى محيط دوار كفررمان. واستهدفت مسيّرة اسرائيلية سيارة في بلدة كفرتبنيت. واصيب المراسل الصحافي هادي عبد المنعم حطيط في بلدة كفرتبنيت بقذيفة معادية أُطلقت بالقرب منه.وقد تم نقله الى مستشفى "النجدة الشعبية" في النبطية، حيث يخضع لعملية في قدمه لاصابتها بشظية.

كما ارتقى مساءً شهيد وأصيب عدد من الأشخاص، إثر استهداف الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من الشبان كانوا يسيرون على الأقدام بين بلدتي المنصوري ومجدل زون في جنوب لبنان. وبحسب المعلومات، فإن الشبان كانوا متوجهين من المنصوري باتجاه مجدل زون عندما تعرضوا للاستهداف، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوفهم، قبل أن يتبين لاحقاً سقوط شهيد جراء الهجوم.وأفادت المعطيات، أن الاستهداف نُفذ إما بواسطة صاروخ أطلقته طائرة مسيّرة أو عبر قنبلة ألقتها طائرة من نوع درون. وقد حضرت فرق الإسعاف إلى المكان وعملت على نقل المصابين إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

مقابل ذلك، اعلنت «المقاومة الإسلامية انها استهدفت تجمعات لجنود الجيش الاسرائيلي وآلياته عند الأطراف الجنوبيّة لبلدة مجدل زون، معتقل الخيام، طيرحرفا، محيط قلعة الشقيف، موقع رأس البيّاضة ومربض مدفعيّة العدوّ المستحدث في بلدة العديسة».

١٣٤٧ إصابة بصفوف جيش الاحتلال في معارك الجنوب

نقلت وسائل إعلام عبرية أن ١٣٤٧ عنصراً من جيش الاحتلال الإسرائيلي أُصيبوا، بينهم ٧٧ في حالة الخطر، منذ بدء المعركة في جنوب لبنان.

كما أفادت أن جيش العدو أعلن إصابة ٤٥ ضابطاً وجندياً خلال المعارك الدائرة في جنوب لبنان خلال الأيام الثلاثة الماضية.

التوقيع على مذكّرة التفاهم بحضور فريقي

(تتمة المنشور ص١)

وقال فانس في حديثه لشبكة (سي.بي.إس نيوز) إن الاتفاق قد يفضي في نهاية المطاف إلى منح إيران إمكانية الوصول إلى صندوق إعادة إعمار يصل إلى ٣٠٠ مليار دولار، ممول من جيرانها العرب في الخليج شريطة أن تفي بتعهداتها بالتخلي عن مواد نووية.

ودعا زعيم الديمقراطيين بمجلس الشيوخ الأميركي تشاك شومر الرئيس إلى الكشف عن التفاصيل علناً وإطلاع الكونغرس عليها.

وتساءل شومر، وهو سناتور عن نيويورك، في بيان «يستحق الشعب الأميركي معرفة التفاصيل والشفافية الكاملة. ما هو مضمون هذا 'الاتفاق' تحديداً؟... هل سيبقى الجنود عرضة للمخاطر؟ وماذا حققنا فعليا من الحرب التي شنها ترامب؟»

من جهته قال الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان أمس إن غالبية أعضاء المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني أيدوا نص مذكرة التفاهم التي تم التوصل إليها مع الولايات المتحدة.

ونقل تلفزيون «العالم» الرسمي عن بيزشكيان قوله إن ذلك جاء بعد مناقشات مكثفة أجراها المجلس.

وأضاف: «تأييد نص مذكرة التفاهم جاء لاختبار مدى جدية الولايات المتحدة في احترام الشعب الإيراني على أرض الواقع».

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي إن طهران ستتخذ تدابير لضمان المرور الآمن عبر مضيق هرمز بالتنسيق مع سلطنة عمان ودول أخرى لـ»فترة محددة»، وبما يتوافق مع التزامات الولايات المتحدة. وأضاف بقائي أن الولايات المتحدة ستلتزم بمنح إيران حق الوصول إلى أموالها المجمدة، ولن تقدم أي أموال لطهران، بموجب مذكرة التفاهم.

وانخفضت أسعار النفط أمس إلى أدنى مستوياتها في أكثر من ثلاثة أشهر بعدما الإعلان عن الاتفاق.

وتراجع خام برنت، المعيار العالمي لأسعار النفط، بنسبة ٤,٩٪ إلى ٨٣,٠٥ دولاراً للبرميل، كما هبط خام غرب تكساس الوسيط، المعيار الأميركي، بنسبة ٥,٤٪ إلى ٨٠,٣٠ دولاراً للبرميل. ومع ذلك، لا تزال أسعار النفط أعلى بنحو ١٠ دولارات للبرميل مقارنة بمستوياتها قبل الحرب. كما أن سوق النفط لا يزال أمامه الكثير من العمل لعودة تدفقات النفط من الشرق الأوسط وعبر المضيق إلى مستوياتها الطبيعية.

ولقي الاتفاق ترحيبا عربيا ودوليا كبيرا. وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن ترحيب المملكة بالوصول للاتفاق وثمنت جهود الوساطة التي قامت بها كل من باكستان، وقطر.

وأكدت المملكة «أهمية استعادة أمن وحرية الملاحة في مضيق هرمز على النحو الذي كانت عليه قبل يوم ٢٨ شباط، كما عبّرت عن تطلعها إلى تحقيق السلام بما يُعزز أمن المنطقة والعالم، من خلال الوصول إلى اتفاق دائم يأخذ بالاعتبار المصالح الأمنية لدول المنطقة والالتزام بمبدأ احترام الشؤون الداخلية للدول».

وتلقى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان اتصالاً هاتفياً من وزير خارجية إيران عباس عراقجي، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السعودية (واس). وعبر الأمير فيصل بن فرحان عن «ترحيب المملكة بتوصل إيران والولايات المتحدة لاتفاق بينهما لإنهاء العمليات العسكرية، وبدء مفاوضات تفصيلية بهدف التوصل إلى اتفاق دائم، وتطلع المملكة إلى تحقيق سلام يعزز أمن المنطقة والعالم».

وذكرت الوكالة أن الوزيرين استعرضا «مستجدات الأوضاع الإقليمية، وأهمية مواصلة الجهود المشتركة لتحقيق استقرار دائم ومستدام في المنطقة».

وفيما رحبت الصين وروسيا بالخطوة قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، إن مذكرة التفاهم خطوة بالغة الأهمية وستسمح بإعادة فتح مضيق هرمز. وذكر خلال مؤتمر صحافي مع ترامب على هامش قمة مجموعة السبع: «هذه خطوة مهمة للغاية من أجل السلام».

وقال الرئيس الفرنسي إن مجموعة السبع ستبذل قصارى جهدها لضمان إعادة فتح هرمز مضيقا

أن بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا من بين الدول المستعدة للمشاركة في مهمة بمضيق هرمز.

وأشار إلى أنه يمكن نشر مهمة مضيق هرمز، في غضون يومين إلى ثلاثة أيام بعد الاتفاق الأميركي الإيراني. وتابع: «يجب إعادة فتح مضيق هرمز بدون رسوم عبور».

بدوره قال المستشار الألماني فريدريش ميرتس أمس إن اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وإيران قد يسهم في استقرار الاقتصاد العالمي، مضيفاً أن الاتفاق يجب أن يشمل لبنان أيضاً.

(الوكالات)

الإتفاق الإيراني الأميركي: نقطة تحوُّل أم محطة بين حربين

(تتمة المنشور ص١)

إنّ دول الإقليم التي طالما دأبت على محاولة إقناع الولايات المتحدة باعتماد الخيار الدبلوماسي وعدم الذهاب الى الحرب ترحب كسواها بوقف العمليات العسكرية، لكنها لن تقف مكبلة ودون خيارات بديلة ـــ لا سيما بعد أن خبرت الحرب وإن يكن من موقع الدفاع ـــ و أن تكون خارج التسويات أو أن تدفع أثمان الصفقات التي قد تعقد على حساب مصالحها بين واشنطن و طهران.

لا تتمّ الإتفاقات إلا بين رابحين هذا ما تقتضيه أبسط المسلمات وأولى قواعد النجاح في التفاوض. ترى الولايات المتحدة في الإتفاق نجاحاً في وقف التخصيب النووي وفي منع طهران من امتلاك سلاح نووي ومن فرض أمر واقع في مضيق هرمز،كما أنها لن تفرج عن الأموالها المجمدة إلا بمقدار التزام طهران بتنفيذ ما تعهدت به. وبمعنى آخر ترى واشنطن أنها تمكنت من إخضاع الجمهورية الإسلامية بعد إقصائها عن كل العناوين التي رفعتها. في حين تنظر طهران الى الإتفاق أنها نجحت في الحفاظ على النظام بالرغم من اغتيال المرشد علي خامنئي وغالبية الصف الأول من أركانه ، وهي ضمنت وقف الحرب الى أجلٍ طويل وإنعاش إقتصادها بالرغم من الخسائر الهائلة التي تعرضت لها. وجرياً على قاعدة « الكل رابح» تزامن التزامها بفتح المضيق بإنسحاب القوات الأميركية من محيطه.

في لبنان قراءات متعددة للإتّفاق بما يتسّق مع المواقف المتضاربة من سلاح حزب الله، وبما يحاكي ما تختزنه الذاكرة من صفقات إيرانية إسرائيلية تحت مظلة واشنطن منذ إنسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان عام ٢٠٠٠. ففي حين يلاقي وقف إطلاق النار أحد الشروط التي يتمسك بها الوفد اللبناني المفاوض بالإضافة الى الإصرار على الإنسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة وتحرير الأسرى، يتماهى الرئيس نبيه بري مع حزب الله في نسبة شمول لبنان في الإتفاق الإطار إلى دور طهران.

يشكّل شمول لبنان بوقف بوقف العمليات العسكرية في متن الإتّفاق الإيراني الأميركي أحد الإشكاليات التي سيتم تفسيرها بعد توقيع الإتفاق الإطار ونشره يوم الجمعة المقبل في سويسرا. ففي حين يرى فريق حزب الله ـــ بري أن ذلك يمثّل أحد إنجازات طهران في المجاهرة بتمسكها بسلاح حزب الله، ترى واشنطن أن ذلك لم يكن أكثر من تحفيز معنوي لطهران للمضي في الاتفاق بعد قصف إسرائيل للضاحية الجنوبية، في حين يبقى عدم تطرق الإتفاق الى الإنسحاب الإسرائيلي من لبنان ونشر الجيش وتطبيق حصرية السلاح شأناً أميركياً ستمسك واشنطن بتفاصيله خلال جلسات التفاوض المباشر بين لبنان واسرائيل.

ينتظر الجميع ما ستؤول إليه المفاوضات التي ستتم بين واشنطن وطهران خلال ٦٠ يوماً بعد توقيع الأطر التنفيذية. ففيما تنظر الدول الغربية إلى الإتفاق كأحد شروط استقرارها الإقتصادي، ترى الولايات المتحدة فيه خارطة طريق لصياغة خارطة الطاقة في العالم، في حين تنظر الدول العربية ومنها لبنان إلى الإتفاق بحذر تمليه ضبابية النص.

فهل يصبح الإتفاق نقطة تحوّل نحو مستقبل أفضل لمنطقة الشرق الاوسط وتحديداً للعلاقات العربية الإيرانية، أم يضاف الى ما سبقه كمرحلة فاصلة بين حربين إحتاجتها كلّ من واشنطن وطهران وفرضتها ظروف الصراع لضرورات متعلقة بكلّ منهما.

العميد الركن خالد حمادة

تربية

سلام دعا إلى تأجيل إمتحانات البكالوريا بانتظار التطورات وكرامي أعلنت أن التريُّث ضروري لضمان إنصاف الطلاب

في ظل الجدل المتزايد حول مصير الامتحانات الرسمية في لبنان، أعلن رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام بعد جلسة مجلس الوزراء أمس في السرايا ، ضرورة التمهّل في اتخاذ أي قرار نهائي بشأن امتحانات البكالوريا، مع تأكيده على تأجيل موعد الدورة الأولى المقررة، ريثما تتضح التطورات الأمنية وإمكانية تطبيق وقف إطلاق النار، وبما يضمن سلامة الطلاب وتكافؤ الفرص بينهم.

قال رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام عن الامتحانات الرسمية: «نظراً لتزايد الإجتهادات والشائعات حول مصير إمتحانات البكالوريا، فقد تابعت الأمر طوال الأيام الماضية مع الوزيرة ريما كرامي. كما أن من واجبنا حماية مستوى التعليم في لبنان وصون حق الطلاب في أن تتوّج جهودهم بالحصول على الشهادة الرسمية، فإن من واجبنا أيضاً ضمان أمنهم وسلامتهم وعدم تعريضهم لأي أخطار في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد. وكذلك، علينا تأمين شروط تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين للامتحانات إلى أقصى حد ممكن».

أضاف: «لذلك، فإنني أرى التمهل في اتخاذ أي قرار نهائي بشأن هذه الامتحانات ريثما يتبين لنا ان كان إعلان وقف إطلاق النار سيطبق فعلا. وفي مطلق الأحوال، بات يقتضي تأجيل الموعد الذي كان محدداً للدورة الأولى من هذه الامتحانات في الأول من الشهر المقبل، لكي يتمكن الجميع من التحضير لها كما يجب في حال اتخذ القرار بالإبقاء عليها، وإلا تبقى إمكانية منح الطلاب إفادات من مدارسهم خياراً قائماً».

بدورها اعربت وزيرة التربية ريما كرامي في تصر يح من السرايا الحكومية، عن سعادتها ب» قرار التريّث بشأن إلغاء الامتحانات بعيدا من الغوغائية التي سادت أخيرا، وأتمنّى أن يكون ذلك إشارة للبحث في شأن الشهادة، ولفتت الى اننا نعمل في ظل ظروف صعبة لكن التسرّع في اتخاذ القرارات يضرّ بمصلحة الطلاب ومستقبلهم».

وقالت: «ان فترة الانتظار لن تكون طويلة لنرى ماذا ستشكف التطورات، وسأعقد اجتماعاً تربوياً موسّعاً غداً، ويهمّنا أن نناقش تداعيات أيّ قرار سيُتّخذ».

وشددت على ان «موضوع الإنصاف أساسيّ، ونركّز على ألا نظلم أحداً في البلد وتركيزنا على مناطق الحرب والعائلات التي تأثّرت مباشرةً، ونحن نعمل في ظروف استثنائية والقلق موجود في كلّ حياتنا ويومياتنا وليس فقط في موضوع الامتحانات الرسمية، ولكن التسرّع في اتخاذ القرار ليس جيّداً ولا لمصلحة التلامذة ومستقبلهم».

اعتصام للأساتذة المتعاقدين في اللبنانية أمام السرايا للمطالبة بتفرُّغهم

نفذ الأساتذة المتعاقدون في الجامعة اللبنانية اعتصاما حاشدا بعد ظهرأمس أمام السرايا الحكومية، تزامنا مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء، بمشاركة ممثلين عن مختلف كليات الجامعة اللبنانية وفروعها، حملوا في خلالها اللافتات المطالبة بتفرغهم ورفع الظلم عنهم.

وبعد النشيدين الوطني والجامعة اللبنانية، تلا الدكتور حامد حامد بيانا باسم الأساتذة، توجه فيه الى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس الحكومة القاضي نواف سلام ووزيرة التربية والتعليم العالي الدكتورة ريما كرامي والوزراء، قائلا: «تحية طيبة وبعد، نقف اليوم أمام مجلسكم الموقر، لا طلبا لمنة ولا سعيا إلى فضل، بل للمطالبة بحق مشروع أقر مرارا واعترفت به الجهات المعنية، ثم بقي أسير الوعود والتسويف والتأجيل».

ولفت الى ان «ملف التفرغ الذي انتظرناه لسنين طويلة تحول إلى سلسلة من الوعود المتعاقبة، فيما كان نصيبنا منه مزيدا من الإحباط وخيبات الأمل». وقال: «نحن الأساتذة المتعاقدين، أمضينا سنين العمر في قاعات التدريس والبحث العلمي، وحملنا رسالة الجامعة وأدينا واجبنا تجاه طلابنا بإخلاص ومسؤولية، في الوقت الذي لا نزال فيه نفتقد إلى أبسط مقومات الاستقرار الوظيفي والمهني. لقد أعطينا هذه المؤسسة من جهدنا وخبراتنا وأعمارنا، ولم نحصد سوى القهر والانتظار. وإذا كانت الذريعة اليوم هي الكلفة المالية أو صعوبة الظروف الاقتصادية، فإننا نتساءل: كيف تتوافر الإمكانات للتعيينات في مواقع ومؤسسات مختلفة، فيما كلفتها المالية تفوق بأضعاف مضاعفة كلفة إنجاز ملف التفرغ؟ وكيف يصبح الاستثمار في التعليم عبئا، فيما تفتح الأبواب أمام إنفاق لا يرقى في أهميته إلى أهمية الجامعة الوطنية؟».

واكد أننا «لا نطالب بامتيازات استثنائية، ولا نطلب معروفا من أحد. بل نتمسك بحق مكتسب أقرته الجهات المختصة، ونطالب بتنفيذه وفق مق

المقاصد وبيروت.. ثنائية الوعي والهوية (١١)

تمام سلام: التحصين والصمود في وجه الانهيار

زياد سامي عيتاني

إذا كان انتقال الأمانة المقاصدية من الرئيس صائب سلام إلى نجله معالي تمام سلام (الرئيس الثالث عشر لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية) في مطلع خريفٍ عام ١٩٨٢م قد جرى بسلاسة إدارية ونظامية عقب انتخابه رسمياً، إلّا أنه جرى ميدانياً والبلاد تغرق في أتون واحد من أحلك منعطفاتها التاريخية وأكثرها دموية. تسلّم «أبو صائب» دفة القيادة في العام نفسه الذي شهد الاجتياح الإسرائيلي لبيروت، وحصار العاصمة، وتعاظم شرور خطوط التماس، والانهيار المتسارع في قيمة النقد الوطني. لم تكن مهمة الرئيس الجديد مجرد إكمال لمسيرة التطوير، بل كانت «معركة إنقاذ وجودية» معقّدة للحفاظ على استقلالية المؤسسة، وحمايتها.

واجه تمام سلام الإعصار متمسّكاً بالثوابت التاريخية للمقاصد عبر خمس ولايات متتالية، حيث أُعيد انتخابه رئيساً لمجلس الأمناء في الأعوام: ١٩٨٦، ١٩٩٠، ومطلع التسعينيات، وصولاً إلى ولايته الخامسة والأخيرة في أواخر ذلك العقد.

• صمود المؤسسات والوحدة الجغرافية وتحدّي الهوية اللغوية

مَثّلت المحافظة على «وحدة المقاصد» جغرافياً وإدارياً وإنسانياً الإنجاز الأبرز لتمام سلام في الإنجاز الأبرز لتمام سلام في ثمانينيات القرن الماضي؛ ففي وقت انقسمت فيه بيروت بالمتاريس إلى «شرقية وغربية» وتقطّعت أوصال الوطن، رفضت الجمعية الاستسلام لمنطق الانعزال، مكرّسة دورها كجسر وطني جامع.

• معركة الهوية وتعريب العلوم (١٩٨٤م)

في خضم الحرب وضمن رؤية الجمعية القومية والوطنية، اتخذ سلام قراراً إستراتيجياً نوعياً بالتوجه نحو «تعليم العلوم والرياضيات باللغة العربية في المرحلة المتوسطة»، لتمكين الهوية اللغوية للطلاب وتأصيل الانتماء الثقافي في مواجهة آثار التغريب الفكري والتفتيت الاجتماعي الذي أحدثته سنوات الاقتتال.

• مواجهة حصار عام ١٩٨٢

تحوّلت مدارس الجمعية ومقراتها خلال الاجتياح إلى مراكز آمنة لإيواء النازحين من مختلف المناطق، وتكاملت جهود كشافة المقاصد في عمليات الإغاثة، وتوزيع الحصص التموينية، وفتح ممرات إنسانية شجاعة لإيصال الطحين والماء والدواء إلى الأحياء الشعبية المحاصرة تحت سيل النيران.

• المهرجانات المقاصدية الكبرى بالملعب البلدي

في غمرة التحوّلات السياسية والاجتماعية بين الحرب والسلم، أراد تمام سلام أن يثبت للداخل والخارج أن المقاصد هي نبض بيروت النابض بالاعتدال، وأن رسالتها أقوى من المتاريس والجراح. وتحت رغبته في تأكيد مرجعية الجمعية السيادية، احتضن «الملعب البلدي في بيروت» محطتين احتفاليتين حاشدتين غير مسبوقتين في تاريخ العاصمة، تحولتا إلى تظاهرتين وطنيتين هامتّين:

١. الاحتفال الأول بحضور الرئيس أمين الجميل (أيار ١٩٨٣م): بمناسبة ذكرى ١٠٥ سنوات على تأسيس جمعية المقاصد، والتي حُمّلت شعار «١٠٥ سنوات أصالة وتجدّد»، رعى وحضر رئيس الجمهورية أمين الجميل مهرجاناً كشفياً وتربوياً ضخماً في الملعب البلدي امتدت فيه المدرجات بعشرات الآلاف من اللبنانيين من كافة الأطياف. وكان هذا الحضور الرئاسي والسياسي الرفيع بمثابة رسالة بليغة وتثبيت لشرعية المقاصد التاريخية؛ حيث أكد المهرجان أن بيروت ترفض الأمن الذاتي الميليشياوي وتتمسّك بالدولة والمؤسسات الشرعية، وأن المقاصد ستبقى دائماً خط الدفاع الأول عن عاصمة العيش المشترك.

١. الاحتفال الثاني والتلاحم مع النهضة الحريرية (تسعينيات القرن الماضي): شهدت حقبة التسعينيات تناغماً وعمقاً إستراتيجياً بين النهج المقاصدي لتمام سلام والرؤية التعليمية والإعمارية الطموحة التي قادها رئيس مجلس الوزراء الشهيد رفيق الحريري. وتحت رعاية وحضور الرئيس الحريري، وبمناسبة مرور ١١٥ عاماً على تأسيس الجمعية، رعى الحريري المهرجان السنوي الأسطوري في الملعب البلدي. مَثّل هذا الاحتفال ذروة الإعلان عن قيامة «بيروت الجديدة» من رحم المعاناة؛ حيث ألقى الرئيس الحريري كلمة تاريخية حيا فيها صمود المقاصد ورئيسها، وشهد الملعب عروضاً رياضية وفنية مبهرة لطلاب وطالبات المقاصد جسّدت إرادة الحياة والعبور نحو السلم الأهلي المستدام، وتكاملت مع ورش إعمار وتوسيع الثانويات الكبرى كـ «خالد بن الوليد» في البربير (١٩٩٠م) و«علي بن أبي طالب» في الأشرفية، ودعم المدارس المجانية الشعبية.

• الاستجابة الإغاثية: افتتاح المراكز الصحية والاجتماعية

أمام تفاقم الجراح الاجتماعية وتفكك خطوط الدفاع المدني والإنساني في العاصمة، شهدت الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤م فورة تدشين وإطلاق لثلاثة مراكز حيوية تخصصية أرادها تمام سلام أن تكون أدوات الجمعية المباشرة لتحصين المجتمع البيروتي وتثبيته في أرضه:

١. المكتب الصحي الاجتماعي المقاصدي (١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م).

٢. المركز المقاصدي للطوارئ الاجتماعية (١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م).

• إذاعة «صوت الوطن» (رمضان ١٤٠٤هـ / حزيران ١٩٨٤م)

في غمرة الأحداث العاصفة التي هزت العاصمة، أطلق تمام سلام إذاعة «صوت الوطن» لتكون الناطق الرسمي باسم الخط المقاصدي والبيروتي الوطني الأصيل. وتحوّلت سريعاً إلى منبر سياسي وتوجيهي من طراز رفيع، يذيع مواقف المقاصد الداعية إلى السلم الأهلي ووحدة لبنان.

بالتوازي مع تنشيط «دار المقاصد الإسلامية للطباعة والنشر» ومجلتها الدورية.

• مستشفى المقاصد: الملحمة الطبية وحصن طريق الجديدة

في وقت كانت فيه المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة تعاني من الشلل التام أو الدمار نتيجة خطوط التماس، تحوّل مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في منطقة طريق الجديدة إلى الحصن الصحي الأساسي لبيروت الغربية والمناطق المجاورة. شهد المستشفى صموداً وتطوراً استثنائياً شكّل ملحمة إنسانية حقيقية:

١. الطوارئ المستدامة والمستشفيات الميدانية: استقبل المستشفى عشرات الآلاف من جرحى القصف والاشتباكات والاجتياح الإسرائيلي. وبسبب استهدافه المتكرر بالقذائف، جرى باستشراف عالٍ استحداث وتجهيز غرف عمليات متكاملة ومحصنة تحت الأرض.

٢. تأسيس كلية التمريض والعلوم الصحية (١٩٨٦م): لرفد المستشفى والمجتمع اللبناني بكفاءات تمريضية عالية المستوى في أوج الأزمة، جرى تفعيل وتطوير مدرسة التمريض لتصبح كلية جامعية تابعة لجامعة المقاصد، تُمنح خريجاتها الإجازات الجامعية المعترف بها رسمياً من الدولة اللبنانية. وجاءت هذه الخطوة بالتزامن مع مرحلة قاسية شهدت «توقف كلية صدام حسين الطبية (١٩٨٤م)» نتيجة لظروف الحرب وتداعياتها السياسية والأمنية.

• الثورة الرقمية: المكننة الشاملة وتحدّي الحداثة التربوية

مع انطفاء مدافع الحرب الأهلية وإقرار اتفاق الطائف عام ١٩٨٩م، دلف لبنان إلى حقبة جديدة عنوانها إعادة الإعمار والنهوض البنيوي. انفتح الأفق أمام تحدٍ من نوع آخر أدركه تمام سلام مبكراً، وهو أن السلاح الحقيقي للمستقبل هو «المعلوماتية». وضمن هذه الرؤية التحديثية، تم تأسيس مركز الكمبيوتر والمعلومات (١٩٨٥م - وتفعيله الشامل في التسعينيات)، حيث جرى ربط المديريات العامة وشبكة المدارس بنظام إلكتروني موحّد لإدارة الملفات والمحاسبة وشؤون الطلاب، مما قضى على الترهّل الإداري وضبط الهدر المالي.

• مأسسة التعليم العالي

خطا العهد خطوة مفصلية بنيل «الترخيص القانوني للمعاهد العليا الثلاثة في ١٥ تشرين الأول ١٩٨٦م» بمرسوم رسمي من الدولة اللبنانية، تلاها خطوة لوجستية بالغة الأهمية بـ «انتقال المعهد العالي للدراسات الإسلامية إلى منطقة المصيطبة في ٣١ آذار ١٩٨٧م»، ليتكامل هذا الصرح مع «مكتبة المقاصد وقسم البحوث في الدراسات الإسلامية» لتصبح المرجعية الفكرية والفقهية المستنيرة لخط الجمعية المعتدل. وتُوّج هذا السعي الأكاديمي الطويل في نهاية المطاف بانتزاع «الترخيص القانوني لـ جامعة المقاصد الإسلامية عام ٢٠٠٠م» لجمع الكليات كافة تحت مظلة جامعية شرعية معترف بها رسمياً.

• الامتداد الإعماري والتأهيل المهني

شهد العهد معالم عمرانية بارزة أبرزها «افتتاح جامع سليم علي سلام في المصيطبة عام ١٩٨٦م» تخليداً لإرث الأجداد، كما دُشن «مركز عبد الهادي الدبس للإعداد المهني والفني في منطقة قصقص» ليحدث قفزة نوعية في تأهيل وتدريب الشباب البيروتي لمتطلبات سوق العمل الصاعد بعد الحرب، وافتتحت الجمعية «ثانوية عبد السلام بوعزة الجزائري في منطقة الحمراء» كتوسّع تعليمي في قلب رأس بيروت.

• بين حتمية الصمود ومكابدة التقشف المالي

صحيح أن المقاصد في عهد رئيسها تمام سلام في قد حافظت على صمودها وديمومتها، متجاوزة كل الصعاب والتحديات، التي فرضتها ظروف القهر الاقتصادي وانعكاسات الحرب المستمرة، وأبرزها أزمة السيولة الحادّة والتضخم المالي الرهيب الذي أصاب العملة الوطنية، وتراجع المساعدات والهبات الخليجية والعربية الشحيحة عقب حرب الخليج. وأمام هذا الواقع، اضطرت الجمعية، تحت وطأة العجز المالي المتراكم، إلى اتخاذ قرارات تقشفية مؤلمة وقاسية شملت دمج بعض المدارس الابتدائية المجانية وتوقيف العمل ببعض التقديمات الاجتماعية، إضافة البطء في استثمار العقارات والأوقاف الشاسعة، نتيجة غياب الرساميل والمستثمرين الجريئين بسبب عدم استقرار المناخ السياسي والأمني العام في البلاد.

• تسليم الأمانة ناصعة قوية إلى أمين الداعوق

في عام ٢٠٠٠م، ومع بزوغ فجر الألفية الثالثة، وبعد ثمانية عشر عاماً من القيادة الحكيمة، الهادئة، والرصينة في واحدة من أعقد حقب التاريخ اللبناني، فضّل تمام سلام التخلي طوعاً وبنبل عن سدة رئاسة جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت، كي لا يحمل الجمعية التبعات السياسية بعد اخفاقه في انتخابات بيروت النيابية معلناً بكل جرأة وشجاعة اخلاقية استقالته الرسمية وترجّله عن مجلس الأمناء». وسلّم دفة القيادة والأمانة إلى نائب رئيس الجمعية حفيد رئيسها التاريخي المهندس أمين محمد الداعوق، ليستكمل مسيرة الوعي والهوية.

لقد نجح تمام سلام في صون «استقلالية قرار المقاصد الحر» في زمن الوصايات والعواصف، لتظل الجمعية كما أرادها الآباء والأجداد: حصن بيروت المنيع، وعاصمة الاعتدال والوعي التي لا تنكسر.

- يتبع: أمين الداعوق: المأسسة، التحديث الصرحي.

لنا في الهجرة مثالاً يُقتدى به

بقلم: المحامي عمر زين*

الحمد الله الذي جعل لنا مثالاً يُقتدى به في هجرة النَّبيِّ المصطفى، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأنصاره ومن اتبعهم بإحسانٍ الى يوم الدِّين، فهي لم تكن مجرَّد حدث تاريخيٍّ عابر، أو حركةِ ارتحالٍ جُغرافية ناجمة عن ظروف اللحظة الطارئة؛ بل كانت تحولاً استراتيجياً حاسماً، وإعلاناً كونياً عن ولادة عصر جديد. إنها فلسفة حركةٍ تؤسس لرفض الخنوع، وتضع الدستور الأول لحرية الإنسان وكرامته، وترسم معالم المجتمع الفاضل الذي يتوق إليه البشر.

هجر النَّبيُّ أحب بقاع الأرض على قلبه هاجراً أهلها، هاجراً شركهم فيها، هاجراً بغضهم للحق، هاجراً ظلمهم للمؤمنين، هاجراً أفعالهم من قتلٍ وتعذيب وذمٍ للقلوب النقية، والأرواح الطيبة، قلوب وأرواح صحابته والآل الكرامُ، مهاجراً الى المدينة المنورة حيث ساد الحب والعدل والامن وراحة البال.

لم يبدأ ببناء القلاع العسكرية، بل بدأ ببناء الإنسان عبر خطوتين تشريعيتين وتواصليتين عبقريتين: بناء المسجد، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. هذه المؤاخاة هي التجلي الأسمى للعيش بين المؤمنين، حيث ذابت الفوارق الطبقية، والقبلية، والمادية. في هذا المجتمع الجديد، تحوّلت القيم النبيلة من شعارات برّاقة إلى سلوكيات يومية معاشة، تجلّت أولاً بالحب والاحترام حيث صار المهاجر والأنصاري يقتسمان اللقمة والدار، لا عن غبن، بل عن طيب نفس ورضا وثانياً: بالأمن والأمان حيث تحقق الأمن النفسي والاجتماعي بعد سنوات الخوف المكي، فصار المرء ينام ملء جفنيه لعلمه أن هناك نظاماً عادلاً يحميه، ومجتمعاً متكافلاً يسنده. وثالثاً: براحة البال وسلامة الصدر حيث غابت الأحقاد والضغائن التي يذكيها الظلم، وحلّت محلها السكينة والطمأنينة التي هي ثمرة طبيعية لسيادة العدل وحسن التعامل.

إنَّها مدرسة محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم، تُخرج النَّاس من الظُّلمات إلى النُّور، وما أحوج الأمَّة اليوم إلى العودة إليها، ما أحوجنا الى تصفية قلوبنا تجاه بعضنا البعض وتنقيتها من الغلّ والحقد والحسد والبغضاء، ولنزرع المحبة والاحترام، وما أحوجنا الى تكافلنا لبعضنا البعض في ظل نظام عادل يحفظ حقوق كل واحد منا، وما أحوجنا أيضاً الى راحة البال وسلامة الصدر نتيجة لسيادة العدل والحُسن التعامل.

في هذه المناسبة الجليلة، نسأل الله ربَّ العرش العظيم أنْ يعيدها علينا وعلى جميع المسلمين والمؤمنين بالأمن والأمان والنصر على الأعداء، وأنْ يلهمنا العودة إلى سُنَّة نبيِّه ومدرسته صلَّى الله عليه وسلَّم، عسى أن نحافظ بذلك على وطننا العربي والإسلامي عموماً ولبناننا العزيز خصوصاً من كيد الأعداء الطامعين، وأن نُحرِّر به جنوبنا العزيز ونسترد به أقصانا، وفلسطيننا الحبيبة من أيدي الصهاينة المجرمين أعداء الإنسانيَة والبشريَّة والدِّين الحنيف، وكلّ عام وأنتم بخير.

* الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب

و يسألونك في الدين

إهداء ثواب الأعمال الصالحة

□ ما حكم إهداء ثواب الأعمال الصالحة للأحياء والأموات؟

سليم الشافعي - بيروت

- يجوز شرعاً هبة مثل ثواب الأعمال الصالحة للغير مطلقاً، ويصل إليه بإذن الله؛ لأن الكريم إذا سُئِل أعطَى وإذا دُعِيَ أجاب، وقد روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ضحَّى بكبش أقرن، وقال: «هذا عنّي، وعمَّن لم يُضَحِّ من أمَّتي» أخرجه الإمام أحمد في «المسند»؛ فقد جعل النبي ﷺ ثواب الأضحية لمن لم يُضَحِّ من أمته، ومثله سائر القُرَب؛ لاشتراكها في معنى القربة؛ فهو تعليم منه صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ الإنسان ينفعه عمل غيره، والاقتداء به هو الاستمساك بالعروة الوثقى، والله أعلم.

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٣١ د ٣ س	٢٦ د ٥ س	٣٨ د ١٢ س	٢٣ د ٤ س	٥٥ د ٧ س	٣١ د ٩ س

كلمات

أم لأمة!

إيه اخواني القراء!

صبايا من مرتع الطفولة الجنوبي صور، أراهن متلفحات بالسواد وسائرات كعذارى أورشليم في طريق الآلام، يسكبن العبرات ويصعدن الزفرات... وجمع زاخر كبحر» قاهرة الاسكندر»، باق في وجوم عميق وأسى مرير.

منادل بيض تشرب الدمع الهتون من موائق العيون، وتلوح في حرقة والتياع، لمسجين في نعوشهم المتكئة على الراحات والمزود رحمات!

إنهن أمهات مثاليات، قمن بواجب الأمومة، على أنبل قصد وأكمل وجه!

تفجع نساء الضحايا وأمهاتهم ، برحيل ابنائهن ، ويحملن صليبهن في صبر عجيب، تمشيا على ما قام به الناصري، في تحمل الأوجاع، والثبات امام مصائبهن القاصمة، ويظلن يجاهدن ويجاهدن، حتى يبلغن قمة جلجلة الحياة، ويسلمن وديعتهن الغالية!

المرأة الصالحة التقية، ليس في سجل عمرها إلا الفضل والإخلاص والايمان بلله، وبأن الرجل رأس المرأة، وذراعه اليمنى...

المرأة الفاضلة رمز صادق للدأب والتضحية. لا تكون لنفسها ولا لأسرتها فقط، ولكنها للمجتمع كله، وللإنسانية بأسرها. انها كالشمعة على هيكل الوجود، تذوب رويدا رويدا، لتبدد ظلمات المتعبين، ولتشيع ضياء الامل في افئدة اليائسين.

المرأة الجنوبية على الخصوص، هي رمز الضيافة اللبنانية في منزلها، يتجلى فيه الكرم بأجلى معانيه وأروع مبانيه. انها حتى الساعة ، الام الثاكلة، تبسم للضيوف وتغالي بالترحيب بهم. انها شقيقة الجميع، تؤثرهم بروح الإخاء، وتشعرهم ، وهم في دارها، كأنهم في دورهم، وبين اهلهم وذويهم. فاين نساؤنا المسؤولات من هذا الواقع؟

المرأة الفاضلة ام وزوجة وانسانة جليلة نبيلة، تكتب بنكران ذاتها، وسمو صفاتها، تاريخها الحافل بالمروءات والمكرمات، فتضمن لنفسها الخلود، وتعطر ذكرها بأريج زكي ننشقه كل يوم، وتنشقه مواكب الاجيال القادمة، فنقر بالفضل الأصيل، ونجاهر بالصنيع الجميل، ونعلم ان الشهباء مثلا عرفت للخنساء اختاً، تكتم الحزن، وتصبر على الفجيعة، وتتمسك بتقاليدنا الشرقية الحضارية، بكل ما فيها من بذل وشمم وتفان بارز عظيم. فاين اخوات الرجال عندنا؟

النساء الفاضلات كالبنفسجة تواضعا ودعة، وكالزنبقة طهرا ونقاء، وللسائل والمحروم حق في مالهن ،ونصيب وافر من عطفهن ولطفهن. يفكرن في غيرهن، ويحرصن على تلبية كل طلب والرد على اسئلة السائلين ولا سيما جماعة المفكرين والعقلاء. فهل أصابهن الصمم عندنا؟

النساء المسؤولات يعشن عيشة الأبرار، ويمتن ميتة القديسات، ويسرن إلى حيث دعاهن الله والضمير، لينلن ثوابهن في جنات النعيم المقيم، تماما كالرجال الرجال!

النساء المسؤولات، كما المسؤولين، هن أبناء الارض، وحاملات اوزار الحياة، فما احراهن عندنا ان يتعظن بسيرة كبار العالم من نساء ورجال، يفرضن احترامهن على كل قلب، فتبقى عندها فضائل انوارهن متألقة امام كل عين.

وعين الله يقظى لا تنام!

د.جهاد نعمان، جبيل

*استاذ في المعهد العالي للدكتور

قلب على ورق

الخبيث الطيب

سهام قليلات شقير

هو المعمر المدمر والموحد المفرق والجامع القاطع والامين المخلص والمنافق
هو الفيصل الفاصل والقاتل المسالم والعالم الجاهل والسخيف الساذج والحاذق
منه شعلة الإنتصار وذل الانكسار منه النار والنور وشدو البلبل والناعق
هو مفتاح الفؤاد واساس ركيزة العماد لو شاء بنى او هدم هو الساكن الخافق
اذا عاب احد اظهر ما يُقدح ويُستر واذا مدح اظهر حسن البيان الجلي الناطق
هو القبيح اذا قُبح والذميم اذا ذمّ يختلق للناس عيوباً بكلام المؤلف الخارق
هو الوازع الرادع والمحرض المروض قادر على المحبة والمخادعة لكل حادثة وطارق
ربُ كلامه يصدح الرأس وربما يكون كلامه للهدى والرشاد وسواء السبيل الصادق
ربما من شِحّه الدناءة ومنع الخير عن البائس والمحروم وربما من كرمه العطاء الدافق
اذا اراد صرم حبائل الود بين الاحباء والاقرباء واذا شاء يعطي مودة كوله العاشق
احياناً يكون هادئاً كالليل بوقاره وكالبدر في نوره وكالزهر في عبيره العابق
احيانا يكون كالبحر الهائج لا يهدأ ويكون جاحداً يرد الجميل بالعمل الفاسق
مرات ثمار كلامه علقماً ونتيجة افعاله حنظلاً لا يتعظ ولا يخاف الجبار الخالق
ويكون كالمصطلي بالنار حريقاً لا يسلم مخلوق من لفحه ولسعه الملهب الحارق
احياناً يكون كالجوهر المصاغ المصفى بدقة يبهر سروراً أو كأنه النخيل الباسق
يصبح ويمسي حسب مزاجه تلفيقاً بسيرة الناس وينشرها لكل رحّال داخل ومارق
احياناً يكون شريفاً عفيفاً منة ذا لكل من طالت عثراته ينتشله بكل الطرائق
في بعض المجالس كلامه نقي كالشهد الصافي وفي البعض الآخر كلامه كالدم الهارق
بعض الناس فيه من السماجة والوقاحة وعند البعض الآخر فيه حسن المحب الوامق
احياناً يكون وقعه اقسى من الحجر واصلب من الصخر واقوى من السيف البارق
واحياناً يكون مؤنساً للوحشة زارعاً للمودة ينهي عن القبح بالكلام الوانق
وهكذا يتفاعل حسب رياح سريرته وضميره وحسب اصله ومَؤق المائق
هو اصغر عضو في جسم الانسان انما هو كل شيء للحياة هو الراتق
الفاتق هو اللسان في الانسان خبيث اذا خبث وطيب اذا طاب كالمطر الوادق
قد قيل قلب الجاهل من وراء لسانه يعبر عن سجيته ووجدانه وعن نفسية الباثق
ايها الانسان احفظ لسانك عن العيوب ربما ما فيك اكثر واضر وانت كالعظم العارق

وعي بنائي دقيق نفسياً في لوحة الفنانة تريسي أمين

ضحى عبد الرؤوف المل

ترسم الفنانة Tracey Emin تريسي أمين ارتطام الداخل بالخارج، واصطدام الوعي بالحلم .إذ يتضح منطق الفن النفسي إن صح لي قول ذلك حيث تتقدّم فيه الانفعالات على التشريح، والذاكرة على الحدث، واللون على الشكل. فأسلوبها يعتمد على توتير المساحة، وعلى جعل السطح التشكيلي ساحة اشتباك بين قوى متعارضة من حيث السكون والحركة، الامتلاء والفراغ، الحضور والمحو. إنّ الجسد المستلقي في قلب اللوحة ليس كتلة مادية بقدر ما هو بؤرة طاقة . رأسه، أو ما يشبه الرأس، يتخذ هيئة مفتوحة، أشبه بجمجمة تنقلب إلى خريطة ذهنية، إلى متاهة من الخطوط الدقيقة التي تتشابك كشبكة عصبية. هذا الانكشاف ليس تشريحاً، بل إعلاناً بصرياً عن ضعف الإنسان الداخلي، عن أن الفكر ذاته يمكن أن يكون جرحاً.

من الناحية التعبيرية، تنتمي ريشة تريسي أمين إلى مناخ يُعلي من شأن الانفعال، لكنها لا تسقط في المباشرة أو الميلودراما. فالعنف اللوني، رغم حدّته ورقته المبطنة، محكوم بإيقاع داخلي محسوب. الأحمر الذي يغمر المساحة ليس لون دم واقعي، بل لون صرخة. هو طاقة سائلة تتدفق، تنسكبُ، تتقطر، تنحدر على السطح كما لو أنّ اللوحة تنزف ذاتها. هذه السيولة تخلق إحساساً بأن اللون كائن حي، يتحرك خارج سيطرة الشكل، يتمرّد على الخطوط، يرفض الانغلاق. وهذا الأحمر هنا ليس كتلة واحدة، بل طيف من الدرجات قرمزي كثيف في المركز، وردي شاحب في الأطراف، خطوط داكنة تكاد تميل إلى الأسود في مواضع التوتر. هذا التدرّج يوحي بكيميائية دقيقة بين اللون والضوء. فالضوء لا يأتي من مصدر واضح، بل ينبثق من تفاعل الألوان نفسها. في المناطق التي يخفّ فيها الأحمر، يطلّ الأبيض كتنفّس، كفسحة مؤقتة، بينما الأزرق الباهت يتسلل كبرودة عقلانية تحاول أن تهدّئ وهج الحلم الغافي معها والمستيقظ مع القط. فهل كيميائية اللون في هذه اللوحة تقوم على التضاد الحراري؟ وهل جعلت اللون الأحمر الحار في مواجهة الأزرق البارد؟ أم أن الوردي الحالم في مواجهة الخطوط السوداء هو تضاد لا يُحدث توازناً تقليدياً، بل يولّد توتراً مستمراً. وكأن الفنانة تدرك أن الجمال لا يولد من الانسجام وحده، بل من الاحتكاك، من الاحتراق المتبادل بين العناصر؟

شبكة هندسية مفككة تعبيرياً، توحي بمحاولة عقلنة الفوضى. كأن هناك عقلاً يسعى إلى ترتيب الانهيار، إلى رسم خرائط للتيه. غير أنّ هذه الخطوط لا تسيطر على المشهد؛ فهي تبدو هشة، قابلة للانكسار أمام طوفان اللون. وهنا يتجلّى الصراع بين البنية والانفعال: بين الرغبة في التنظيم واستحالة السيطرة. فهل وجود القط الأسود في الخلفية يرمز إلى أنه عنصر بالغ الدلالة. بهدوئه واستقامته، وهو يقف نقيضاً للفوضى السائلة في المقدمة. إنه شاهد صامت، كأنه يمثل عيناً خارجية، عين العالم أو القدر، تراقب الانهيار دون تدخل. لونه الداكن يرسّخ حضوره ككتلة صلبة في فضاء مائع. في هذا التباين بين السكون والحركة، بين الثبات والانسكاب، تتعمق القراءة الرمزية للعمل. فهل الفراغ في اللوحة ليس حيادياً. والمساحات البيضاء والوردية الفاتحة ليست مجرد خلفية، بل فضاءات نفسية؟ أم إنها مناطق صمت وسط ضجيج اللون؟ وهل الفنانة تستخدم الفراغ كأداة توازن أم تجعله جزءاً من السرد الشعوري؟

تمارس تريسي نوعاً من التشريح النفسي عبر اللون. فهي لا تعتمد على رموز جاهزة أو سرديات مباشرة، بل تجعل المادة اللونية نفسها حاملة للمعنى. هنا يصبح اللون لغة، والخط جملة، والمساحة فقرة. فهذه اللوحة تحديداً تُقرأ كما يُقرأ نصّ شعري، حيث لا يمكن فصل الشكل عن المضمون، ولا التقنية عن العاطفة. فهل يمكن القول أنها تعتمد على ضربات فرشاة حرة، وعلى سكب اللون مباشرة، ما يمنح السطح ملمساً حياً؟ وهل اللون الوردي المنتشر في الخلفية يمنح العمل طبقة إضافية من التعقيد؟ أم أن الوردي غالباً ما يرتبط بالرقة والنعومة، لكنه في هذه اللوحة يختلط بالأحمر الداكن، فيتحول إلى مسرح توتر؟ وهل هذه الازدواجية في الدلالة تعكس حساسية الفنانة تجاه الرموز اللونية، وقدرتها على قلب المعاني المألوفة؟

في النهاية يمكنني القول إن أسلوب تريسي يقوم على الجرأة في مواجهة الداخل، وعلى استخدام اللون كأداة تحليل نفسي. إنها لا تخشى المبالغة، ولا تتردد في دفع المادة إلى أقصى حدودها التعبيرية. لكنها، في الوقت نفسه، تحافظ على وعي بنائي دقيق، يمنع العمل من الانهيار في الفوضى المطلقة.

رياض الصادق.. قامة هندسية وإنسانية تعانق سماء النجاح والعطاء

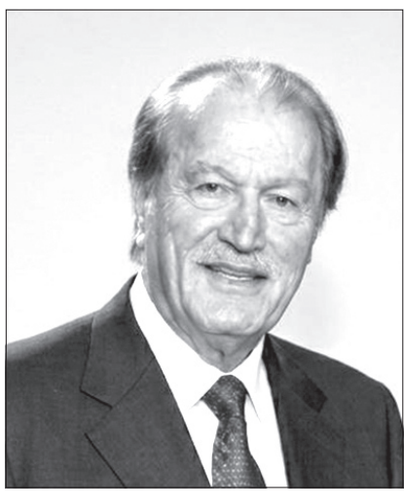

عُدتُ للتو من دبي المفعمة بالحياة والزاخرة بالجمال، أحمل معي زاداً من الذكريات الدافئة ومشاعر الامتنان العميقة لرجلٍ جمع بين صلابة الهندسة، ورقة الإنسانية، وأصالة الجذور. في كل رحلةٍ لي إلى تلك الإمارة الغالية، لا تكتمل زيارتي إلا بلقاءِ الأخ والصديق، الدكتور المهندس رياض توفيق الصادق؛ قامة هندسية وعلمية لامعة، ورجلٍ يُجسّد أسمى معاني الكرم العربي الأصيل.

منذ سنوات طوال، حظيتُ بشرف التعرف عليه في دبي حيث يقيم، وما انفك منذ ذلك الحين يخصّني بدعواته الكريمة في رحاب فندقه الفاخر «جراند ميلينيوم». لم تكن موائد عشائه العامرة التي جمعتنا مجرد مأدب، بل كانت واحات تفيض بالدفء الإنساني، يحيطنا فيها طوقٌ من عائلته المباركة التي تمثّل امتداداً لخصاله في الرقي، والترحاب، والذوق الرفيع.

وعلى تلك الموائد، تجلّى لي في كل مرة جانبٌ آخر من شخصيته الفذة؛ وهو شغفه الاستثنائي باللغة العربية، وعشقه لبيانها وبلاغتها وشعرها. كان حديثه ينساب عذباً، حاملاً أصالة الهوية وعمق الثقافة. والأجمل من ذلك كله، ما لمسته من محبةٍ صادقة وتقديرٍ أخوي كبير يخصني بهما؛ مشاعرٍ أعتز بها وأبادلها له من كل قلبي، وتدفعني دوماً للحرص على لقائه والنهل من نبل أخلاقه.

لمن لا يعرف سيرة هذا الرجل، فإن رياض الصادق هو «فلسطيني المولد، لبناني الهوى، وإماراتي النجاح». وُلد في قرية دير القاسي في الجليل الأعلى عام ١٩٤٣، وإثر نكبة عام ١٩٤٨، هُجّر مع عائلته ليحط الرحال في لبنان. هناك أكمل تعليمه الثانوي، ليلتحق عام ١٩٥٩ بالجامعة الأمريكية في بيروت ويتخرج منها حاملاً بكالوريوس الهندسة المدنية.

بدأ مسيرته العملية في المملكة العربية السعودية في وزارة النقل. وفي عام ١٩٦٧، كانت النقلة النوعية بانتقاله إلى دبي، حيث عمل كمدير مشروع طريق الشارقة-رأس الخيمة، وبوقت قياسي أصبح المدير الفني لشركة الملا للمقاولات.

وفي عام ١٩٧٠، خطّ الصادق فصلاً جديداً من فصول النجاح بتأسيسه «مجموعة الحبتور» بالشراكة مع السيد خلف الحبتور، لتصبح إحدى أكبر الشركات في الإمارات. واليوم، يرأس الصادق مجلس إدارة مجموعة «الحبتور ليتون» إلى جانب امتلاكه وترؤسه لمركز آلات البناء وفندق «جراند ميلينيوم».

المهندس هشام جارودي

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الثلاثاء ١٦ حزيران ٢٠٢٦م □ ١ المحرّم ١٤٤٨هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٤٨

AL-LIWAA 16 Juin 2026 - 62éme Année - No.17548

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: رلى منيمنة

الحديقة الشهيدة

لفتتني الأعمال النهائية لما وصلت إليها حديقة قديمة في بيروت، حديقة المفتي الشهيد حسن خالد. لا أدري من المسؤول عن تصميمها وإعادة تأهيلها، إنّما ما نراه اليوم، حتماً ليس بحديقة. لو نفّذ ذلك المشروع في موقع مختلف، لكنّا ربّما شكرنا من قام به رغم بعض الملاحظات، أمّا أن تؤهّل حديقة موجودة بمعناها الفعليّ بهذا الشكل، فهذا فشل بلديّ.

من هم هؤلاء الذين قرّروا في التصميم الجديد منح مساحة ترابية لا يتجاوز عرضها بضعة السنتيمترات، والذين ارتأوا وضع كمّية من النبات نرى عددا أكثر منها على بعض شرفات المنازل ومداخل الأبنية، والذين قرّروا وضع بحص صغير في مساحة خصصت لبعض الأعمال الرياضية!

كما ونتساءل لماذا إلغاء اللغة العربية في اللوحات الإرشادية لمثل تلك المشاريع التنفيذية العامة ؟ أهي عائدة لشروط المؤسسات المموّلة ، أم توفيرا لمصاريف لأرباح خاصة؟

نهج لوحات إرشادية لا يأخذ اللغة الرسمية بعين الاعتبار.

وهو معتمد في مواقع عامة أخرى، مثل تلك القائمة على مدخل المسبح الشعبي في رملة البيضاء التي تنبّه باللغة الإنجليزية فقط عن مخاطر التيّار في البحر .

تحية لمن يُبقي على تعليم أبنائه اللغة العربية قراءة، كتابة ومشافهة كي لا تنسى الأجيال الصاعدة تلك اللغة، وتحيّة لكل مسؤول وحاكم لا يُسقط من أهمية إستخدام وتبيان اللغة العربية في مشاريع و نشاطات عامة.

وأخيراً، يا حسرة على حديقة استشهدت على يد البعض ممّن يتحمّل مسؤولية الموافقة على ذاك التغيير في التصميم .

هي و هو

سجيع عطية

إلهام كلّاب

□ لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه تعقد في العاشرة قبل ظهر غد الاربعاء جلسة برئاسة النائب سجيع عطية في مبنى مكاتب النواب- قاعة المكتبة.

*****

□ الطبعة الثانية من كتاب «أغصان وجذور» للدكتورة إلهام كلّاب (لوحة الغلاف للفنانة التشكيليّة رنا بساط)، صدرت عن «دار نلسن» في بيروت ،وفيه نصوص إضافية لمشاهدات د. كلّاب في الحياة وفي عمق الذات حرّكت قلمها ليرسمها كلمات تنبض، كما سائر نصوص الكتاب، بتجارب تبرز قيمة الحياة في مجتمع عرف قمة الازدهار وغرق فجاة في لجّة الحروب ولا يزال. كانت الطبعة الأولى صدرت عام ٢٠٢١.

*****

□منتدى «شاعر الكورة الخضراء عبدالله شحادة الثقافي» أقام احتفالا بتوقيع ديوان «لحن ضائع» للدكتورة نزيها سعيد اليوسف، في قاعة المؤتمرات في الرابطة الثقافية في طرابلس، برعاية وزارة الثقافة ممثلة بالمدير العام للوزارة الدكتور علي الصمد .

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي- بيروت في ٢٠٢٦/٦/١٤
١١٢ حركة طيران و١٣٣٩٩ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٥٦ رحلة، اقلاع ٥٦ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٦٩٦٨ راكباً، مغادرة ٦٤٣١ راكباً
وترانزيت لا أحد.

البطيخ قد يُسهم في تعزيز صحة القلب

يُعرف البطيخ بقدرته على ترطيب الجسم خلال الطقس الحار، إذ يحتوي على نسبة ماء عالية جداً تصل إلى نحو ٩٠-٩٢٪ من مكوناته.

لكن فوائده قد تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك. إذ يمكن للبطيخ أن يسهم في تعزيز صحة القلب، وفق موقع «فيريويل هيلث».

مركب يعزِّز تدفق الدم

يرتبط كثير من فوائد البطيخ لصحة القلب بمركب طبيعي قد لا يعرفه كثيرون، وهو الحمض الأميني إل-سيترولين (L-citrulline).

وقالت اختصاصية التغذية جوانا كاتز إن البطيخ يعد من أغنى المصادر الطبيعية لهذا المركب، مبينة أن الجسم يستخدمه لزيادة مستويات حمض أميني آخر يُعرف باسم إل-أرجينين (L-arginine)، الذي يساعد بدوره على إنتاج أكسيد النيتريك.

فيما يلعب أكسيد النيتريك دوراً مهماً في إرخاء الأوعية الدموية وتحسين الدورة الدموية، ما قد ينعكس إيجاباً على صحة القلب وضغط الدم.

تحسين وظائف الأوعية الدموية

في دراسة صغيرة ، تناول المشاركون ٥٠٠ ملليلتر من عصير البطيخ يومياً لمدة أسبوعين، بينما حصلت مجموعة أخرى على مشروب بديل مماثل في السعرات الحرارية.

وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين شربوا عصير البطيخ سجلوا تحسناً في قدرة الأوعية الدموية على التمدد وتحسناً في بعض مؤشرات وظائف الأوعية الدقيقة، خصوصاً بعد ارتفاع مستويات السكر في الدم.

كما دعمت أبحاث أخرى هذه النتائج، إذ وجدت مراجعة علمية، أن الاستهلاك المنتظم للبطيخ على المدى الطويل أسهم في تحسين مؤشرات تصلب الشرايين.

في حين يعتبر ذلك مهماً لأن تصلب الشرايين يرتبط بارتفاع ضغط الدم وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، مثل السكتات الدماغية والنوبات القلبية.

عناصر غذائية أخرى

إلى جانب إل-سيترولين، يحتوي البطيخ على مجموعة من العناصر الغذائية التي تدعم صحة القلب، أبرزها الليكوبين وهو أحد مضادات الأكسدة القوية التي تمتلك خصائص مضادة للالتهابات. وتكتسب هذه الخاصية أهمية خاصة لأن الالتهابات المزمنة ترتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب.

كما يوفر البطيخ فيتامين «سي»، البوتاسيوم، والمغنيسيوم. وجميعها عناصر تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على صحة القلب والأوعية الدموية.

المصدر: العربية.نت

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200

كأس العالم ١٩٥٤.. عدد هائل من الأهداف ومعجزة في النهائي

تتويج ألمانيا الغربية باللقب

خلال العام ١٩٥٤ عاش العالم على وقع العديد من الأحداث التاريخية، فبعد طي صفحة الحرب الكورية، اندلعت معركة ديان بيان فو (Điện Biên Phủ) بالهند الصينية.

كما أبرم بنفس السنة اتفاق جنيف الذي قسم فيتنام لشمالية وجنوبية ضمن سياق الحرب الباردة. أيضاً، شهدت سنة ١٩٥٤ ظهور الغواصة الأميركية يو أس أس نوتيليس (USS Nautilus) التي مثلت أول غواصة تعمل بالطاقة النووية.

وفي السياق العلمي، عرفت أبحاث العالم جوناس سالك (Jonas Salk) حول مرض شلل الأطفال تقدما ملحوظاً واسفرت بالعالم التالي عن ظهور لقاح.

لكن منتصف يونيو ١٩٥٤، توجهت الأنظار نحو سويسرا. فخلال تلك الفترة، افتتحت فعاليات النسخة الخامسة من كأس العالم لكرة القدم.

فيما شهدت هذه الدورة العديد من الأحداث الغريبة التي دخلت تاريخ كرة القدم.

تنظيم غريب

فخلال ١٩٥٤، استضافت سويسرا فعاليات الدورة الخامسة من كأس العالم لكرة القدم. وبهذه البطولة، شارك ١٦ منتخباً تواجد ضمنهم منتخبا كوريا الجنوبية وإسكتلندا اللذين شاركا للمرة الأولى بتاريخهما.

إلى ذلك، حظيت هذه البطولة التي استضافتها سويسرا بتنظيم غريب وغير مسبوق لم يتم اعتماده بأي من البطولات التالية. فحينها، قسمت المنتخبات المتأهلة لأربعة مجموعات. وفي الاثناء، لم تواجه جميع المنتخبات الموجودة بالمجموعة نفسها بعضها البعض حيث لعب كل منتخب مباراتين فقط بدلا من ثلاثة. من جهة ثانية، مرت الفرق المتعادلة داخل المجموعات نحو الحصص الإضافية لتحديد الفائز.

عدد هائل من الأهداف

كما شهدت بعض المباريات تسجيل عدد هائل من الأهداف، فبالمجموعة الثانية، فازت المجر على كوريا الجنوبية بتسعة أهداف لصفر.

وفي نفس المجموعة، فازت المجر على ألمانيا الغربية بنتيجة ثمانية أهداف لثلاثة. أيضا، تفوقت تركيا، بالمجموعة الثانية، بنتيجة سبعة أهداف لصفر على كوريا الجنوبية.

أما في المجموعة الثالثة، ففازت الأوروغواي على إسكتلندا بسبعة أهداف لصفر كما تغلبت النمسا على تشيكوسلوفاكيا بخمسة أهداف لصفر. وبالمجموعة الرابعة، انتهت مقابلة انجلترا وبلجيكا بنتيجة أربعة أهداف مقابل أربعة.

في حين فازت النمسا على سويسرا في الدور الربع النهائي، بسبعة أهداف لخمسة وفازت الأوروغواي على إنجلترا بأربعة أهداف لهدفين. أيضا، فازت المجر على البرازيل بالنتيجة نفسها وقد عرفت هذه المباراة حينها تبادلا للعنف بين اللاعبين أسفر عن طرد ثلاثة منهم. لاحقا، تواصل العراك والعنف بين اللاعبين داخل حجرات الملابس. وبسبب ذلك، لقبت هذه المقابلة بمعركة بيرن (Battle of Berne).

وفي النصف النهائي، فازت ألمانيا الغربية بنتيجة ستة أهداف لهدف على النمسا بينما فازت المجر على الأوروغواي بأربعة أهداف لهدفين.

مباراة نهائية غريبة

إلى ذلك، صنفت المقابلة النهائية بهذه البطولة كواحدة من أغرب المقابلات بتاريخ كأس العالم. فبالمجموعات، تفوقت المجر على ألمانيا الغربية بثمانية أهداف لثلاثة. فضلا عن ذلك، امتلكت المجر حينها فريقا وصف بالفريق الذهبي بفضل تفوقه على عمالقة كرة القدم بالأدوار السابقة. ولهذا السبب، توقع الجميع فوز المجر بسهولة بهذه البطولة وحصولها على كأس العالم لأول مرة بتاريخها.

لكن جاءت النتيجة مختلفة تماما. فبعد تفوقها بهدفين خلال الدقائق الأولى للمباراة، خسرت المجر بطريقة غريبة المقابلة النهائية بنتيجة ثلاثة أهداف لهدفين لتخسر بذلك الكأس لصالح ألمانيا الغربية وتتسبب بصدمة لقبت من قبل كثيرين بمعجزة بيرن.

العلم يفكِّك أسطورة «أزمة منتصف العمر»

بعد سنوات بدت فيها الأبحاث وكأنها تؤكد أن فترة منتصف العمر تمثل قاع منحنى يشبه حرف «يو»، مقارنة بالفئات الأصغر والأكبر سنا، ترسخت صورة نمطية عن هذه المرحلة بوصفها «محطة يأس حتمية» في مسار الحياة.

لكن تقارير علمية حديثة -نقلتها مجلة «تايم» الأمريكية- تعيد النظر في هذه الفكرة، إذ تشير إلى أن الضائقة النفسية التي يمر بها كثيرون في منتصف العمر لا تعكس «انحدارا حتميا» بفعل العمر نفسه، بقدر ما تعبر عن ضغوط اجتماعية واقتصادية يمكن أن تتغير. وتذهب بعض هذه الأبحاث إلى أبعد من ذلك، لتخلص إلى أن الكثيرين يعيشون في هذه الفترة واحدة من أسعد مراحل حياتهم، في ذروة تقبّل الذات والرضا عن العلاقات وإحساسهم بالمعنى.

وأظهرت دراسات تتبعت نفس الأفراد عبر الزمن، أن نسبة كبيرة منهم أبلغوا عن ارتفاع مستوى سعادتهم، وتحسّن قدرتهم على تنظيم مشاعرهم ما بين الأربعين والخامسة والستين من العمر.

توضح عالمة الاجتماع في جامعة كورنيل، إيلين ويثينغتون، أن معظم القرارات المصيرية المتعلقة بالعمل وتأسيس الأسرة تُتخذ في العشرينيات وبدايات الثلاثينيات، وهي مرحلة لم يكتمل فيها بعد فهمنا لذواتنا. وعندما نصل إلى منتصف العمر، تصبح هذه المرحلة في نظر كثيرين «فرصة لإعادة ترتيب الحياة المهنية والشخصية» على أساس معرفة أعمق بالنفس وما يناسبها.

من «أزمة منتصف العمر» إلى فرصة للنمو

في عام ١٩٦٥ صاغ عالم النفس الكندي إليوت جاك مصطلح «أزمة منتصف العمر» لوصف حالة من اضطراب التكيف ومشاعر القلق المرتبطة باقتراب الشيخوخة لدى من تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و٥٠ عاما تقريبا، خاصة بين الرجال الذين قد يلجؤون إلى سلوكيات متهورة أو مبالغ فيها كنوع من رد الفعل أمام هذا الإدراك.

لكن الدكتورة ويثينغتون تشير إلى أن ما يسمى «أزمة» في منتصف العمر يكون -في أكثر من نصف الحالات- مجرد «أحداث حياتية مرهِقة» يمر بها الإنسان في أي مرحلة، مثل مشاكل العمل أو العلاقات أو الضغوط المالية.

وتبيّن أبحاث أخرى أن «أسطورة» أزمة منتصف العمر لها جانب إيجابي، فكثيرون يستثمرون هذه الفترة لإعادة اكتشاف المعنى في حياتهم، والعودة إلى طموحاتهم الأولى أو الصورة التي تمنوا أن يكونوا عليها في شبابهم. وتشير دراسة أجريت في الولايات المتحدة إلى أن أزمة منتصف العمر أقل شيوعا مما يتصور، إذ لم تتجاوز نسب من أبلغوا أنهم مروا بها ما بين ١٠ و٢٠٪ من المشاركين.

من جانبها، ترى هولين رايشر، أستاذة علم النفس في جامعة بافالو، أن منتصف العمر -الذي يحدده الباحثون عادة ما بين ٤٠ و٦٥ عاما- يمثل «مرحلة غنية بالتطورات»، يظهر فيها الناس نموا نفسيا في مجالات مثل الرضا عن الحياة، وتجاوز الانشغال بالذات نحو الآخرين والأفكار والأنشطة الأوسع.

منتصف العمر.. ضغط أكبر لكن تحكُّم عاطفي أفضل

بعد موجة من الأبحاث بين التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، التي أشارت إلى أن الرفاه يصل إلى أدنى مستوياته في منتصف العمر، اتجه فريق من جامعتي براندیز وألبرتا عام ٢٠١٤ إلى مقاربة مختلفة، فحلّلوا دراسات تتبعت نفس الأشخاص لسنوات، بدل الاعتماد على مقارنة فئات عمرية مختلفة في لحظة واحدة.

أظهر التحليل أن متوسط السعادة لدى هؤلاء الأشخاص «ارتفع باطراد» عبر سنوات منتصف العمر، وهو ما أثار الشكوك حول فكرة أن هذه المرحلة تنطوي بالضرورة على اضطراب نفسي يمكن التنبؤ به لدى الرجال أو النساء.

وفي السياق نفسه، تشير كيرا بيرديت، من معهد البحوث الاجتماعية في جامعة ميشيغان، إلى أن الأشخاص في منتصف العمر قد يواجهون ضغوطا أكبر من غيرهم، خاصة في التوفيق بين العمل ورعاية الأبناء والوالدين، إضافة إلى التغيرات المصاحبة لانقطاع الطمث لدى النساء. ومع ذلك، لا تنعكس هذه الضغوط بالضرورة في صورة تراجع كبير في الرفاهية النفسية، «لأن القدرة على التحكم في العواطف تتحسن مع تقدم العمر».

وتوضح بيرديت أن كثيرين في هذه المرحلة يميلون إلى التركيز على الجوانب الإيجابية أو على عناصر يمكن التعامل معها في المواقف الصعبة، بدلا من الانغماس في مشاعر العجز، مما يجعلهم أكثر ميلا لإعادة تقييم الموقف وتجنب الانزعاج غير الضروري.

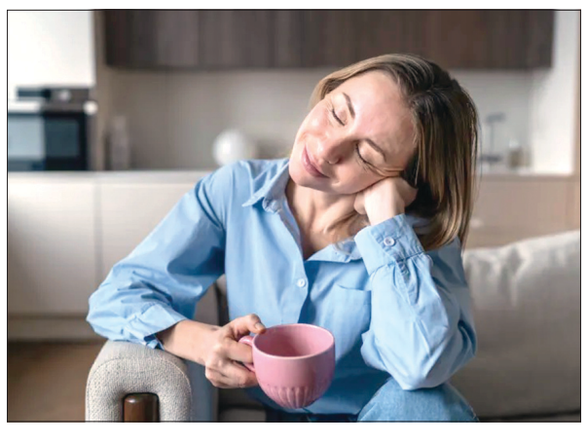

كيف تستمتع بذروة منتصف العمر؟

يرى الخبراء أن التركيز على الاستفادة من مكاسب منتصف العمر قد يكون أكثر جدوى من الانشغال بفكرة «الأزمة»، ويقترحون مجموعة من المداخل العملية:

تقبُّل الواقع بدل الغرق في الندم

تكشف أبحاث هولين رايشر أن الأشخاص في منتصف العمر يميلون إلى تقبّل أنفسهم وماضيهم والعالم من حولهم بدرجة أكبر. وتنصح بأن تبنّي هذا التقبل يمكن أن يحول حتى التجارب المؤلمة في منتصف العمر إلى محفز لأفضل ما نقوم به، بدل أن تكون سببا للانكفاء أو الإحباط.

تحويل الشدائد إلى مصدر للبصيرة

تشدد كيرا بيرديت على أن الشدائد يمكن إعادة صياغتها كمحرك للبصيرة والهدف، يساعد في بناء مهارات التأقلم مع المحن المستقبلية. وتوضح أن من مر بتجارب أصعب في حياته غالبا ما يصبح أكثر كفاءة في إدارة ضغوط الحياة اليومية. وتشير أبحاث رايشر إلى أن من يحققون مستوى أعلى من تقبل الذات في أواخر منتصف العمر هم في الغالب من واجهوا حصة أكبر من الشدائد، لكنهم طوروا معها وعيا أعمق بالذات.

الانتقائية الذكية في العلاقات والأوقات

ابتداء من منتصف العمر، يصبح الناس أكثر انتقائية في كيفية قضاء وقتهم ومع من يقضونه، وهذه الانتقائية تساعدهم على تجنب كثير من الصراعات، والاستثمار في أهداف ذات معنى وعلاقات مفيدة. كما تسهم في تحسين الروابط مع الأصدقاء والمعارف والأبناء البالغين، بوصفها مصادر رئيسية للرفاه مع التقدم في العمر.

تلاحظ رايشر أنه إذا ظهرت «أزمة» في بداية منتصف العمر، فإنها غالبا ما تنطوي على إعادة نظر في الأدوار الاجتماعية والهوية الشخصية. ومع أن الرضا عن الحياة أمر إيجابي، فإن الاعتراف بأن الحياة ليست مثالية يمكن أن يكون بدوره محركا للتغيير. فطرح الأسئلة حول الهوية وتعديل بعض الأوضاع غير المريحة لا يعني الفشل، بل قد يفتح بابا لتجربة أكثر اتساقا مع الذات.

المصدر: الجزيرة

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

١٦ حزيران ١٩٨٩

محادثات أميركية سوفياتية حول لبنان والمنطقة

عقد الجانبان الاميركي والسوفياتي امس جولة جديدة من المباحثات تتناول قضية الشرق الاوسط.

وكان الوضع في لبنان في مقدمة المواضيع المطروحة على طاولة المناقشات.

قبل ٢٥ عاماً

١٦ حزيران ٢٠٠١

أنباء إسرائيلية عن اتصالات مع «حزب الله» حول عملية التبادل

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، نقلاً عن القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان اتصالات غير مباشرة تجري بين اسرائيل و«حزب الله» بالنسبة الى الجنود الاسرائيليين الأسرى لديه.

نقطة وسطر

مذكَّرة التفاهم: لبنان وحسابات الربح والخسارة

أخيراً، أُعلن التوصل إلى مذكرة تفاهم بين الولايات المتحدة وإيران بعد أشهر طويلة من المفاوضات الشاقة والتجاذبات السياسية والأمنية. إلا أن الغموض الذي لا يزال يحيط ببنود الاتفاق وتفاصيله التنفيذية يجعل من الصعب إصدار أحكام نهائية حول نتائجه وانعكاساته على المنطقة. ومع ذلك، فإن قراءة أولية للمشهد تسمح بتحديد أبرز عناصر الربح والخسارة لدى طرفي النزاع، كما تفتح الباب أمام تساؤلات جوهرية حول مستقبل السياسة الإيرانية تجاه دول الجوار العربية، ومصير الأذرع العسكرية المرتبطة بها في أكثر من ساحة إقليمية.

من الواضح أن الإدارة الأميركية حققت هدفاً أساسياً يتمثل في تجنب مواجهة عسكرية واسعة في الخليج والشرق الأوسط، وما قد يترتب عليها من تداعيات اقتصادية وأمنية خطيرة، خصوصاً على أسواق الطاقة والملاحة الدولية. كما أن الاتفاق يمنح واشنطن فرصة لإخضاع البرنامج النووي الإيراني لآليات رقابة وضبط تحدّ من احتمالات التصعيد مستقبلاً، والوصول إلى السلاح النووي.

في المقابل، نجحت إيران في انتزاع اعتراف أميركي بدورها الإقليمي وبحقها في الجلوس على طاولة التفاوض كخصم لا يمكن تجاوزه. كما أن طهران تراهن على أن يؤدي الاتفاق إلى تخفيف الضغوط الاقتصادية والمالية التي أثقلت الكاهل الإيراني خلال السنوات الماضية، وأدت إلى نشوء بيئة داخلية متوترة تهدد استقرارها السياسي والاجتماعي.

غير أن السؤال الأهم لا يتعلق بالشق النووي أو الاقتصادي، بل بمستقبل السلوك الإيراني في المنطقة. فالمشكلة الأساسية التي أقلقت دول الخليج والدول العربية لم تكن يوماً محصورة بالبرنامج النووي، بل تمثلت في سياسة الهيمنة الإقليمية عبر دعم مجموعات مسلحة تعمل خارج سلطة الدول ومؤسساتها الشرعية.

من هنا، فإن نجاح الاتفاق لن يقاس فقط بمدى التزام طهران ببنوده التقنية، بل بمدى استعدادها للانتقال من منطق النفوذ العسكري إلى رحاب العلاقات الطبيعية مع محيطها العربي. فاستعادة الثقة الخليجية تتطلب خطوات عملية تؤكد احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ووقف استخدام الساحات العربية أوراقاً في الصراع مع الولايات المتحدة، أو غيرها من القوى الدولية.

أما في لبنان والعراق واليمن، فإن الاختبار الأكثر حساسية يتمثل في مستقبل القوى المسلحة المرتبطة بالمشروع الإيراني. فالمجتمع الدولي والدول العربية باتت تعتبر أن الاستقرار الدائم لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال حصر السلاح بيد الدولة، وتحويل هذه التنظيمات المسلحة إلى أحزاب سياسية مدنية، تعمل ضمن المؤسسات الدستورية وتحت سقف القوانين الوطنية.

لذلك، يبقى الاتفاق الأميركي – الإيراني بداية مسار وليس نهايته. فإذا نجحت طهران في ترجمة التفاهمات الجديدة إلى تغيير فعلي في سلوكها الإقليمي، فقد يفتح ذلك الباب أمام مرحلة جديدة من الاستقرار والتعاون. أما إذا بقي الاتفاق محصوراً بالملف النووي وتخفيف العقوبات، مع استمرار السياسات الإيرانية السابقة نفسها، فإن المنطقة ستكون أمام هدنة مؤقتة لا أكثر، فيما ستبقى أسباب التوتر والصراعات قائمة بانتظار جولة جديدة من العنف.

« نون...»